 مخطوطات الكتاب

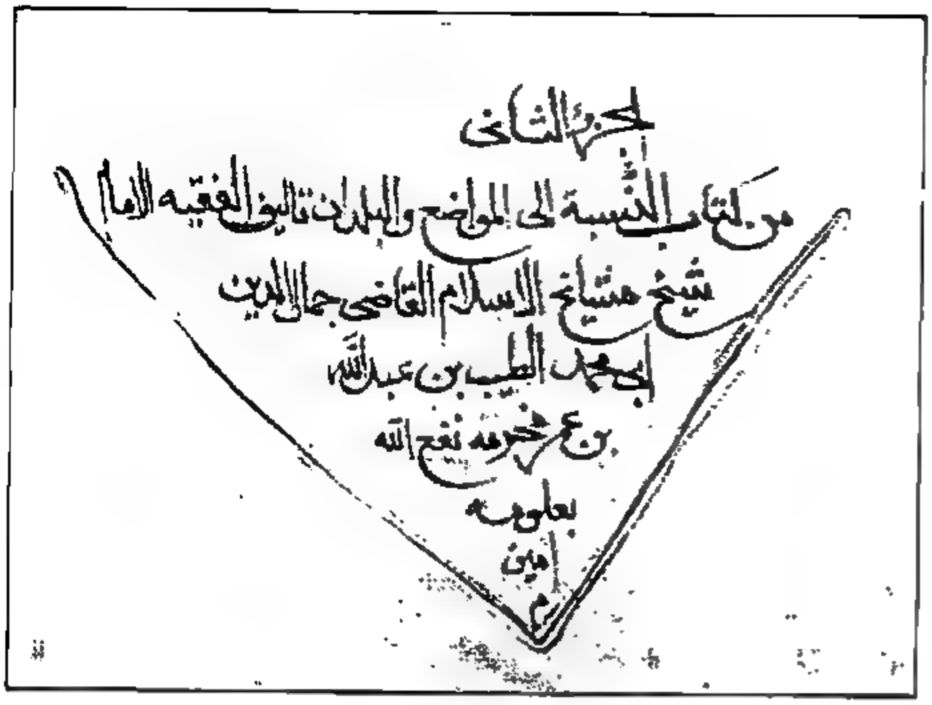
الجزء الثاني
من كتاب النسبة الى المواضع والبلدان تاليف الفقيه الامام
شيخ مشايخ الاسلام القاضي جمال الدين
ابي محمد الطيب بن عبد الله
بن عمر بامخرمه نفع الله
بعلومه
امين

صورة صفحة عنوان غلاف الجزء الثاني من مخطوطة النسبة بمركز الوثائق والبحوث

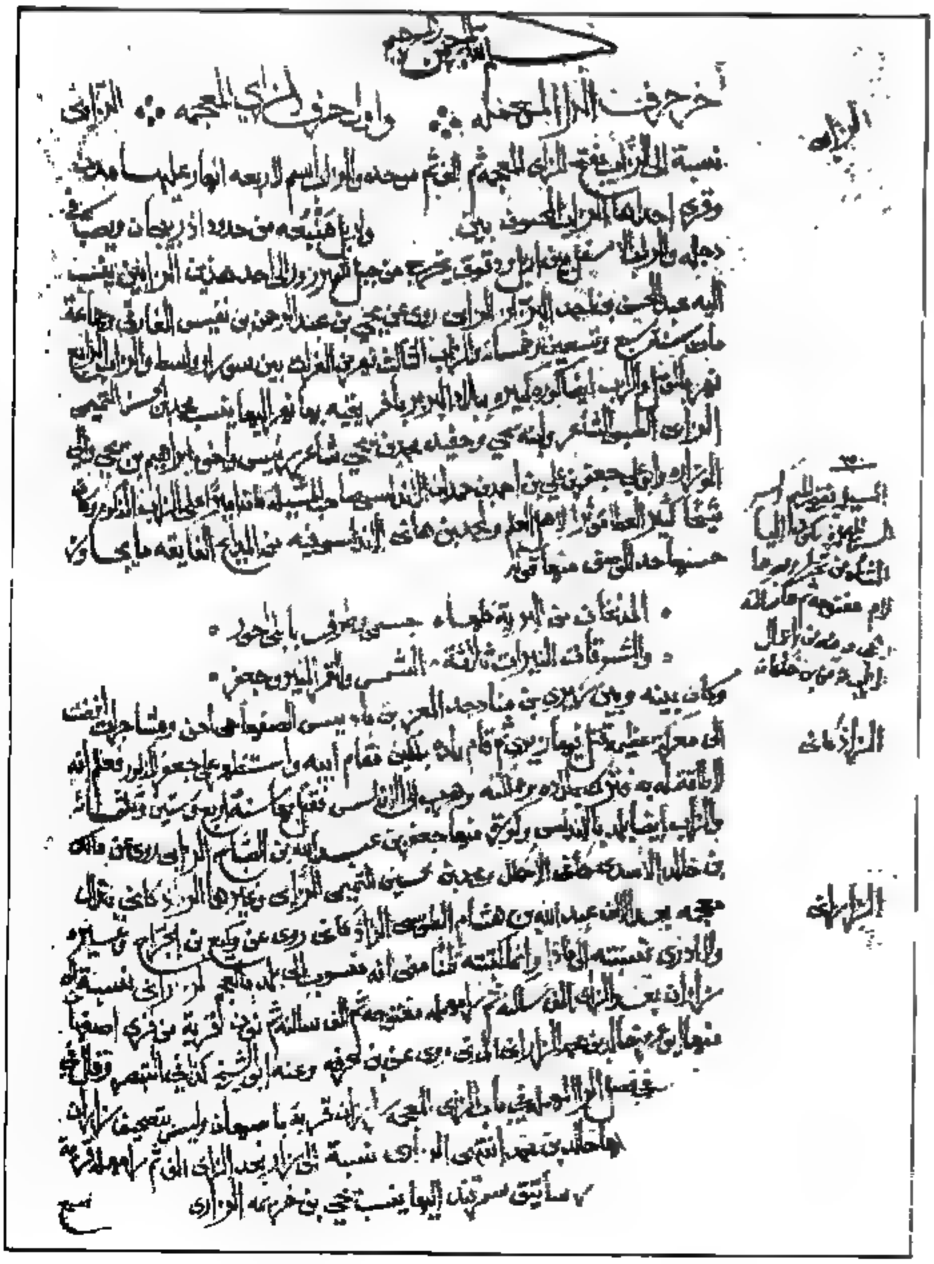
بسم الله الرحمن الرحيم
آخر حرف الراء المهملة وأول حرف الزاي المعجمة الزائي

صورة الصفحة الأولى من الجزء الثاني من مخطوطة النسبة وتبدأ بحرف الزاي

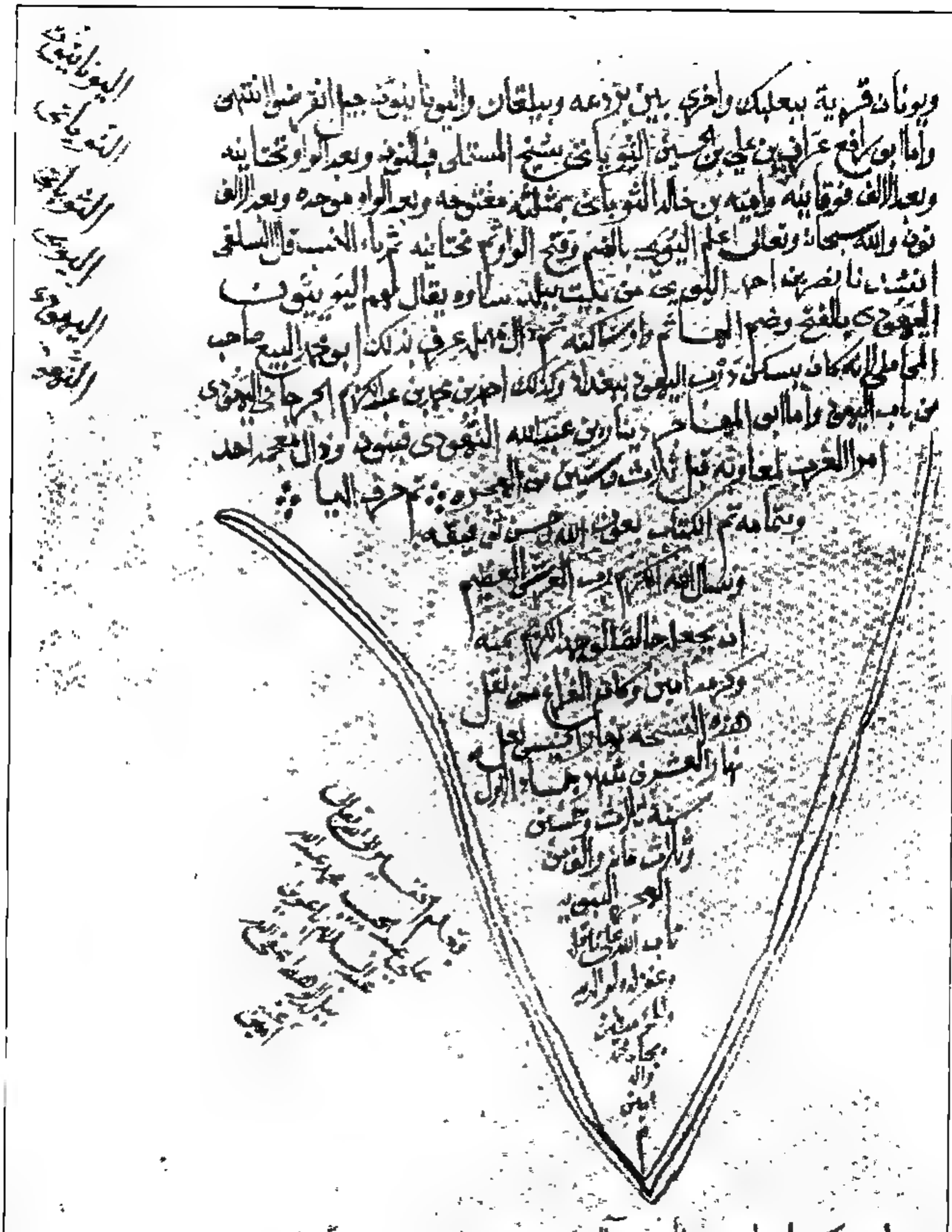

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين آمين اللهم آمين

صورة خاتمة الجزء الثاني من مخطوطة النسبة بمركز الوثائق والبحوث

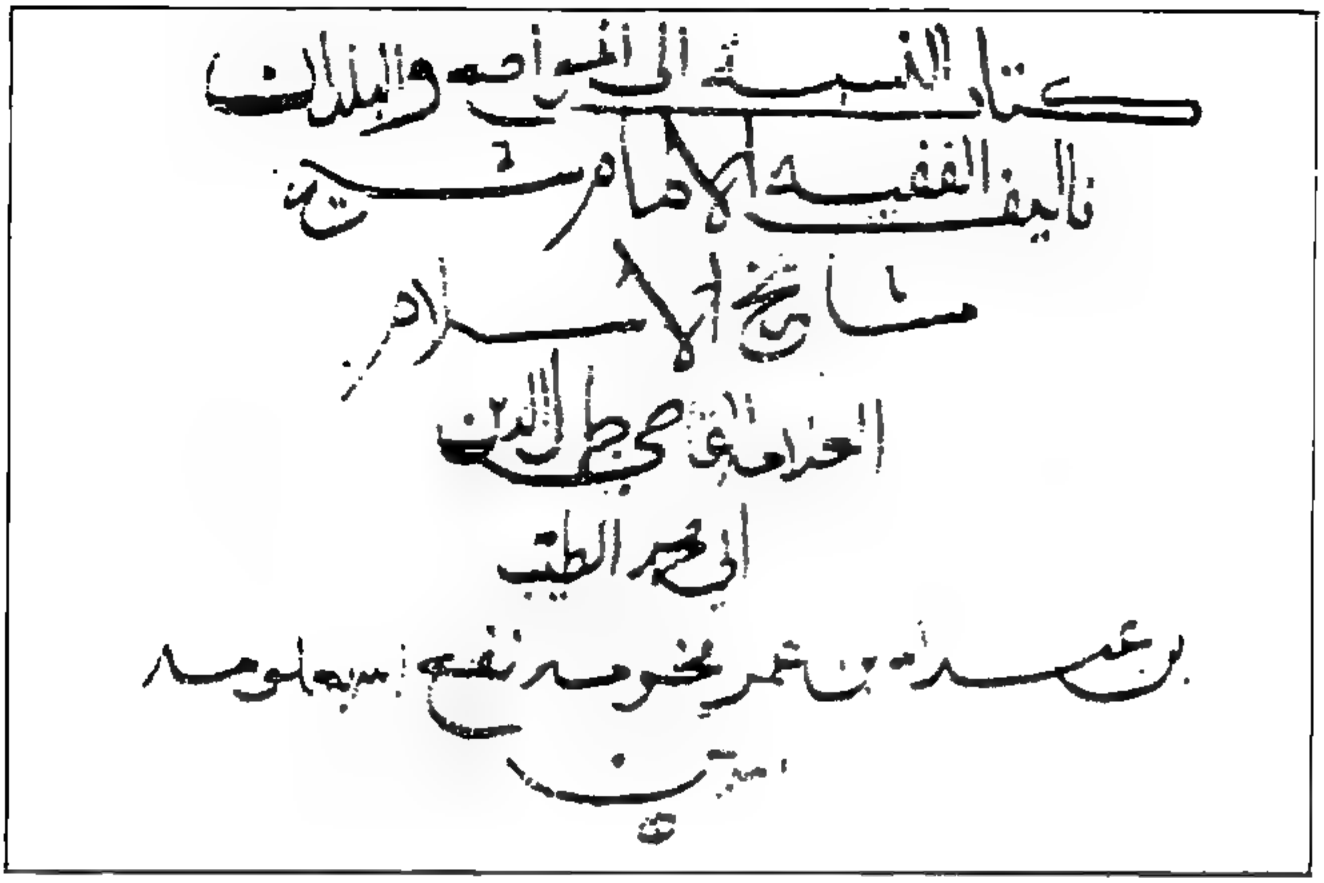
كتاب النسبة إلى المواضع والبلدان
تأليف الفقيه الإمام
أبي محمد الطيب

الصفحة الأولى من نسخة مكتبة تعز رقم (٣٨)

صورة لصحيفة من نسخة مكتبة تعز رقم (٣٨)

 مخطوطات الكتاب

صورة الصفحة الأولى من مخطوطة النسبة بمكتبة جامع صنعاء الغربية، ويظهر الخرم الحاصل فيها

صورة الصفحة الأخيرة من مخطوطة النسبة بمكتبة جامع صنعاء الغربية، ويظهر فيها تاريخ النسخ سنة ١٣٣٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافيء مزيده، ونشكره على ما أولاه وأسداه من جزيل أفضاله، وجميل إنعامه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وحبيبه ونبيه، المصطفى من خيرته، صلى الله وسلم عليه وعلى سائر الأنبياء وجميع المرسلين، وآل كلٍّ منهم وصحبهم وأتباعهم الصَّالحين منهم إلى يوم الدين.

أمَّا بعد: فإن كتابي هذا جمعته لنفسي ولمن ينتفع به من بعدي، وسبب جمعي له أني وقفت على كتاب في الأنساب إلى القبائل والآباء وتطلعت نفسي إلى الأنساب إلى البلدان، ولم أقف فيه على كتاب يخصه، ثم إني وقفت على مسودةٍ للقاضي **مسعود بن سعد بن أحمد أبي شكيل الأنصاري الخزرجي**[١]، ذكر فيها جملة من البلدان مقتصراً على ذكر البلد وصفتها وبعض من ينسب إليها من العلماء والرُّؤساء المشهورين، ولم يتمه بل وصل فيه إلى آخر باب الراء، ثم ذكر بعد ذلك في حروف متفرّقة، من كل حرفٍ بلدة أو بلدين، فهممت بإتمامه وتبييضه، ففقدت النسخة المذكورة مدة طويلة، ولم أظفر بها، فشرعت في جمع شيء من ذلك حاذياً حذوه في الضبط والتبيين، فجمعت من ذلك جملةً صالحة أخذت غالبها من **تاريخ القاضي ابن خلكان**[٢]، ولم يكن عندي من تاريخ ابن خلكان نسخة تامة بل أجزاء متفرقة، وأخذت بعض ذلك من **طبقات السُّبكي الكبرى**[٣]، ومن **تاريخ الفاسي**[٤]، ومن **تاريخ الجندي**، وغير ذلك، ثم إني رأيت ذلك قليل الجدوى والنَّفع، فضممت إليه من ينسب إلى تلك البلدة من المحدثين المشهورين وغيرهم

---

(١) لم أقف على ترجمته وهو خال المؤلف ومع ذلك لم يترجم له في تاريخ ثغر عدن وإنما ترجم لمحمد بن سعد بن محمد أبي شكيل. (تاريخ ثغر عدن: ٢١٨) وهو غير المذكور، والله أعلم.

(٢) هو كتاب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٨/١) لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ ـ ٦٨١ هـ) والكتاب مطبوع ومشهور منها بتحقيق د. إحسان عباس وهي الطبعة التي اعتمدناها في التحقيق.

(٣) السُّبكي تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبكي (٧٢٧ ـ ٧٧١) له الطبقات الكبرى والوسطى والصغرى طبع منها الطبقات الكبرى في مصر، ثم طبعة أخرى محققة بتحقيق الدكتور عبد الفتاح الحلو والدكتور محمد الطناحي وصدرت في دار إحياء الكتب العربية ببيروت عام ١٩٧٦ وأخرى في دار هجر ١٩٩٢ بمصر.

(٤) تقي الدين أبو الطيب محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي المتوفى عام ٨٣٢ له العديد من المؤلفات ومعظمها في تاريخ مكة المكرمة

لاحتياج قارىء الحديث وطالب الفقه إلى معرفة ذلك، وإن كان ثمة من يشبه نسبه نسب المنتسب إلى تلك البلدة، وهو منسوب إلى غيرها، إما بلدة أخرى، أو أب أو قبيلة بيّنته، وعمدتي في ذلك كتاب «ما اتفق لفظاً واختلف وضعاً»[1] للشيخ الحافظ شمس الدين الذهبي، وكتاب «تبصرة[2] المنتبه بتحرير المشتبه» للحافظ أبي الفضل بن حجر، وأكثر اعتمادي على الثاني لالتزامه الضّبط باللفظ بخلاف الأول فإنه اكتفى بضبط القلم، وقد أخلّ به النّسّاخون مع أن النسخة التي وقفت عليها من الكتابين المذكورين كثيرة السقم والتحريف، إلاّ أني أبلغت جهدي في تحقيق ذلك من كتب اللغة كالقاموس للمجد الشيرازي، وتكملة الصحاح للإمام الصغاني، فما نقلته عن أبي نقطة[3]، أو أبي العلاء الفرضي[4]، أو ابن ماكولا[5]، والخطيب[6]، فمن الكتابين المذكورين، وما نقلته من غير الكتابين المذكورين عزوته إلى قائله، ثم ظفرت بمسودة القاضي مسعود فنقلت منها أشياء لم أكن ذكرتها، وما نقلته عنه عَزَوْته إليه، وحيث أطلقت الحافظ كَذَكَر الحافظ أو قال الحافظ فأردت به الحافظ أبا الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وحيث أطلقت الزوائد، فالمراد ما زاده الحافظ ابن حجر في التَّبصرة على كتاب الذهبي، وحيث قلت كذا في الكتابين فالمراد كتاب الذهبي وكتاب ابن حجر المتقدم ذكرهما، وحيث قلت: قالا بالتثنية أو قال الحافظان، فالمراد الذهبي وابن حجر، وهذا حين الشروع في المقصود والله المستعان في جميع الأمور، وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله تسليماً كثيراً.

* * *

(١) هو كتاب الذهبي المطبوع باسم: المُشتبه في أسماء الرجال وأنسابهم، طبع بليدن سنة ١٨٦٣ ثم أعيد طبعه بمصر سنة ١٩٦٢.

(٢) في المطبوعة تبصير المنتبه وقد رجعنا إليه في طبعته المصرية المحققة سنة ١٣٨٦ هـ.

(٣) كذا في الأصل صوابه ابن نقطة له كتاب اسمه ذيل مشتبه الأسماء مخطوط.

(٤) في الأصل القرضي بالقاف المثناة وصححناه من التبصير لابن حجر ١/١٧.

(٥) وكتابه (الإكمال: ١/٧) مطبوع ومشهور، منه طبعة الهند مع ذيوله.

(٦) الخطيب البغدادي ذو التصانيف الشهيرة وكتابه: «تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم» صدر في جزأين بتحقيق سكينة الشهابي عن دار طلاس بدمشق عام ١٩٨٥.

حرف الهمزة

الآبَنْدوني(١): نسبة إلى «آبَنْدُون» بمدّ الهمزة ثم موحدة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون: قرية من قرى جرجان؛ يُنسب إليها الحافظ أبو القاسم عبد الله ابن إبراهيم بن يوسف الجرجاني **الآبندوني**، حدّث عن أبي خَليفة وابن خزيمة والحسن بن سفيان، وحدث عنه رفيقه أبو بكر [الشالنجي](٢) والبرقاني وأبو نعيم وغيرهم، وكان حافظاً رحالاً ثقة لكنه عسر في الحديث، ذكر الحافظ أبو عمرو بن الصلاح في كتابه «علوم الحديث» أن الخطيب أبا بكر الحافظ سأل شيخه أبا بكر البرقاني الفقيه الحافظ عن السرّ في كونه يقول فيما رواه لهم عن أبي القاسم البندوني المذكور سمعتُ، ولا يقول حدثنا ولا أخبرنا؟ فذكر له: أن أبا القاسم كان مع ثقته وصلاحه عسر الرواية، فكان البرقاني يجلس بحيث لا يراه أبو القاسم ولا يعلم بحضوره فيسمع منه ما يحدّث به الشخص الداخل عليه فلذلك يقول سمعت ولا يقول حدثنا ولا أخبرنا لأن قصده [كان الرواية للداخل إليه وحده](٣).

الآبِلي(٤): بهمزة ممدودة ثم موحدة مكسورة ثم لام: نسبة إلى آبِل ـ كصاحب ـ قرية بحمص وقرية بدمشق وهي آبل السوق، منها: أبو طاهر الحسين(٥) بن عامر المقري إمام جامع دمشق؛ كذا في «القاموس»(٦)، قال في التبصرة: روى عن أبي علي بن جابر الفرائضي وعنه الكتاني(٧) انتهى.

قال في «القاموس»(٨) وآبل ـ أي كصاحب ـ قرية بنابلس، وموضع قرب الأردن، وهو آبل الزيت. انتهى.

وأمّا محمد بن إبراهيم **الآبُلي** فبالمدّ وضم الموحدة مخففاً: شيخ أهل المغرب في أصول الفقه وهو الذي أدخل شرح ابن الحاجب وغيره من مصنفات العجم لتلك البلاد. قال الحافظ ابن حجر: أخذ عنه جماعة من مشايخنا منهم

---

(١) (الأنساب: ١/٥٧)، (اللباب: ١/١٧)، (ياقوت: ١/٥٠)، (الاكتساب: ١/١ ط).
(٢) بياض في الأصل وأضفناه من «الأنساب».
(٣) بياض في الأصل وما أضفناه من مقدمة (ابن الصلاح: ٢٤٧ ط بنت الشاطىء).
(٤) (التبصير ١/٣٤)، (ياقوت: ١/٥٠)، (الاكتساب: ١/١ و)، (المشترك وضعاً: ٤).
(٥) في الأصل الحسن وأصلحناه من الأصول ومصادر التحقيق.
(٦) (القاموس: آ ب ل) وذكر المواقع الأخرى.
(٧) في الأصل الكتاني بالنون وأصلحناه من التبصير أصل المؤلف ومن ياقوت.
(٨) (القاموس المحيط: أ ب ل).

أبو عبد الله بن عرفة وأبو زيد بن خلدون.

الآبَري(١): نسبة إلى آبَر بمدّ الهمزة وضم الموحدة ثم راء: قرية من قرى سجستان إليها ينسب أبو الحسن محمد بن الحسين **الآبري** السجزي الحافظ صاحب «مناقب الشافعي»، سمع من ابن خزيمة وطبقته وأخذ عنه علي بن بشر الليثي السجستاني؛ ذكره الذهبي(٢) في «المتفق وضعاً والمختلف لفظاً».

وأمّا **الإبَري** بالكسر وفتح الموحدة وبعدها راء: فنسبة إلى **الإبر** جمع إبرة التي يُخاط بها، وإلى ذلك ينسب جماعة منهم:

فخر النساء شهدة بنت أبي نصر بن الفرج بن عمر **الإبري**(٣) الكاتبة الدِّيْنَورية الأصل، البغدادية المولد والوفاة، كانت من العلماء، وكتبت الخط الجيّد، وسمع عليها خلق كثير، وكان لها السماع العالي، ألحقت الأصاغر بالأكابر، واشتهر ذكرها، وبعُد صيتها، وتوفيت عصر الأحد ١٣ المحرم سنة ٥٧٤.

الآبي(٤): بمد الهمزة وتخفيف الموحدة: قرية من قرى ساوة إليها ينسب جماعة منهم: أبو سعد(٥) منصور بن الحسن صاحب مصر(٦) [....](٧).

وآبة: أيضاً قرية من قرى أصبهان.

الآثَاري(٨): بالمد ثم مثلثة ثم ألف ثم راء: نسبة إلى الآثار النبوية التي كانت قديماً بيد الخلفاء كالقضيب الممشوق وغيره.

وأمّا **الأثَرِي**(٩) بالقصر وفتح المثلثة وكسر الراء المهملة: نسبة إلى الأثر فكثير منهم الحسين بن عبد الملك الخلال **الأثَري** الأصبهاني.

[الآجُرّي](١٠): ...

الآخُري(١١): بالمد وضم الخاء المعجمة

---

(١) (الأنساب: ١/[illegible])، ([illegible]: ١١)، (ياقوت: ١/١٩)، (التبصير: ١/٣٠)، (الاكتساب: ١/١ و).

(٢) (المشتبه: ٣).

(٣) ترجمتها في ابن خلكان [illegible]، العبر للذهبي [illegible]، (مرآة الزمان: ٣٥٣)، (الشذرات: [illegible]).

(٤) (الأنساب: ١/٥٩)، (اللباب: ١/١٨)، (الاكتساب: ١/٢ و)، (التبصير: ١/٣١).

(٥) في الأصل سعيد خطأ أصلحناه من الأصول.

(٦) كذا في الأصل وإنما هو من أهل الري.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) انظر: (الاكتساب: ١/٢ و).

(٩) (الأنساب: ١/٨٤)، (الاكتساب: ١/١١ ظ) وعنه ضبطنا اسم المترجم.

(١٠) زاد في هامش المخطوطة: **الآجري**: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرّي بفتح الهمزة مع المد وضم الجيم ثم راء مكسورة مشددة ثم ياء نسبة، قال ابن خلكان: إلى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر استوطن مكة شرفها الله تعالى وتوفي بها أول يوم من محرم سنة ٣٦٠ من هامش الأصل.

(١١) (الأنساب: ١/٥٨)، (ياقوت: ١/٥١)، (المشتبه: ١٢).

المخففة وتخفيف الراء: نسبة إلى آخر ـ على مثال آمل ـ طبرستان ـ قصبة دِهِستان ينسب إليها جماعة مر المحدثين.

منهم أبو القاسم إسماعيل بن أحمد **الآخُري** الزّاهد أخذ عن أبي حاتم، وعنه حمزة السّهْمي أيضاً.

ومنهم أبو الفضل محمد بن علي بن عبد الرحمٰن **الآخُري** الدهستاني شيخ لأبي سعيد السمعاني قال فيه:(١) كان أديباً متكلماً يقال اسمه خزيمة.

ومنهم أبو عمرو محمد بن علي بن محمد بن حارثة **الآخُري**، حدث عن مسعود البجلي.

الآرِمي(٢): نسبة إلى آرِم بمد الهمزة وكسر الراء ثم ميم كصاحب، بلد بمازَنْدَران منه خُسْرُو ابن حمزة المؤدّب.

وآرِم أيضاً قرية قرب دِهِسْتَان(٣).

آرَام(٤): كأنه جمع إرم، وهو حجارة تنصب كالعلم، اسم جبل قريب من المدينة، وفيه يقول القائل(٥): [الطويل]

ألا ليت شِعْري هل تَغَيَّرَ بَعْدَنا
آرومُ فآرام فَشابَة فالحضر
وهل تركت أُبلى سَوَاد جبالها
وهل زال بَعْدي عن قنيبَيّة(٦) الحجر

وذات آرام: جبل بديار الضباب، وفيه يقول القائل(٧): [الطويل]

خَلَتْ ذات آرامٍ ولم تَخْلُ عن عَصْر
وأقفرها من حلها سالف الدهر
وفاض اللّئامُ والكرام تغيّظوا(٨)
فذلك حال الدهر إن كنتَ لا تَدْري

آرِه(٩): بمد الهمزة وكسر الراء وآخره هاء، جبل قرب المدينة من أشمخ ما يكون من الجبال، من حواليه عيون على كل عين قرية، فمنها القرع والمضيق: قريتان كبيرتان وأم العيال صدقة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وغير ذلك من القرى، وفي كل هذه القرى نخيل ومزارع، وهي من السُّقيا على ثلاث مراحل عن يسار مطلع الشمس وواديها يُصَبّ في الأبواء، ثم في وَدّان، وجميع هذه المواضع مذكورة في الأخبار والسير والله / سبحانه/ أعلم.

---

(١) (التحبير: ٢/١٠٢).
(٢) (التبصير: ١/٤١)، (ياقوت: ١/٥٧) وفيهما أرم، وما جاء هنا من (القاموس: آرم) وانظر (الاكتساب: ١/٣ و) وفيه: خسرو بن وندريف.
(٣) في نسخة أخرى: من قرى.
(٤) (ياقوت: ١/٥٢)، (القاموس: أرم).
(٥) (البيان في وفاء الوفاء: ٤/١١٦)، (المغانم المطابة: ٤).
(٦) (وفاء الوفاء: قنيته).
(٧) (ياقوت: ١/٥٢)، (المغانم: ٤).
(٨) عند ياقوت: تفيضوا بدلاً من تغيظوا.
(٩) (ياقوت: ١/٥٢)، (وفاء الوفاء: ٤/١١١٦).

الآزَاذْوَارِي(١): نسبة إلى آزاذْوار بمدّ الألف وفتح الزاي وسكون الذّال المعجمة [بعدها واو وألف و] في آخره راء: من قرى جوين من نواحي نيسابور.

إليها يُنسَب الفقيه الأديب هارون بن محمد **الآزاذْواري**، قال الحاكم: سمع بنيسابور أبا عبد الله البُوشَنْجِي وأقرانه وكتب بالرّي وبغداد قبل العشر والثلاثمائة، وكان إذا ورد البلد يعني نيسابور يهتزّ مشايخنا لوروده، ثم روى عنه الحاكم حديثاً واحداً، ولم يزد في ترجمته، ذكره السبكي في طبقاته(٢).

آشِير(٣): بمد الهمزة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة من تحت ثم راء، قرية من إفريقية.

وأما أشير بالقصر فسيأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

الآشِجِي(٤): بالمد وكسر الشين المعجمة محمد بن(٥) زيد **الآشجي** سمع أبا علي الزعفراني، وعنه أحمد بن القاسم الكرابيسي. قال الماليني: هو بكسر الشين منسوبٌ إلى قرية أي من عمل مرو يقال لها منيسك(٦) على غير قياس.

الآفُرانِي(٧): نسبة إلى آفُران بمد الهمزة المفتوحة وضم الفاء ثم راء ثم ألف ونون، قرية بنسف.

إليها ينسب الإمام أبو تمام عبد السلام بن إسحاق بن المهتدي الحامدي الآفُراني، كان أديباً شاعراً فقيهاً، سمع أبا الحسن المحمودي والشيخ أبا زيد الفقيه المروزي وغيرهما، مات في شوال سنة أربعمائة؛ كذا نقلته من تاريخ ابن خلكان ومن طبقات السبكي الكبرى*(٨)؛ أشك في ذلك.

الآمدي(٩): نسبة إلى آمد بالمد وكسر الميم ثم دال مهملة: بلدٌ بالثغور.

قال القاضي مسعود: وهي مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الروم، منها سيف الدين علي بن أبي علي التغلبي الفقيه، كان حنفياً، ثم صار شافعياً، وكان في المعقول والمنقول فارس الميدان توفي بدمشق سنة ٦٣١ ودفن بسفح جبل

(١) (الأنساب: ١/ ٦٣)، (اللباب: ١/ ٢٠)، (ياقوت: ١/ ٥٣)، (الاكتساب: ١/ ٣ و).
(٢) السبكي: (طبقات الشافعية: ٣/ ٤٨٤) ط الطناحي.
(٣) (الروض المعطار: ٦٠)، (ابن خلكان: ١/ ٦٣).
(٤) (التبصير: ١/ ٤١).
(٥) كذا في الأصل وفي التبصير «محمد بن أيوب الآشجي».
(٦) كذا في الأصل وفي «التبصير»: شك.نو.
(٧) (الأنساب: ١/ ٦٤)، (اللباب: ١/ ٢٠)، (ياقوت: ١/ ٥٥)، (الاكتساب: ١/ ٣ ظ).
(٨) (طبقات الشافعية للسبكي: ٥/ ١٢٠).
(٩) (الأنساب: ١/ ٦٦)، (اللباب: ١/ ٢١)، (ياقوت: ١/ ٥٦)، (ابن خلكان: ٣/ ٢٩٤)، (الاكتساب: ١/ ٤ و)

قاسيُون، من ابن خلكان[1].

الآمُلِي[2]: نسبة إلى آمل بالمدّ وضم الميم ثم لام كآنك: قصبة طبرستان، وهي أعظم مُدنها.

منها الإمام محمد بن جرير الطَّبري.

ومنها الشيخ الكامل أبو العباس أحمد بن محمد القصّاب صاحب الكشف والفراسة المشهور بالكرامات صحب الشيخ أبا الحسن الخَرْقَاني والشيخ أبا عبد الله الراستاني البسطامي والشيخ أبا سعيد فضل الله بن أبي الخير الميْهَني.

ومنها القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي كان صاحب أصول وفروع، وله تصانيف كثيرة واستوطن بغداد، وولي القضاء بكرّج بعد موت أبي عبد الله الصَّيْمَري. تلمذ عليه الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وآمُل أيضاً بلدٌ على ميل من جيحون. قال في «القاموس»[3]. وبعضهم يقول فيه أي في الثاني:

آمُو[4]: بواوٍ بعد الميم. قال: والصواب آمُل أي بلام، منه عبد الله بن حماد بن عيسى الآمُلي شيخ البخاري، وأحمد بن عَبْدَة شيخ أبي داود انتهى.

قال أبو عمرو بن الصلاح: وما ذكره أبو علي الغسّاني[5] ثم القاضي عياض المغربيان من أنه يعني عبد الله بن حمّاد بن عيسى شيخ البخاري منسوبٌ إلى آمُلة طبرستان فهو، خطأ انتهى

الآمُوي[6]: نسبة إلى آمَوَيه بالمد وضم الميم أو فتحها مثل خَالُوَيه. قال الحافظ: كذا ضبطها أبو سعيد الماليني[7] وتبعه الرشاطي وابن السمعاني وابن الأثير وقالوا: إنها مدينة بشط جيحون. انتهى.

إليها ينسبُ عبد الله بن علي الوزيري **الآمُوي** الزاهد شيخ لأبي سعيد الماليني.

قالوا: ومنها أحمد بن علي[8] الآملي شيخ الترمذي، وخلف بن محمد الخيّام مشهور. قال الحافظ: وهذان إنما يقال فيهما باللام انتهى.

وتقدم قريباً عن «القاموس» أن آمل جيحون يقال له أيضاً آمُوْ بالواو وأن الصواب آمل باللام والله سبحانه أعلم

الآمي[9]: بالمد وتخفيف الميم: نسبة إلى آم تنسب إليه الثياب الآمية.

---

(١) (ابن خلكان: وفيات الأعيان: [illegible]/ ٢٩٣).

(٢) (الأنساب: ١/ ٦٦)، [illegible]، (ياقوت: ١/ ٥٧)، (ابن خلكان: ٢/ ٥١٥).

(٣) (القاموس: آم ل).

(٤) مقدمة ابن الصلاح: ١٨٢ ط العلمية.

(٥) في نسخة أخرى: العتابي.

(٦) (التبصير: ١/ ٥٠)، (الأنساب: ١/ ٦٧)، (اللباب: ١/ ٢٢) وفيه: الأموبي بينما في (الإكتساب: ١/ ٤ ظ) الأموي.

(٧) في الاكتساب نقله عن أبي سعد الماليني: أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن محمود الأملي الزاهد.

(٨) (التبصير: عبدة)

(٩) (القاموس: أ م م).

وآمُ أيضاً قرية بالجزيرة.

أُباض[١]: بضم الهمزة وبعدها موحدة وآخره ضاد معجمة كغُراب: قرية بالبحرين لم يُرَ أطول من نخلها.

وأمّا **الإِبَاضِية**[٢] بكسر الهمزة طائفة من الخوارج فمنسوبون إلى شيخهم عبد الله بن إباض التميمي.

أَبَارِق[٣]: كجمع أبرق: موضع بكرمان.

أبرق العَزّاف[٤]: بعين مهملة وزاي مشددة وآخره فاء معجمة بين المدينة والربذة على عشرين ميلاً منها، به آبار قديمة غليظة الماء؛ سمي بذلك لأنه كان يُسمع به عزيف الجن أي صوتهم، وروى ابن إسحاق أن خُرَيْم بن فاتِك قال لعمر بن الخطاب: ألاَ أخبرك بِبَدْء إسلامي بينما أنا في طلَب نعَمٍ لي إذْ أجنّني الليل بأبرق العزّاف فناديت بأعلى صوتي أعوذ بعزيز هذا الوادي من سفهائه وإذا بهاتفٍ يهتف بي[٥]: [الرجز]

عُـذْ يـا فـتـى بـالله ذِي الـجَـلالِ
والـمـجـد والـنَّـعْـمـاء والإفـضـالِ
واقـتـر[٦] آيـات مـن الأنـفـالِ
ووحّـد الله ولا تـبـالِ

فرُعْتُ من ذلك روعاً شديداً فلما رجعتُ إليّ نفسي قلت: [مشطور الرجز]

يـا أيـهـا الـهـاتـف مـا تـقـولْ
أرَشَـدٌ عـنـدك أم تـضـلـيـلُ
بَـيِّـنْ لـنـا هُـدِيـتَ مـا الـسَّـبِـيـلْ؟

قال: فقال: [الرجز]

هـذا رسـول الله ذو الـخـيـراتِ
يـدعـو إلى الـخـيـراتِ والـنـجـاةِ
يـأمـر بـالـصـوم وبـالـصـلاة
ويَـزَعُ[٧] الـنـاس عـن الـهـنـاةِ

ثم ذكر شعراً آخر ومجيئه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وإسلامه.

وأبْرَق خَنْزَب[٨]: بحمى ضرية به معدن فضة كثير النّيل.

وأبرق الدبا[٩] بالحمى أيضاً.

قال شيخنا الشريف[١٠] في تاريخ

---

(١) (ياقوت: ١/ ٦٠)، (الأنساب: (١/ ٧٠).
(٢) (الأنساب: ١/ ٧٠)، (اللباب: ١/ ٢٣)، (الاكتساب: ١/ ٥ و).
(٣) (ياقوت: ١/ ٥٩).
(٤) (ياقوت. ١/ ٦٨)، (وفاء الوفاء: ٤/ ١١١٧).
(٥) (الأبيات في وفاء الوفاء: ٤/ ١١١٧).
(٦) (وفاء الوفاء: واقرأ).
(٧) (الوفاء: نزع) وفي هامش المخطوطة «يزع: وزعته عن الأمر أزعه من باب وهب منعه عنه» اهـ. مصباح.
(٨) (وفاء الوفاء: ٤/ ١١١٧) وفيه: أبرق خترب بحمى ضرية به معدن الخ.
(٩) (وفاء الوفاء: ٤/ ١١١٧) وفيه: أبرق الداث.
(١٠) يعني نور الدين علي بن عبد الله بن أحمد السمهودي المتوفى سنة ٩١١. (النور السافر: ٥٨).

المدينة[١]: والأبارق كثيرة وهي لغةً الموضع المرتفع ذو الحجارة والرمل والطين انتهى. وإنما اقتصرت على هذه الثلاثة لقربها من المدينة الشريفة، وقد يتطلع إلى معرفتها المعتني بالأخبار والآثار النبوية.

الإِبّي[٢]: بكسر الهمزة وتشديد الموحدة نسبة إلى «إِبّ[٣]» مدينة باليمن تحت جبل بعدان وبها أسواق وأوعاد مقصودة من جهة الجند والمعافر وذمار وغير ذلك، وهي كثيرة المياه وأصل وادي لحج، يأتي الماء من ميتم وينْصب في ضاحي جامعها[٤]، وينحدر حتى يبلغ إلى لحج.

وما ذكرتُه في ضبطها بكسر الهمزة هو الذي اقتصر عليها الصغاني في التكملة فقال[٥]: إِبٌّ بالكسر قرية باليمن في مخلاف جعفر انتهى، وهو المشهور على ألسنة الناس.

وضبطها القاضي مسعود باشكيل بفتح الهمزة، وقال في «القاموس»[٦]: الأَبّ أي بالفتح الكلأ والرّعي، وبلدٌ باليمن، وبالكسر قرية باليمن انتهى.

وإليها ينسب عبد الله بن الحسن الأبي الهاشمي

الأُبّي[٧]: بالضم نسبةٌ إلى «أُبّة» بضم الهمزة وتشديد الموحدة ثم هاء: قريةٌ من قرى تُونس.

قال في «القاموس»[٨]: قرية بإفريقية انتهى.

إليها يُنسب محمد بن محمد بن عبد الله بن سليمان الكلبي القيرواني الأُبي المقري، مات سنة أربعمائة وعشرين.

ومحمد بن خِلْف الأُبي الأصولي عالم المغرب بالمعقول، سكن تونس، وكان معاصراً لابن حجر.

وأَبّة[٩]: بالفتح والتشديد، اسم رجل سُمّيتْ به القريتان بلحج، أَبّة العليا وأَبّة السفلى أضيفت إليه فعُرفتا ببنا أَبّة العليا وبنا أَبّة السفلى ثم تصرفت فيه العامة فقالوا منيبة العليا ومنيبة السفلى.

وأمّا عبد الرحمن بن عبد المعطي الأنصاري الأُبَيّ[١٠] فبضم الهمزة وفتح الموحدة قبل ياء النسبة مثلها ثقيلة فنسبة إلى جدِّه أُبَيّ.

الأُبَّذي[١١]: نسبة إلى أُبَّذَة بضم الهمزة وتشديد الموحدة وفتحها وكسر الذال المعجمة: بُليدة بالأندلس ينسب إليها جماعة.

---

(١) انظر: (وفاء الوفاء: ٤/١١١٨).

(٢) الحجري: (مجموع بلدان اليمن: ١/٣١)، (الأنساب: ١/٨٠)، (التبصير: ١/٣١)، (الاكتساب: ١/١٠ ظ).

(٣) علق بهامش المخطوطة: وبها جامع معظم ذكر جماعة من الثقات أن بجامعها طائفة من عمرة عمر بن الخطاب..

(٤) في هامش المخطوطة: المشاهد أن ماء المطر ينصب من الجامع إلى ميتم لأن ميتم تحت أب.

(٥) (التكملة: ١/٦٢).

(٦) (القاموس: أ ب ب).

(٧) (التبصير: ١/٣١)، (الاكتساب: ١/١٠ ظ).

(٨) (القاموس: أ ب ب).

(٩) السلوك للجندي لوحة (٤٣٧).

(١٠) (التبصير: ١/٣١).

(١١) (المشتبه: ١٠)، (الاكتساب: ١/٥ ظ).

الإبراهيمي[١]: نسبة إلى إبراهيمية، قرية بواسط.

وقرية بجزيرة ابن عمر

وقرية بنهر عيسى.

الأَبَرْقُوهِي[٢]: نسبة إلى «أَبَرْقُوه[٣]» بفتح الهمزة والموحدة وسكون الراء وضم القاف وسكون الواو ثم هاء ـ على وزن سقَنْقُور ـ بلدة مشهورة بأرض فارس وهم يسمونها وَرْكُوه يعني قرب الجبل[٤] لأنّ بها تَلاً عظيماً، حكي في سبب ذلك التلّ أنّ سُعْدَى بنت تُبّع زوجة كيكاوس راودت عن نفسها ساوش بن كيكاوس عن نفسه فامتنع عليها فكادته عن[٥] أبيه فأخبرت أباه أن ابنه ساوس راودها عن نفسها فغضب كيكاوس وكان من عادتهم دخول النار يميناً لهم فإن دخل وخرج سالماً منها فهو بارٌ وإلاّ فلا فأمر أبوه بتأجيج نار عظيمة بأبَرْقُوه فدخلها ساوس وخرج سالماً فانتفت التهمة عنه، فذُكر أن ذلك التّل العظيم بأبَرقُوه هو رماد ساوس.

يُنسب إليها الوزير أبو القاسم أحمد بن علي.

وأبَرقُوه أيضاً: على ست مراحل من نيسابور.

أُبْرُوق[٦]: بضم الهمزة وسكون الموحدة وضم الراء وسكون الواو ثم قاف ـ كعصفور ـ موضع ببلاد الروم يزوره المسلمون والنصارى.

أُبْلى[٧]: كحبلي: جبال بقرب المدينة فيها مياه ومنها بئر معونة[٨] وذو ساعدة وذو حماحم[٩] أو جماجم والوسناء[١٠] وهذه لبني سليم هي قنانٌ متصل بعضها ببعض، وعن الزهري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قِبَل أرض بني سُلَيم وهو يومئذٍ ببئر معونة بجرف[١١] أُبْلَى، وأبْلَى بين الأرحضية وقرّان.

الأَبلق[١٢]: بالفتح وسكون الموحدة وفتح اللام ثم قاف: حصنٌ للسّمَوأل بن عاديا بناه أبوه أو سليمان بن داود، على نبينا وآله وعليهما وعلى جميع الأنبياء الصلاة والسلام، قصَدَتْه الزَّباء فعجزت عنه فقالت: «تمَرَّد ماردٌ وعزّ الأبلق»[١٣].

الأُبُلّي[١٤]: نسبة إلى الأُبُلّه بضم الهمزة والباء

---

(١) (التبصير: ١/ ٣٢)، (الروض المعطار: ٦)، (ابن خلكان: ٧/ ١٣٣).

(٢) (اللباب: ١/ ٢٤)، (الاكتساب: ١/ ٦ و)، (الأنساب: ١/ ٧٢).

(٣) (الأنساب: ١/ ٧٢)، (اللباب: ١/ ٢٤)، (ياقوت: ١/ ٦٩). القزويني: (آثار البلاد: ١٣٧).

(٤) (ياقوت: فوق الجبل).

(٥) كذا لعل صوابه «عند».

(٦) (ياقوت: ١/ ٧١).

(٧) (ياقوت: ١/ ٧٨)، (وفاء الوفاء: ٤/ ١١١٨).

(٨) (وفاء الوفاء: معاوية) وما جاء هنا عند «ياقوت».

(٩) في الأصل: حاحم وأصلحناه عن «ياقوت».

(١٠) (ياقوت: الوسباء).

(١١) في نسخة أخرى من الأصول: بحرث. وأيضاً: قرات بدلاً من (قران).

(١٢) (ياقوت: ١/ ٧٥).

(١٣) انظر هذا المثل في (مجمع الأمثال: ٢/ ١٠٦)، (المستقصى: ٢/ ٣٢).

(١٤) (التبصير: ١/ ٣٣)، (الأنساب: ١/ ٧٥)، (اللباب: ١/ ٢٥)، (ابن خلكان: ٤/ ٧٩)، (ياقوت: ١/ ٧٦)، (المشتبه: ٦)، (الاكتساب: ١/ ٧ ظ).

المرحدة وقيّدها الحافظ في التبصرة[١]: بالفتح واللأم المشددة المفتوحة وبعدها هاء ساكنة: بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وهي اليوم من البصرة، ونهرها من جنان الدنيا وإحدى المتنزهات الأربع التي هي شعب بوان وغوطة دمشق، وسغد سمرقند، ونهر الأبلّه، إليها ينسب جماعة.

منها شيبان بن فَرُّوخ شيخ مسلم، والوليد بن محمد بن صالح، روى عن مبارك بن فضالة وغيرهما.

وأمّا أبو طاهر الحسين بن علي القمري إمام جامع دمشق فقد قدمنا عن القاموس أنه بمدّ الهمزة نسبة إلى آبل السُّوق قرية بدمشق، ومقتضى كلام الحافظ في التبصرة أنه منسوب إلى إبل السوق بهمزة مكسورة وموحدة، والله / سبحانه/ أعلم.

يحكى أن بكر بن نطّاح مدح أبا دُلف القاسم بن عيسى العجْلي بأبيات، منها[٢] [الكامل]:

يا طالباً للكيمياء وعلمه
مَدْحُ ابن عيسى الكيمياء الأعظمُ
لو لم يكن في الأرض إلا دِرْهمٌ
ومدحته لأتاك ذاك الدرْهمُ

فأعطاه أبو دلف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم، فأغفله أياماً ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدّراهم قرية في نهر الأبلة، فأنشده: [الطويل]

بك ابتعت في نهر الأبُلّهة قريةً
عليها قُصَيْرٌ بالرُّخام مشيدُ
إلى جنبها أختٌ لها يعرضونها
وعندك مالٌ للهبات عتيدُ

فقال له: وكم ثمن هذه الأخت؟ قال: عشرة آلاف درهم فدفعها إليه، ثم قال له: تعلم أن نهر الأبلّة عظيم وفيه قُرًى كثيرة وكل أخت إلى جانبها أخرى وإن فتحت هذا الباب اتسع عليّ هذا الخرق فاقنع بهذه ونصطلح عليها فدعا له وانصرف.

الأبْواء[٣]: بالفتح وسكون الموحدة وفتح الواو وبعده ألف ممدودة على وزن فعلاء، سُئل كثير عزة: لم سُمّيت الأبواء؟ فقال: لأنهم تَبَوَّؤُوها منازل، وقيل: لأن السيول تبوأها أي تحلها، وهي قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثمانية وعشرون ميلاً فتكون الأبواء على خمسة أيام من المدينة، وقد جاء ذكرها في حديث الصَّعب بن جَثّامة[٤] وغيره، وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب أمّ

---

(١) انظر (التبصير: ١/ ٣٣).

(٢) الأبيات في (ابن خلكان: ٤/ ٧٤).

(٣) (ياقوت: ١/ ٧٩)، (وفاء الوفاء: ٤/ ١١١٨)، (المغانم: ٥).

(٤) يعني حديث إهدائه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حماراً وحشياً وهو بالأبواء أو بودان أخرجه البخاري في كتاب «الحج» عن عبد الله بن يوسف وفي كتاب «الهبة» عن إسماعيل بن عبد الله وعن أبي اليمان وعن علي بن المديني وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وعن الحسن بن علي الحلواني والترمذي عن قتيبة والنسائي عن قتيبة أيضاً وعنه ابن ماجة والموطأ عن ابن شهاب الزهري، انظر (ذخائر المواريث: ٢/ ٢٦٩).

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد زار صلى الله عليه وآله وسلم قبر أمّه بالأبواء فبكى صلى الله عليه وآله وسلم وأبكى من حوله.

الأبْوابي[١]: بالفتح وموحدتين بينهما واو وألف: نسبة إلى باب الأبواب ينسب إليه جماعة منهم: عبد الله بن أحمد الأبوابي.

دَيْر أَبُّون[٢]: بضم الموحدة المشدَّدة ثم واو ساكنة ثم نون، أو دير بينون[٣] بالجزيرة، وبقربه أزج[٤] عظيم يقال إنه قبر نوح على نبينا وآله وعليه أفضل الصلاة والسلام.

الأبْهَري[٥]: بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الهاء وبعدها راء مهملة: نسبة إلى أَبْهر زنجان، مدينة بعراق العجم من زنجان وقَزْوين كثيرة المياه والأنهار بناها سابور ذو الأكتاف، حكى أنها كانت عيوناً كلها فسدَّها بالصدف والجلد وبنى المدينة عليها: ينسب إليها جماعة.

منهم: أبو بكر عبد الله بن طاهر من أجلّ المشايخ، وكان من أقران الشِّبْلي بقرب الثلاثين والثلاث مائة.

ومنهم الإمام عبد المحسن بن أبي العمير[٦] بن [خالد][٧] بن الشهيد عبد الغفار بن إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن محمد الأبهري أبو طالب الحفيفي[٨] المنعوت بالحجة الفقيه الشافعي الصوفي، تفقه بهمذان على أبي القاسم عبد الله بن حيدر القزويني، وببغداد على الفخر النوقاني، وسمع بها الحافظ أبا موسى المديني وغيره، ولبس منه خرقة التَّصوف وسمع بهمذان والقاهرة[٩] والإسكندرية ومكة والمدينة وبغداد، وسمع منه غير واحد ورتِّب إماماً بمقام إبراهيم الخليل. وكان كثير المجاهدة والعبادة، دائم الصَّوم سفراً وحضراً، ذا قدم ثابت في التصوف ومعرفة المشايخ وأحوال القوم ومعرفة بالحديث وحفظ وإتقان، توفي بمكة سابع أو ثامن صفر سنة أربع وعشرين وستمائة ودفن بالمعلاة وقبره بها معروف بقبر إمام الحرمين مشهور باستجابة الدعاء عنده، وسُئل عن مولده فذكر: أنه يوم الأربعاء ثالث وعشرين شهر رجب سنة ست وخمسين وخمسمائة، وسُئل عن نسبته إلى الحفيفي[١٠] فقال: إلى قبيلة، ذكره الفاسي في تاريخه[١١].

---

(١) (التبصير: ١/ ٣٣)، (الاكتساب: ١/ ٨ظ).

(٢) (القاموس: أ ب ن)، (الخزل والدأل: ١/ ٢٥٦).

(٣) في «القاموس»: أبْيُون.

(٤) الأزج: محركة ضرب من الأبنية: (القاموس: أزج).

(٥) (الأنساب: ٧٧)، (اللباب: ١/ ٢٧)، (ياقوت: ١/ ٨٢)، (الاكتساب: ١/ ٩ و).

(٦) في الأصل: العميد وأصلحناه من المصدر الآتي. وهو كذا عند السبكي.

(٧) في الأصل: بيض له.

(٨) في الأصل: الحنيفي.

(٩) في الأصل: الظاهرة وأصلحناه من المصدر الآتي.

(١٠) الأصل: الحنيفي و«ياقوت».

(١١) انظر الفاسي: (العقد الثمين: ٥/ ٤٩٣)، (طبقات السبكي: ٨/ ٣١٤).

الأَبْيَارِي[1]: بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبعدها مثناة من تحت مفتوحة ثم ألف وراء مهملة نسبة إلى أبّيار.

قال القاضي مسعود أبو شكيل: بلدة قرب الإسكندرية بها معدن القطرون، وأما الثوب الذي يقال له **الأبياري** فإنه ليس من شغل أبيار وإنما يُنسب إليها لأنه يحمل من إسكندرية ومصر إلى أبيار فتُغسل وتُقصر هناك لطيب المحل فإنه يعطي الثوب طراوة ما ليس لثوبٍ آخر مثله ولو غسل في غير ذلك الموضع وهذا مشهور. انتهى.

ينسب إليها جماعة من الحفاظ منهم: علي بن إسماعيل الربعي **الأبياري**، روى عنه السلفي بالإجازة، ومات سنة ٥١٨.

والفقيه أبو الحسن علي بن إسماعيل التكاني[2] ثم الأبياري شارح «البرهان في أصول الفقه»[3] سمع أبا الطاهر بن عون[4]، وأخذ عنه ابن الحاجب وغيره.

وولداه حسن وعبد الله ذكرهما منصور بن سليم في الذيل بالعلم.

ونور الدين بن علي بن يوسف[5] بن علي بن إسماعيل **الأبياري** الدمشقي شيخ أهل العربية في عصره[6]. قال الحافظ ابن حجر: جالستُه واستفدتُ منه.

مات بدمشق سنة أربع عشرة وثمان مائة، والله ينفع به.

الإِبْيانِي[7]: بكسر الهمزة وسكون الموحدة ثم مثناة من تحت وبعد الألف نون، نسبة إلى إبيان من عمل الرّي إليها ينسب أبو بكر بن زيد **الإبياني**[8] المعلم، ذكره أبو سعد الماليني.

قال الحافظ: ومن أبيانه[9] قرية من قرى جيزة مصر جماعةٌ.

وأما الأَبْنائِي[10]: بنون بعد الموحدة وهمزة بعد الألف، نسبة إلى أبناء الفرس الذين تولوا اليمن لما جهّزهم كسرى مع سيف بن ذي يزن إلى [ملك][11] الحبشة الذين تغلّبوا على اليمن فطردوا الحبشة عن اليمن، منهم وهب بن مُنبه وطاؤوس، وغيرهم. قال القاضي مسعود بن

(١) (التبصير: ١/ ٣٤)، (اللباب: ١/ ٢٧)، (ياقوت: ١/ ٨٥)، (الاكتساب ١/ ٩ ظ).
(٢) كذا في الأصل وفي «التبصير»: التلكاتي وأيضاً في (الاكتساب: ١/ ١٠): التُنُّطاني
(٣) من تأليف إمام الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ (كشف الظنون: ٢٢).
(٤) (تبصير: عوف).
(٥) (تبصير: سيف).
(٦) يعني عصر ابن حجر العسقلاني.
(٧) (تبصير: ١/ ٣٦)، (الاكتساب: ١/ ١٠ و).
(٨) (تبصير: أبو بكر محمد بن أحمد الأبياني).
(٩) كذا تصحف على المؤلف صوابه: أنبابه (التبصير: ٣٦).
(١٠) وجد على هامش النسخة الأم بخط العلامة أحمد بن ناصر المخلافي المتوفى سنة ١١١٦: المعروف في هذه النسبة أنها بواوين وإن كان الأصل الهمزة وقد قرأها بالواو الحافظ أحمد بن حجر وغيره من الأئمة وجرى عليه المؤرخون وغيرهم فاعلم اهـ. وانظر (التبصير: ١/ ٣٥)، (الأنساب: ١/ ٧٦)، (الاكتساب: ١/ ٨ و).
(١١) زيادة من «التبصرة».

سعد أبو شكيل:

والأبناوي لقب الإمام محمد بن يوسف بن يعقوب الأبناوي أخذ عنه الإمام أحمد بن حنبل انتهى.

الأبيض[١]: كالأسود[٢] جبل مكة، وقصرٌ كان للأكاسرة وكان من العجائب إلى أن نقضه المكتفي وبنى بشُرُفاتِه أساسَ التاج وبأساسه شُرُفاته فعجب الناس من هذا الانقلاب.

الأَبْيَنِي[٣]: بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبعدها مثناة من تحت ثم نون: نسبة إلى «أَبْين[٤]» وهي من بلاد اليمن بالقرب من عدن بينها وبين عدن أقل من مرحلتين، قال القاضي مسعود: وشرقها أحور وغربها لحج وشمالها جبل يافع وجنوبها البحر، وأهلها أصلح الناس مزاجاً وهي أطيب النواحي ماءً وهواءً وتُربةً، ومُدُنها المشهورة خَنْفر والمحل[٥] وكان فيها من قديم الزّمان قُرى ومُدن خُربت وبقيت بلا ساكن، وبها أيضاً موضعٌ عند البحر من الجنوب قريةٌ تسمى الرّباط[٦] للفقيه سالم وقبره بها وله أسباط صالحون ضعفاء نفع الله بهم، وسيأتي ذكر خنفر والمحل في محلهما[٧] إن شاء الله تعالى.

وذكر السهيلي في شرح السيرة في قصة شقّ وسطيح عن ابن ماكولا[٨]: أن أَبْيَن هو أبين بن زهير بن أيمن بن الهميسع من حِمير وابن حمير سميت به البلد قال السهيلي: وتقدم قول الطبري أن عدن وأبين أبناء عدنان سُميت بهما البلدتان. انتهى.

الأَبِيوَرْدِي[٩]: نسبة إلى أَبِيْوَرْد بفتح الهمزة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الواو وسكون الراء وبعدها دال مهملةٌ: بليدة بخراسان ينسب إليها جماعة من الأعيان منهم الإمام أبو سهل أحمد بن علي المعروف بالأَبِيْوَرْدي أحد أئمة الدنيا علماً وعملاً قال: كنت أتبرَّز في

---

(١) (ياقوت: ١/ ٨٥).

(٢) في (ياقوت: الأبيض ضد الأسود).

(٣) (الحجري: ٥٥)، (التبصير: ١/ ٦)، (ياقوت: ١/ ٨٦)، (الاكتساب: ١/ ١٠ ظ).

(٤) زاد بهامش المخطوطة: وأبين أوسع عملاً من لحج وأصلح جوّاً وأعدل هواء وفي أهلها شرف النفوس وعلو الهمة، ذكر ذلك ابن سمرة اهـ.

(٥) كذا في الأصل و«الحجري» ولم أتحقق هذا الموضع.

(٦) من هامش المخطوطة: ومسجد الرباط مشهور بالبركة مقصود للزيارة يقال إنه أول مسجد بني بناحية ساحل البحر وبقربه الكثيب الأبيض المزار ويقال: إن هذا المسجد كان متعبداً للناس من قبل الإسلام وروى ابن عساكر ما يؤيد ذلك في قصة ابني ساعدة. من تاريخ حسين بن صديق الأهدل.

(٧) خنفر ـ هي المدينة المعروفة حالياً بمدينة جعار ـ كانت تتبع إدارة سلطنة يافع بني قاصد. أما المحل ـ فهي قرية صغيرة، وفيها قبر أبي الجديد المعروف.

(٨) في كتابه: (الإكمال: ١/ ٧).

(٩) (الأنساب: ١/ ٧٩)، (اللباب: ٢٧)، (ابن خلكان: ٤/ ٤٤٩)، (الاكتساب: ١/ ١٠ و)، (ياقوت: ١/ ٨٦) ولا زالت تحمل قرية الشيخ سالم.

عنفوان شبابي فبينما أنا في سوق البزازين بمرو رأيت شيخين لا أعرفهما فقال أحدهما لصاحبه: لو اشتغل هذا بالفقه لكان إماماً للمسلمين، فاشتغلتُ به حتى بلغت فيه ما ترى، وروى الحديث عن أبي بكر محمد بن عبد الله الأودني والحسن بن الحسن الحليمي وغيرهما، وما ذكرته في الضبط وأنه منسوبٌ إلى بلدة بخراسان نقلته من تاريخ ابن خلكان أو من طبقات السبكي الكبرى[1] الشك مني في أحدهما.

وأما القاضي مسعود فذكر **الأَيْبُوردي** نسبة إلى أيبورد بتقديم الياء الساكنة على موحدة مضمومة وبعدها واو ثم راء ثم قال... [2]: لا أعلم هذه النسبة إلى أيِّ شيء ولا ذكرها وغالب ظني أنها قرية.

قال: ومن المنسوب إليها أبو منصور الذي نقل ابن كج أنه حكى عن القاضي أبي حامد أن المرأة إذا تبرعت وسلَّمَتْ نفسها حتى وطئها الزوج كان لها الامتناع كمذهب أبي حنيفة.

ومنها أبو يعقوب بن يوسف بن محمد تخرَّج بأبي طاهر الزيادي وصنَّف التصانيف السائرة والكتب الفائقة الساحرة وما زالت به جودة ذهنه وسلاطة فهمه وذكاء قلبه حتى اخترق حسنُه واعتَضِد غصنه، وإن الشيخ أبا محمد الجويني تفقه عليه، وإن من تصانيفه كتاب «المسائل» في الفقه يفزع إليها الفقهاء ويتنافسُ فيه العلماء.

ومنها أبو سهل أحمد بن علي المعروف **بالأبِيوَردي**؛ ذكره العبّادي في طبقاته [3]، وقال غيره: إنه كان تلميذ الأودني، قرأ عليه المتولي ببُخَارى، ونُقِل عنه أنه لو قال الخاطب لوليّ المرأة زوِّجت نفسي [بنتك][4] فقبل الولي صح العقد، وإن القاضي حسين منعه، انتهى كلام القاضي مسعود.

وقد ظهر مما قدَّمناه أن أبا سهل أحمد بن علي **الأبِيْوَردي** منسوبٌ إلى أبيورد بموحدة ثم تحتانية بلدة بخراسان، والظاهر أن أبا منصور وأبا يعقوب المذكورين منسوبان إليها، والله أعلم.

الإِتْرِيبِي[5]: بكسر الهمزة والراء بعد الموحدة ياء: النسبة إلى قرية بمصر تسمى **إتِرب كالإتريبي** إلى إتريب؛ كذا في «المطالع»، انتهى ما ذكره أبو شراحيل في شرح السنَّة[6].

الأُتْرَازِي[7]: نسبة إلى **أُتْرَاز** بضم الهمزة

---

(١) ترجمته في (طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٤٣)، (الإسنوي: ١/ ٦١).

(٢) بياض في الأصل.

(٣) (طبقات الفقهاء للعبادي: ١١٠).

(٤) زيادة من طبقات الشافعية للإسنوي.

(٥) (ياقوت: ١/ ٨٨)، (الاكتساب: ١/ ١١ و).

(٦) في بعض الكتب يرد اسمه بمفتاح السنة تأليف أبي بكر بن عبد الرحمن باشراحيل المتوفى سنة (٨٨٨) وكتابه من الكتب النادرة وهو مفقود (مصادر الفكر الإسلامي: ٥١).

(٧) (التبصير: ١/ ٣٢) وفيه الأتراري بالمهملات، (المشتبه: ٦) وكذلك في (الاكتساب: ١/ ١٠ ظ) بمهملات

وسكون المثناة فوق وزايين معجمتين بينهما ألف: مدينة كبيرة بالترك على شط جيحون.

قال في التبصرة: إليها يُنسب فقيه كان بمصر بعد السبع مائة والقوام الإتقاني الحنفي وُلّي تدريس الصّرغتمشية[١] أول ما فتحت وشرح «الهداية»[٢].

الأُثاية[٣]: بالضم والكسر ومثلثة ثم ألف ثم ياء: موضع بين الحرمين بطريق الجحفة إلى مكة.

الأُثَيل[٤]: تصغير الأثل بالمثلثة: موضع قرب المدينة بين بدر ووادي الصفراء وهناك عين ماء لآل جعفر بن أبي طالب وكان النبي ﷺ قَتَل عنده النضر بن الحارث منصَرَفه عن بدر، فقالت قُتيلة بنت النضر ترثي أباها وتمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٥]: [الكامل]

يا راكباً إن الأثيلَ مَظِنَّةٌ
مِن صُبْحِ خامسةٍ وأنت موفَّقُ
بَلِّغْ بها مَيْتاً[٦] فإن تحيةً
ما إن تزال بها الركائب تَخْفُقُ
مني إليه وعَبْرَةٌ مسفوحةٌ
جادت لمائحها وأخرى تَخْنُقُ
فلْيَسْمَعَنَّ النضرُ ما ناديته
إن كان يسمع ميّتاً أو ينطقُ
ظلّت سيوف بني أبيه تَنُوشُهُ
لله أرحامٌ هناك تَشَقَّقُ
أمحمدٌ ولأنتَ نجلُ نجيبةٍ
من قومها والفحلُ فحلٌ مُعْرِقُ
ما كان ضَرَّك لو مَنَنْتَ وربّما
منّ الفتى وهو المَغِيظ المُحنقُ
والنضر أقربُ من أصَبْتَ وسيلةً
وأحقُّهم إن كان عتقاً يُعتقُ

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شعرها رق لها وقال: لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبتُه لها[٧].

الأَجَئِيّ[٨]: نسبة إلى أجأ. قال الصغاني في التكملة[٩]: أجأ مؤنث غير منصرف وصرفها امرؤ القيس في ضرورة الشعر في قوله[١٠]: [الطويل]

أجأٌ أبت أن تُسلِمَ العامَ جارَها
فمن شاء فلينهض لها من مقاتلِ

ومن العرب من لا يهمز أجَأ.

---

(١) «التبصير» الصرغتمشية: وهي من مدارس مصر أسسها الأمير صرغتمش الناصري نحو سنة ٧٥٤ (السلوك للمقريزي: ٢/ ٨٨٩).

(٢) كتاب الهداية في الفقه من أشهر كتب الحنفية ألفه برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفى سنة ٥٩٣ (كشف الظنون: ٢٠٣١).

(٣) (ياقوت: ١/ ٩٠).

(٤) (ياقوت: ١/ ٩٣)، (وفاء الوفاء: ٤/ ١١٢٠).

(٥) الأبيات في (ياقوت)، (الوفاء)، (سيرة ابن هشام: ٣/ ٢٩).

(٦) (الوفاء: هناك).

(٧) انظر (سيرة ابن هشام: ٣/ ٣٠).

(٨) (ياقوت: ١/ ٩٤)، (الاكتساب: ١/ ١٢و).

(٩) (التكملة: ١/ ٥).

(١٠) (ديوان امرئ القيس: ١٤٦ ط صادر)، (ياقوت: ١/ ٩٥)

قال ابن الكلبي: وهي لبني شهاب خاصة وسُلمى لسائر طَيِّىء، وتزعم العرب أن أجأ في الأصل كان اسم رجل وكان عاشقاً سلمى، وكانت العوجا امرأة أخرى تجمع بينهما وأنهم أخذوا فصُلِبوا على هذه الجبال يعني أجأ وسلمى والعوجا فسميت الجبال بأسمائهم.

وقال ابن حبيب: أجأ هو ابن عبد الحي عشيق سلمى بنت حام بن خمي من بني عمليق بن حام وهي أول امرأة سميت بسلمى فهرب بها أجأ فاتبعها[1] إخوتها ومنهم العميم وفدك[2] وقائد يعني قيدا والحدثان والمظل فأدركوهم بالجبلين فأخذوا سلمى[3] فنزعوا عينيها ووضعوها على أحد الجبلين فسمِّي سلمى وكفتوا أجَأ معه على الجبل الآخر فسمي أجَأ؛ قاله ثعلب عن ابن الأعرابي.

والنسبة إليها الأجِئِيُّون مثل الأجعيّون.

اجرب[4]: بالجيم والموحدة[5] كأحمد، موضع من منازل جهينة بناحية المدينة.

وأجرب موضع آخر بنجد، قال أوس بن قتادة[6]: [من البحر الكامل]

أفدِي ابن فاخِتَةَ المقيمَ بأجْربِ ... بعد الظعان وكثرة الترحال

خفيت منيّتهُ ولو ظهرت له ... لوجدته صاحب جرأة وقتال

أحجار الزَّيت[7]: موضعان أحدهما بالمدينة قريب من الزوراء وهو موضع صلاة الاستسقاء.

قال ابن جبير: هو حجر موجود مُزار، يقال إن الزيت رَشح للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك الحجر.

قيل[8]: فسُمِّيت بذلك لأن الزياتين كانوا يضعون رواياهم عليها وهو المراد بحديث أبي داود[9] واللفظ له والترمذي[10] والحاكم[11] وابن حبان في صحيحه عن عمير مولى آبي اللحم[12]: أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يستسقي عند **أحجار الزيت** قريباً من الزوراء ويدعو رافعاً يديه قِبَل وجهه.

وفي رواية عن محمد بن إبراهيم أخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو عند **أحجار الزيت** باسطاً كفَّيه.

والموضع الثاني بمنازل عبد الأشهل بالحرة

---

(١) في نسخة من الأصول: وتبعها.
(٢) في نسخة من الأصول: فلكد.
(٣) من هنا وحتى... (سلمى) سقطت من نسخة الأصل السابقة.
(٤) (ياقوت: ١/١٠١).
(٥) سقطت (بالجيم والموحدة) من النسخة السابقة.
(٦) البيتان عند ياقوت في المصدر السابق
(٧) (ياقوت: ١/١٠٩)، (وفاء الوفاء: ٤/١١٢١).
(٨) سقطت من النسخة السابقة من الأصل.
(٩) (سنن أبي داود: ١/٣٧٤ ـ ١١٦٨) ط دار الجنان.
(١٠) (الترمذي: ٢/٤٤٣ ـ ٥٧٧).
(١١) (المستدرك للحاكم: ١/٣٢٧).
(١٢) (وفاء الوفاء: ٤/١١٢٢).

[وبه] كانت وقعة الحرة وإيَّاه أراد كعب الأحبار في قوله إنه يجد في قول الله تعالى أنها ستكون بالمدينة منحمة عند أحجار الزيت.

قال شيخنا الشريف السمهودي[١]: ولعله المراد بحديث: يا أبا ذرّ كيف بك إذا رأيت أحجار الزيت قد غرقَتْ في الدم، قال: قلت: ما خار الله لي ورسوله؟ قال: عليك بمن أنت معه.

وفي رواية ابن ماجه: كيف أنت وقتل يصيب الناس حتى تغرق أحجار الزيت بالدم[٢]، قال: عليك بمن أنت معه. وفي رواية ابن ماجه: كيف أنت وقتل يصيب الناس حتى تغرق أحجار الزيت بالدهر[٣].

قال شيخنا الشريف: واشتبه على المرجاني أحد الموضعين بالآخر، فقال: إن الحرة قلعة[٤] تسمَّى أحجار الزيت لسواد أحجارها كأنها طُلِيَتْ بالزيت، وهو موضع كان يستسقي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال شيخنا: والاستسقاء إنما كان بقرب الموضع الذي بقرب الزوراء[٥] كما سبق.

أُحُد[٦]: بضمتين مهملتين: جبل على ثلاثة أميال من المدينة؛ سمي بذلك لتوحّده وانقطاعه عن جبال أخر هنالك.

قال فيه صلى الله عليه وآله وسلم[٧]: **أُحُد** جَبَلٌ يُحِبّنا ونُحبُّه أي يحبّنا أهله وهم الأنصار، وقيل إنه كان إذا رآه عند القدوم من أسفاره يبشره بالقرب من أهله ولقائهم وذلك فعلُ المحبّ، وقيل بل حبه حقيقة وضع الحب فيه كما وضع التَّسبيح في الجبال المسبحة مع داود والخشية في الحجارة التي تهبط من خشية الله، ولهذه المحبة مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «المرءُ مع من أحبّ»[٨]، ناسبَ كونه في الجنة كما في تفسير ابن سلام أنه ركن لباب الجنة، في أحد قبر هارون أخي موسى عليهما السَّلام وكانا قد مرَّا به حاجَّيْن أو معتمرَيْن فقبض هارون فزاره موسى عليهما السلام فيه وكانت به الغزوة المشهورة التي قتل فيها حمزة عليه السلام في سبعين من المسلمين رحمهم الله، وكُسِرتْ رَباعيته صلى الله عليه وآله وسلم، وشُجَّ وجهه، وكان يوم بلاء وتمحيص.

ورُوي من حديث أنس مرفوعاً تجَلَّى الله عز وجل للطور طورسينا فتشظَّى منه شظايا فنزلت بمكة ثلاث، حراء، وثبير، وثور، وبالمدينة، أحد، وعير، وورقان.

الإحسائي[٩]: بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة وبعدها سين مهملة نسبة إلى «الإحساء»

---

(١) زيادة من «وفاء الوفاء».
(٢) حتى كلمة (بالدم) سقطت من نسخة الأصل.
(٣) (وفاء الوفاء: كيف أنت وقيل يصلب الناس).
(٤) (وفاء الوفاء: قطعة).
(٥) تسبيق وتأخير للعبارة السابقة في نسخة الأصل.
(٦) (ياقوت: ١/ ١٠٩)، (وفاء الوفاء: ٣/ ٩٢٥) وغيرهما.
(٧) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد، والترمذي عن أنس وله طرق أخرى (الفتح الكبير: ١/ ٥٠).
(٨) حديث المرء مع من أحب أخرجه أحمد بن حنبل في (المسند: ١/ ٣٩٢ ـ ٣/ ١٠٤ ـ ١١٠)، (الترمذي: ٣٢٨٥) عن أنس و(٢٣٨٧) عن صفوان بن عسال.
(٩) (ياقوت: ١/ ١١١)، [قلت المحقق: الأرض المعروفة بالمنطقة الشرقية المملكة العربية السعودية].

وهي بلدة في نواحي فارس والبحرين منها جنَّابة وهجر؛ ذكرها القاضي مسعود ولم يذكر من ينسب إليها.

الأَحْوَري(١): نسبة إلى أحور بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو بعدها راء مهملة: قال القاضي مسعود: كانت في القديم سلاطينُها من كندة يُسمُّون آل شجوة والآن قد صارت في حكم آل يحيى من بني إبراهيم يُسمُّون الجحافل(٢) وفيها بندر ترسي فيه الخواطف من الشحر وبربرة(٣) وعدن وغيرهم، وهي ذات فروع تسقى بماء المطر، وفيها قبر مشهور بالبركة يقال له الشيخ عمرو بن ميمون(٤).

الأحقافي(٥): نسبة إلى **الأحقاف** وهي الرِّمال واحدها حقفٌ.

قال القاضي مسعود: واختلفوا في أي موضع هي على أقوال أصحّها الشِّحر باليمن على ساحل بحر الهند وهو مسكن قوم عاد المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِٱلْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١] وقال سعيد بن المسيّب: كانت منازلهم باليمن ومَهرة وكانوا أصحاب(٦) جبابرة قد خصّوا(٧) بالطول والقوة فكان الرجل يأتي بالصَّخرة فيحملها على الحيّ فيهلكهم، وقضيتهم مشهورة في التفاسير من خروج وفدهم إلى مكة واستسقائهم لقومهم فأرسل الله عليهم الريح العقيم فخرجت عليهم في وادٍ لهم يقال له مُغيث فلما رأوها استبشروا بها، وقالوا هذا عارض ممطرنا، فقال لهم هود عليه السلام ما قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾ [الأحقاف: ٢٤ ـ ٢٥] وكان أول من رأى فيها من العذاب منهم امرأة فصاحت وصعقت، فقيل لها: ما رأيتِ؟ قالت: ريح فيها كشهب النار أمامها رجال يقودونها، ودامت عليهم كما قال تعالى ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: ٧] أي متتابعة ابتدأت غدوة الأربعاء وسكنت في آخر اليوم الثامن، فكانت تقلع الشجر وتهدم البيوت ومن لم يكن في بيته أهلكته في البراري والجبال، قال ابن مسعود: لم تجر الريح قط إلا بمكيال إلاّ في قصة عاد عتت

---

(١) (الحجري: ١/ ٦١).

(٢) قبائل من مذحج (طرفة الأصحاب: ٦٥)، [قلت المحقق: تبعد عن عدن ٢٠٠ ك م كانت عاصمة سلطنة العوالق السفلى].

(٣) بربرة: مرفأ في الصومال على خليج عدن.

(٤) هو أبو عبد الله عمرو بن ميمون الأودي المتوفى سنة ٧٥ هـ بالكوفة (حلية الأولياء: ٤/ ١٤٨)، (طبقات الخواص: ٢٤٦).

(٥) (الحجري: ١/ ٦٠)، (ياقوت: ١/ ١١٥).

(٦) بياض في الأصل وعلق موضعه بالهامش من خط العلامة القاضي علي بن علي اليماني المتوفى سنة ١٣٥٠: في الكشاف وكانت عاد أصحاب عمد يسكنون بين رمال مشرفين على البحر بأرض يقال لها الشحر من بلاد اليمن. انتهى. ولعله ما بيض له في الأصل والله أعلم.

(٧) (الحجري المطبوعة: حظوا).

على الخزان فغلبتهم، فلم يعلموا مقدار مكيالها فذلك قوله تعالى: ﴿فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦] والصرصر ذات الصوت الشديد، كان هود صلى الله على نبينا وآله وعلى جميع الأنبياء [أفضل الصلاة والسلام] قد اعتزل هو ومن آمن معه وهم أربعة آلاف في حضيرة فكان ما يصيبهم منها إلا ما تلين به الجلود وتلتذ به النفوس، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا﴾، [هود: ٥٨].

وكان مرثد بن سعد قد آمن بهود عليه السلام وكان يكتم إيمانه، فكلما خرج وفدهم للاستسقاء خرج معهم، فلما أرادوا دخول الحرم أظهر إسلامه، ولما نشأت لهم السحابة عند الاستسقاء[١] نودوا منها: اختاروا، قال مرثد: يا رب أعطني صدقاً وبراً؟ فأعطي، قال الكلبي: ولما بلغ مرثد هلاك قومه قال: [الوافر]

عصت عاد رسولهم فأمسوا
عطاشاً ما تبلّهم السماء
وسير وفدهم شهراً ليسقوا
فأردفهم مع العطش الظماء
بكفرهم بربهمُ جهاراً
على آثار عادهم العفاء
لهم صنم يقال له صمود
يقال له صداء والمهباء
ألا قبّح الإله حلوم عادٍ
وأن ديارهم قفراً هواء

الأَخَبِي[٢]: نسبة إلى أَخَبة بفتح الهمزة والمعجمة والموحدة وآخرها هاء: بليدة بقرب عدن؛ ذكرها القاضي مسعود وقال: إن شرب آل عدن منها قيل إن[٣] إرَم ذات العماد، ثم ذكر إرم وصفتها ومن دخلها من هذه الأمة في زمن عمر، وهي كانت قرية قربها سوق عامر[٤] ومزارع، ومعاصر[٥]، يسكنها قوم من العرب يقال لهم الأهدوب، فلما ملك الشيخان علي وعامر أبناء طاهر عدن ترجح لهما إخرابها لأنها كانت مأوى لقطاع الطريق فأخرباها وانتقل أهلها بعضهم إلى عدن وبعضهم إلى لحج، واليوم هي خراب ليس بها ساكن ولا أنيس وكثير من أهل عدن عند الأمان وقوة السلطان. . . .[٦] خارج البلدة يقال لها أبيار عاد.

الإخمامي[٧]: نسبة إلى إخميم بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة، بلدة عامرة على شرقي النِّيل وبها البرابي التي فيها عجائب مصر

---

(١) سقطت العبارة السابقة في نسخة الأصل.

(٢) (الحجري: ١/ ٦٢) وهي المذكورة باللخبة (ثغر عدن: ١/ ٢١ و٥٤).

(٣) بياض في الأصل ولعل الساقط من الكلمة حرفان هما «قيل إنها».

(٤) سقطت في نسخة الأصل.

(٥) معاصر: بفتح الميم جمع معصرة وهي آلة خشبية ضخمة تجرها الجمال يعصر فيها السمسم ونحوه.

(٦) بياض في الأصل.

(٧) (ياقوت: ١/ ١٢٣) وفيه: الإخميمي كذلك في (اللباب: ١/ ٣٥)، (الأنساب: ١/ ٩٦)، (آثار البلاد. ١٣٩).

والبرابي[١] عبارة عن بيت عمل سحر[٢] أو طلسم، ذكرها القاضي مسعود.

أخزم[٣]: بمعجمتين كأحمد: جبل بين مَلَل والدوحاء، ويعرف اليوم بخزيم له ذكر في الأخبار. قال ابن هرمة[٤]: [الطويل]

ألا ما لرَسْمِ الدار لا يتكلّمُ
وقد عاج أصحابي عليه فسلّموا
بأخزَم أو بالمُنْحنى من سويقة
ألا ربما أهدى لك الشوق أخزمُ
وغيَّرها العصران حتى كأنها
على قدَر[٥] الأيام بردٌ مُسَهَّمُ

منزل قرب تبوك نزل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسيره إليها.

الأدم[٦]: محركة بإهمال الدال: قال في «القاموس»[٧]: قرية بصنعاء.

وناحية[٨] قرب هجر.

وناحية من عُمان.

وأُثَيْم[٩]: كغُلَيِّم موضع عند وادي القرى.

وأرض بين السراة وتهامة واليمن.

الإنخري: بالضم بلد.

أذاخر[١٠]: كجمع أذخر من أودية المدينة.

وموضع قرب مكة تنسب إليه ثنية[١١] أذاخر.

الأدفوني[١٢]: نسبة إلى أدفونه بإهمال الدال وقيل بإعجامها. قال الإسنوي[١٣]: قريبة قريبة من أسوان[١٤].

ادفونة[١٥]: وقال ياقوت: إنها قرية من كورة البحيرة، ويقال لها أتْفُو بالمثناة من فوق ينسب إليها جماعة من الفضلاء.

منهم أبو الفضل كمال الدين[١٦] جعفر بن علي الأدفوي مؤلف كتاب «الإمتاع في أحكام السماع» و«البدر السافر في تحفة المسافر» و«الطالع السعيد في تاريخ الصعيد» ولد في شعبان سنة ٦٨٥ وقيل سنة ٦٧٥ وأخذ الفقه والعلوم عن ابن دقيق العيد والبدر بن جماعة والعلامة القونوي وغيرهم، وأخذ الأدب عن

---

(١) الأصل: البرايا.
(٢) الأصل: شجر وكذا في آثار البلاد.
(٣) (ياقوت: ١/ ١٢١)، (وفاء الوفاء: ٤/ ١١٢٣).
(٤) الأبيات في «ياقوت». و«وفاء الوفاء».
(٥) عند ياقوت: قدم.
(٦) (ياقوت: ١/ ١٢٦).
(٧) (القاموس المحيط: أدم).
(٨) سقطت من نسخة الأصل.
(٩) (ياقوت: ١/ ١٢٧).
(١٠) (تاريخ مكة للأزرقي: ٢/ ٢٩٩)، (ياقوت: ١/ ١٢٧).
(١١) في الأصل ثقة وأصلحناه من تاريخ مكة.
(١٢) كذا في الأصل لعل صوابه الأدفوي. وعن ادفو انظر (ياقوت: ١/ ١٢٦).
(١٣) الإسنوي: (طبقات الشافعية: ١/ ١٧٠).
(١٤) في الأصل «قرية وأسواق» وأصلحناه من الإسنوي.
(١٥) (الأنساب: ١/ ١٠٣)، (اللباب: ١/ ٣٨)، (ياقوت: ١/ ١٣٠) وفيه: أدفو. (التبصير: ١/ ٣٧).
(١٦) سقطت من نسخة الأصل.

أبي حيان، وتوفي في صفر سنة ٧٤٨ وقيل السنة التي بعدها[١].

قال المجد الشيرازي في «القاموس»[٢]: أدْفو بضم الهمزة وفتحها، وقد تبدل الدال تاء، قرية قرب الإسكندرية وبليدة بالصعيد ومنه الإمام محمد بن علي الأدفوي النحوي المفسّر وتفسيره في أربعين مجلداً.

الأذرعي[٣]: بإعجام الذَّال وإهمال العين نسبة إلى أذرعات بلد بالشام كبير وهي معربة مصروفة.

قال سيبويه: ومن العرب من لا يصرفها انتهى، وروى قول الشاعر[٤]: [الطويل]

تنوّرتُها من أذرعاتٍ وأهلها
بيثربَ أدنى دارها نظرٌ عالِ

بالوجهين قال في الصحاح: وكان يجلب منها الخمر وفيها يقول أبو ذُؤيْب[٥]: [المتقارب]

فما إن رحيق سَبَتها التِّجا
رُ من أذرعات فوادِي جَدر

إليها ينسب الإمام العلامة الأذرعي ذو التصانيف المفيدة «كالقُوت شرح المنهاج» و«الغُنْية» و«التوسط» وغير ذلك، وكان أصمّ لا يسمع شيئاً وإنما يكتب له المسألة فيلقي جوابها.

قال ابن قاضي شهبة[٦]: أحمد بن حمدان بن أحمد[٧] بن عبد الواحد بن عبد الغني بن محمد بن أحمد بن سالم بن داود بن يوسف بن جابر الإمام العلامة المطلع صاحب التصانيف المشهورة شهاب الدين أبو العباس الأذرعي شيخ البلاد الشمالية وفقيه تلك الناحية ومفتيها والمشار إليه بالعلم فيها، مولده في إحدى الجمادين سنة ثمان وقيل سبع بتقديم السين وسبعمائة بأذرعات، وسمع من جماعة، وقرأ على الحافظَين المِزّي والذهبي، وأجاز له جمع من دمشق ومصر والإسكندرية، وخرج له الحافظ شهاب الدين بن حجي[٨] جزءاً واشتغل بدمشق على الكثير[٩] وأخذ عن ابن النقيب وابن جملة ولازم الفخر المصري وهو الذي أذن بالإفتاء في

---

(١) انظر ترجمته في (طبقات الشافعية للسبكي: ٦/٨٦)، (الإسنوي: ١/١٧٠)، (الدرر الكامنة: ١/٥٣٥)، (طبقات ابن قاضي شهبة: ٣/٢٠).

(٢) (القاموس: ٤/٣٣٠).

(٣) (الأنساب: ١/١٠٣)، (اللباب: ١/٣٨)، (ياقوت: ١/١٣٠)، (التبصير: ١/٣٧)، (الاكتساب: ١/١٨ و).

(٤) (ديوان امرىء القيس: ١٤١). (٥) (الصحاح: ذرع).

(٦) ابن قاضي شهبة (طبقات الشافعية: ٣/١٤١) ط «عالم الكتب»، وانظر ترجمته في (الدرر الكامنة: ١/١٢٥)، (الأعلام: ١/١١٧).

(٧) سقطت من نسخة الأصل.

(٨) في الأصل حجر وأصلحناه «من طبقات ابن قاضي شهبة». والمذكور هو: أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد من العلماء الأجلاء توفي سنة ٨١٦ (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/١٢)، (الضوء اللامع: ١/٣٦٩).

(٩) الأصل «الكبر».

سنة خمس وثلاثين ودخل القاهرة وحضر درس الشيخ مجد الدين السنكلومي[1] ثم سكن حلب، وناب في الحكم بها مدة عن ابن[2] الصائغ[3] أول ما قدم، فلما مات ترك ذلك وأكب على الاشتغال والتَّدريس والتَّصنيف والكتابة والفتوى ونفع الناس وحصل كتباً كثيرة لقلة الطلاَّب هناك ونقل منها في تصانيفه بحيث إنه لا يُوازيه أحدٌ من المتأخرين في كثرة النقل وكتب على المنهاج، القوت في عشر مجلدات، والغنية أصغر من القوت، والتَّوسط، والفتح بين الروضة والشرح في عشرين مجلداً، والتنبيهات على أوهام المهمات في ثلاث مجلدات، وصل فيه إلى الطلاق، وله أسئلة سأل عنها قديماً الشيخ تقي الدين السبكي، وله أسئلة على التوشيح وغير ذلك، وكتبه مفيدة وهو ثقة[4] في النقل وكثير من الكتب التي نقل عنها قد عدمت فأبقى الله ذكرها بنقله عنها وإيداع ما فيها من الفوائد والغرائب في كتبه لكنه قليل التصرف ولا يد له في غير الفقه وضعف بصره في آخر عمره، وثقل سمعه جدًّا وسقط من سُلَّم فانكسرت رجله وصار ضعيف المشي.

قال الحافظ شهاب الدين ابن حجر: اشتهرت فتاويه في البلاد الحلبيَّة وكان سريع الكتابة مطرح النفس كثير الجود وصادق اللهجة شديد الخوف من الله عز وجل، قدم القاهرة بعد موت الإسنوي، وأخذ عنه بعض أهلها ورحل إليه من فضلاء المصريين بدر الدين الزركشي، والشيخ برهان الدين البيجوري وكتب عنه شرح المنهاج، وكان فقيه النفس لطيف الذَّوق كثير الإنشاد للشعر، وله نظم قليل، وكان يقول الحق وينكر المنكر ويخاطب نواب حلب بالغلظة وكان محبًّا للغرباء محسناً إليهم كثير الملازمة لبيته لا يخرج إلا لضرورة، كثير التحري في أموره، وقال غيره: إنه كان يأخذ العهد على أصحابه أنهم لا يلون القضاء، وشاعت فتاويه في الآفاق مع التوقي الشديد في الطلاق، وكان عسيراً بالإذن في الإفتاء لم يأذن إلا لجماعةٍ يسيرة منهم القاضي شرف الدين الأنصاري وشرف الدين الداديخي[5]، وقد بالغ ابن حبيب في الثناء عليه في ذيله على تاريخ والده، توفي في جمادى الآخرة سنة ٧٨٣ بحلب ودفن بخارج باب المقام تجاه تربة ابن الصاحب، انتهى ما ذكره ابن قاضي شهبة.

وأما **الأدرعيون**[6]: العلويَّة فبإهمال الدَّال من أولاد الأدرع وهو محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن جعفر العلوي قتل أسداً أدرعَ ـ أي أسود الرأس وسائر بدنه أبيض ـ فلقب بذلك منهم نقيب خُجُنْدَة[7] أبو أحمد

---

(١) الأصل الكلومي. وأصلحناه من أصله.
(٢) سقطت من نسخة الأصل.
(٣) الحاشية السابقة.
(٤) في طبقات الشافعية: «ثبت».
(٥) في الأصلِ الدارمحيي. وأصلحناه من أصله.
(٦) (التبصير: ١/ ٣٧)، (الأنساب: ١/ ٩٩)، (اللباب: ١/ ٣٦).
(٧) في الأصل أبو خجندة وأصلحناه من «التبصير» وخجندة بضم أوله وفتح ثانيه بلدة مشهورة بما وراء النهر على شاطئه سيحون (ياقوت: ٢/ ٣٧).

محمد بن أبي عبد الله بن ناحل ذكره الأمير[١].

الأذرمي[٢]: نسبة إلى **أذرمة** بالفتح وسكون الذال المعجمة وفتح الراء قرية من قرى نصيبين.

إليها ينسب عبد الله بن محمد بن إسحاق من شيوخ النسابوري.

الأَذَني[٣]: بالفتح والكسر نسبة إلى أَذَنَة بفتحتين وإعجام الذال ثم نون[٤]: بلدة بساحل الشام عند طرسوس إليها ينسب جماعة.

وبها توفي عمرو بن مسعدة بن سعيد كاتب المأمون سنة ٢٢٩، ولما مات رُفعتْ إلى المأمون رقعة فيها أنه خلف ثمانين ألف ألف درهم فوقَّع المأمون في ظهرها، هذا قليل لمن اتَّصل بنا وطالت خدمته لنا بارك الله لولده فيما خلف وأحسن لهم النظر فيما ترك.

أَذُون[٥]: كصبور قال في «القاموس»[٦]: موضع بالرّيّ.

الأرّاني[٧]: نسبة إلى أرَّان بفتح الهمزة والراء المهملة وألف ثم نون. ناحية بالشام من أذربيجان وأرمينية [كذا] بها مدن كثيرة وقصتها جراون[٨] وبيلقا؛ ذكرها القاضي مسعود.

قال في «القاموس»[٩]: آرّان ـ كشداد ـ إقليم بأذربيجان أو قلعة بقزوين.

واسم لمدينة حَرَّان بمصر[١٠]، وأظن أنه يقال فيها: رَّان بحذف الألف وسيأتي في حرف الراء.

الإربلي[١١]: بكسر الهمزة والموحدة وبسكون الراء بينهما وآخره لام: نسبة إلى **إربل**، مدينة كبيرة بالقرب من الموصل من جهتها الشرقية: ينسب إليها جماعة من الأئمة والأعيان.

منهم أحمد بن عبد السيد بن شعبان بن محمد بن قحطان **الإربلي**.

ومنها الإمام أبو أحمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري، والد قاضي الخافقين أبي بكر محمد، ووالد المرتضى أبي محمد عبد الله، ووالد أبي منصور المظفر وهو جد بيت الشهرزوري قضاة الشام والموصل والجزيرة[١٢] وكلهم إليه ينسبون، كان حاكماً

---

(١) يعني الأمير ابن ماكولا انظر كتابه (الإكمال: ١/ ٣٢).

(٢) (اللبب: ١/ ٣٨)، (التبصير: ١/ ٧).

(٣) (الأنساب: ١/ ١٠٣)، (اللباب: ١/ ٣٩)، (التبصير: ١/ ٣٧)، (ياقوت: ١/ ١٣٢)، (الاكتساب: ١/ ١٩ ظ).

(٤) سقطت من نسخة الأصل.

(٥) (ياقوت: ١/ ١٣٣).

(٦) (القاموس: أذن).

(٧) (ياقوت: ٤/ ١٤٧).

(٨) كذا في الأصل والذي في «ياقوت» «خيرزه وبيلقان».

(٩) (القاموس: أرن).

(١٠) (القاموس: بديار مضر). وفي الأصل وردت الأخيرة بالمهملات.

(١١) (الأنساب: ١/ ١٠٥)، (اللباب: ١/ ٣٩)، (ياقوت: ١/ ٣٧)، (ابن خلكان: ١/ ١٨٧)، (الاكتساب: ١/ ١٩ ظ).

(١٢) الأصل الحرة وأصلحناه من ابن خلكان أصل هذه الترجمة.

بمدينة إربل مدةً وبمدينة سنجار مدة، وكان من أولاده وحفدته علماء نجباء كرماء نالوا المراتب العلية وتقدموا عند الملوك وتحكموا وقضوا ونفقتْ أسواقهم.

وهذان البيتان[1]: [الخفيف]

همتي دونها السها والزباني
وقد علت[2] جهدَها فما تتداني[3]

فأنا مُتعب معنًّى إلى أن
تتفاني الأيام أو نتفاني

نسبهما أبو البركات بن المستوفي في تاريخ إربل إلى القاسم بن المظفر ونسبهما ابن السمعاني في الذيل إلي ولده أبي بكر المعروف بقاضي الخافقين و[4]إنما قيل له ذلك لكثرة البلاد التي وليها، ولد بإربل سنة ٤٥٣ أو سنة ٤٥٤ وتفقه بالشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وتوفي ببغداد سنة ٥٣٨، وتوفي والده الإمام القاسم المذكور بالموصل سنة ٤٨٩[5].

الأَرجائي[6]: بالفتح وإسكان الراء ثم جيم ثم ألف ثم همزة نسبة إلى أرجا موضع بأصبهان ينسب إليه علي بن محمد بن الحسن **الأرجائي**

الأرَّجاني: بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتح الجيم بعد الألف نون: نسبة إلى **أرَّجان**، كورة من الأهواز من بلاد خوزستان بناها قباذ بن فيروز الدَّيلمي والد الملك العادل أنوشروان.

قال القاضي ابن خلكان[7]: وأكثر الناس يقوله بالراء المخففة، واستعملها المتنبي في شعره مخففة حيث يقول[8]: [الكامل]

أرْجانُ أيَّتها الجياد فإنه
عزمي الذي يذر الوشيجَ مكسرا

وحكى الجوهري والحازمي[9] تشديد الراء منها، قال الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي: بكسر الراء مع خلاف في تشديدها وتخفيفها ينسب إليها جمع منهم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين القاضي الأرجاني الملقَّب ناصح الدين كان قاضي تُستَّر وعسكر مكرم، وله شعر رائق، وكان فقيهاً شاعراً وفي ذلك يقول[10]: [الكامل]

أنا أشعر الشعراء غير مدافَعٍ
في العصر أو أنا أفقه الشعراء

(١) انظرهما في (ابن خلكان: ٤/٦٩).
(٢) في نسخة الأصل: علمت.
(٣) الأصل تدانا ومثلها الزبانى في صدر البيت.
(٤) حتى كلمة أبي إسحاق سقطت من نسخة الأصل.
(٥) انظر هذه الترجمة بنصها في (ابن خلكان: ٤/٦٨ ـ ٦٩).
(٦) (الأنساب: ١/١٠٦)، (اللباب: ١/٤٠)، (التبصير: ١/٤٠)، (ياقوت: ١/١٤٢)، (آثار البلاد: ١٤١)، (الاكتساب: ١/٢٠ و).
(٧) (ابن خلكان: ١/١٥٤).
(٨) (ديوان المتنبي بشرح اليازجي: ٥٦٧).
(٩) الحازمي في كتابه (الأماكن: لوحة رقم ٢٣).
(١٠) (ديوان الأرجاني: ٤٣) ط بغداد، (ابن خلكان: ١/١٥٢).

شعري إذا ما قلت دوّنه الورى
بالطبع لا بتكلف الإلقاء
كالصوت في قُلَلِ[1] الجبال إذا علا
للسمع هاج تجاوب الأصداء

ومن شعره قوله[2]: [الكامل]

نفسي فِداؤك أي هذا الصاحب
يا من هواه عليّ فرضٌ واجب
لِم طال تقصيري وما عاتبتني
فأنا الغداة مقصِّرٌ ومعاتب
ومن الدليل على هلاكي أنني
قد غبتُ أياماً وما لي طالب
وإذا رأيت العبد يهرب ثم لم
يطلب فمولى العبد منه هارب

ومن شعره[3]: [الكامل]

ما جُبت آفاق البلاد مطوّفاً
إلاّ وأنتم في الورى متطلبي
سعيي إليكم في الحقيقة والذي
تجدون عنكم فهو سعي الدهر بي
أنحوكم ويرد وجهي القهقرى
عنكم فسيري مثل سير الكوكب[4]
فالقصد نحو المشرق الأقصى لكم[5]
والسير رأي العين نحو المغرب

ومن شعره أيضاً : [الوافر]

أحب المرء ظاهره جميل
لصاحبه وباطنه سليم

والبيت الثاني مما لا يستحيل بالانعكاس: [الوافر]

مودته تدوم لكل هولٍ
وهل كل مودته تدوم

ولد المذكور سنة ستين وأربعمائة، وتوفي بتُستر وقيل بعسكر مكرم سنة خمسمائة وأربع وأربعين.

الأَرْجَني[7]: أظنه بالفتح وسكون الراء وفتح الجيم ثم نون: نسبة إلى قرية بأسفرايين، منها أبو الفضل محمد بن عيسى **الأرْجَني** روى عن أبي العباس سريج، وعنه ابن أخيه أحمد بن أحمد **الأرْجَني**.

[وإسماعيل بن محمد بن يوسف **الأرجني**][8] شيخ لأبي سعد الماليني.

وأما **الأرحبي**[9]: بإهمال الحاء ثم موحدة فكثير نسبة إلى قبيلة.

الأرحائي[10]: بالفتح وإسكان الراء وفتح الحاء المهملتين ثم ألف ثم همزة: نسبة إلى أرحاء كجمع رحا قرية من عمل واسط إليها ينسب علي بن أبي الكَرْم **الأرحائي** الضرير،

---

(١) (الديوان: ظلل).
(٢) (ابن خلكان: ١/ ١٥٣).
(٣) (ديوان الأرجاني: ١٩٩).
(٤) «الديوان»: دهري فسيري مثل سير الكواكب.
(٥) (الديوان: له).
(٦) (ابن خلكان: ١/ ١٥٤).
(٧) (التبصير: ١/ ٤٠)، (الاكتساب: ١/ ٢٠ و).
(٨) ساقط من الأصل وأضفناه من «التبصير».
(٩) (التبصير: ١/ ٤٠)، (الأنساب: ١/ ١٠٦)، (اللباب: ١/ ٤٠)، (الاكتساب: ١/ ٢٠ ظ).
(١٠) (التبصير: ١/ ٤٠)، (اللباب: ١/ ٤٠)، (الاكتساب: ١/ ٢٠ ظ).

سمع أبا الوقت.

الأَرَنبيلي[١]: بالفتح وسكون الراء وفتح الدَّال المهملتين ثم موحدة ثم ياء بنقطتين من تحت ثم لام نسبة إلى أردبيل[٢]: وهي مدينة أذربيجان طيبة التربة عذبة الماء وليس بها من الأشجار التي بها الفاكهة: ينسب إليها الإمام مصنف كتاب «الأنوار».

الأَرْدَسْتَاني[٣]: نسبة إلى أردستان[٤] بالفتح وسكون الراء وفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوق ثم ألف ثم نون، بلد على ثمانية عشر فرسخاً من أصبهان.

ينسب إليها محمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن أحمد بن المفضل بن شهريار الفقيه الحافظ أبو الحسن الأصبهاني الأَرْدَسْتاني مؤلف كتاب «الدلائل السمعية على المسائل الشرعية» جوّد فيه وينصب الخلاف على أبي حنيفة ومالك رحمهما الله تعالى، وذكر أنه فرغ من تأليفه سنة أربعمائة وإحدى عشرة، وروى عن أبي عبد الله بن مندة وأبي بكر بن مردويه وأبي نعيم الأصبهاني وغيرهم، وروى عنه أبو علي الحداد وغيره، ذكره السبكي في طبقاته[٥]، والحافظ العبد الصالح محمد بن إبراهيم الأردستاني، ذكره الذهبي[٦] واليافعي أنه توفي سنة أربع وعشرين.

الأُرْدُنّي[٧]: بالضم وسكون الراء وضمّ الدال المهملة وتشديد النون[٨] نسبة إلى الأردن كورة معروفة قريبة من بيت المقدس قال في مفتاح السنة: سمي بذلك لثقل هوائه يقال للثقيل أردن، ينسب إليه جماعة منهم عُبادة بن نسي[٩] والحكم بن عبد الله بن خطاف العاملي[١٠] أحد الضعفاء وآخرون.

الأَرْدِيّ[١١]: نسبة إلى «أرد» بالفتح وسكون الراء وإهمال الدال: قرية[١٢] من قرى بوشنج

---

(١) (الأنساب: ١/١٠٧)، (اللباب: ١/٤١)، (الاكتساب: ١/ ٢٠ ظ).

(٢) (ياقوت: ١/١٤٥).

(٣) (الأنساب: ١/١٠٨)، (اللباب: ١/٤١)، (الاكتساب: ١/ ٢٠ ظ).

(٤) (ياقوت: ١/١٤٦).

(٥) (طبقات الشافعية للسبكي: ٣/٧٦).

(٦) انظر الذهبي: (سير أعلام النبلاء: ٧/٤٢٨).

(٧) (الأنساب: ١/١٠٩)، (اللباب: ١/٤١)، (التبصير: ١/٤٨)، (الاكتساب: ١/ ٢١ و).

(٨) في هامش المخطوطة بخط العلامة عبد القادر بن أحمد الكوكباني المتوفى سنة ١٢٠٧هـ: في «القاموس» بتشديد النون: كورة بالشام منها عبادة بن نسي؛ وفي الصحاح: الأردن اسم نهر وكورة بالشام [ا.هـ] والظاهر أنه كضبط هذا الكتاب، تمت من خط يد عبد القادر بن أحمد رحمه الله.

(٩) في نسخة الأصل: سبي.

(١٠) في الأصل الحكم بن حطان الغافلي وأصلحناه من «التبصير»، وانظر (ميزان الاعتدال: ١/٥٧٢)، (المغني في الضعفاء: ١/١٨٣).

(١١) (التبصير: ١/٣٩)، (الاكتساب: ١/ ٢١ و).

(١٢) (ياقوت: ١/١٤٥).

إليها ينسب محمد بن العباس الأَرْدِي، روى عن صالح بن سهل البوشنجي، وعنه أبو الحسن ألعالي.

وأمّا علي بن إبراهيم الداماني الأُرْدِي شيخ أبي مسعود الماليني، فبضم الهمزة نسبة إلى أُرد[1] بالضم ما بين فارس وأصبهان.

الأَرْزَنِيّ[2]: بالفتح وسكون الراء المهملة ثم زاي مفتوحة ثم نون خفيفة: نسبة إلى مدينة أرزن، إليها ينسب أبو محمد عبد الله بن حديد [بن الشرا][3] الأَرْزَنِيّ رَحّال، سمع من الطَّحاوي، وأخذ عن عبد الغني.

ومنها غياث بن إبراهيم أبو غسان الأَرْزَنِيّ، روى عن الهيثم بن عدي.

ومنها يحيى بن محمد بن عبد الله الأَرْزَنِيّ أديب ذكرهما ابن ماكولا كذا [و] في التذكرة أن أرزن مدينة ولم يبيّن موضعها.

وأمّا ثابت بن محمد الأَرُزِّي[4]: فبفتح الهمزة وبضم الرَّاء المخففة وكسر الزّاي المشدّدة ويقال فيه الرُّزِّي أيضاً فإنه نسبه إلى الرز الحب المعروف محدث.

الأُرْسُوفي[5]: نسبة إلى أُرْسُوف بالضم وسكون الراء وضم السين المهملتين وسكون الواو وبعدها فاء: بليدة بالشام على ساحل البحر، كان بها جماعة من العلماء المرابطين، قال ابن خلكان[6]: وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى انتهى.

وأمّا اليوم فأظن أنها بيد المسلمين أيدهم الله بنصره وعزه، من أهل هذا البلد القاضي أبو المعالي مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الأُرسوفي الأصل المصري الدار والوفاة صاحب «الذّخائر» الفقيه الشافعي من أعيان الفقهاء المشار إليهم في زمنه، وكتابُه الذّخائر مبسوط جمع فيه من المذهب شيئاً كثيراً لكن فيه نقول غريبة لا يُعتمد عليها إلاّ بالوقوف عليها في غيره، ويقال أنها دست عليه في كتابه بغياً وحسداً، تولّى أبو المعالي قضاء مصر سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وصُرف عنه سنة خمسمائة وتسع وأربعين، وتوفي سنة خمسين وخمسمائة[7].

الأَرْغَيَانِي[8]: بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح المثناة التحتية وبعد الألف نون: نسبة إلى «أرغيان» ناحية من نواحي نيسابور بها عدة من القرى ينسب إليها جمع من الفضلاء.

---

(١) في الأصل: الأردن وأصلحناه من «التبصير».

(٢) (التبصير: ١/ ٤٠)، (الأنساب: ١/ ١١١)، (اللباب: ١/ ٤٢)، (الاكتساب: ١/ ٢١ ظ).

(٣) ساقط من «التبصير».

(٤) (التبصير: ١/ ٤٠)، (الأنساب: ١/ ١١١)، (اللباب: ١/ ٤٢)، (الاكتساب: ١/ ٢١ ظ).

(٥) (الأنساب: ١/ ١١٢)، (اللباب: ١/ ٤٢)، (ياقوت: ١/ ١٥١)، (الاكتساب: ١/ ٢٢ و).

(٦) (ابن خلكان: ٤/ ١٥٤).

(٧) ترجمته في (ابن خلكان: ٤/ ١٥٤)، (طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٣٠٠).

(٨) (الأنساب: ١/ ١١٢)، (اللباب: ١/ ٤٣)، (ياقوت: ١/ ١٥٣)، (الاكتساب: ١/ ٢٢ و).

منهم: أبو الفتح سهل بن حَمَد[١] بن علي الأرغياني الفقيه الشافعي صاحب الفتاوى المشهورة، تفقّه بمرو على الشيخ أبي الفتح[٢] السِّنْجي ثم قرأ على القاضي حسين بن محمد المروزي[٣] وقرأ الأصول على إمام الحرمين وناظر في مجلسه وارتضى كلامه ثم عاد إلى ناحية أرغيان وتقلّد قضاءها سنين مع حسن السيرة وسلوك الطريقة المرضيّة ثم حجّ ولقي المشايخ بالعراق والحجاز والجبال سمع منهم وسمعوا منه مثل الإمام أبي بكر البيهقي وناظر المروزي وعبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وغيرهم، ولما رجع من مكة حرسها الله دخل على الشيخ العارف حسن السمناني شيخ وقته زائراً فأشار عليه بترك المناظرة فتركها ولم يناظر، وعزل نفسه عن القضاء ولزم البيت والانزواء، وبنى للصوفية دويرةً من ماله وأقام بها مشغولاً بالتصنيف والمواظبة على العبادة إلى أن توفي على تيقظ من حاله مستهل المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة[٤].

قال السمعاني[٥]: وولده أبو بكر بن أبي الفتح مثل والده في الفضل والسيرة. انتهى.

ومنها أبو نصر محمد بن عبد الله بن أحمد الفقيه الشافعي الأرغياني قدم من بلده إلى نيسابور واشتغل على إمام الحرمين وبرع في الفقه، وكان إماماً مفتياً ورعاً كثير العبادة، سمع الحديث من أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٩٤] إن ريح الصبا استأذنت ربها عز وجل أن تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام قبل أن يأتيه البشير بالقميص فأذن لها فأتته بذلك، فلذلك يتروح[٦] كل محزون بريح الصبا وهي تهبّ من ناحية المشرق وإذا هبت على الأبدان ليّنتْها ونَعَّمَتْها وهيّجت الأشجان إلى الأوطان والأحباب وأنشد[٧]: [الطويل]

أيا جبلي نعمان بالله خلّيا
نسيم الصبا يخلص إليّ نسيمها
فإن الصبا ريح متى ما تنفست[٨]
على نفس محزون تجلّت همومها

ولد بأرغيان سنة أربع وخمسين وأربعمائة، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ودفن بظاهر نيسابور[٩].

أَرَك[١٠]: بفتحتين، بلد قرب تدمر، وذو أرك وقد يُضم أوله وثانية، بلد باليمامة؛ قاله في «القاموس»[١١].

---

(١) (الأنساب المطبوعة: أحمد).
(٢) (ابن خلكان: أبي علي السنجي).
(٣) (ابن خلكان: المروروذي).
(٤) ترجمته في (ابن خلكان: ٣/ ٤٣٣)، (طبقات السبكي: ٣/ ١٦٩).
(٥) (الأنساب: ١/ ١١٣).
(٦) (ابن خلكان: يستروح).
(٧) البيتان أوردهما (ابن خلكان: ٤/ ٢٢٢).
(٨) (ابن خلكان: تسمت).
(٩) انظر (ابن خلكان: ٤/ ٢٢١)، (طبقات السبكي: ٤/ ٣٩١)، (الإسنوي: ١/ ٦٧).
(١٠) (ياقوت: ١/ ١٥٣).
(١١) (القاموس: أرك).

الأَرْمَنَازِي[1]: نسبة إلى أَرْمَنَاز بالفتح وسكون الراء وفتح الميم والنون ثم ألف ثم زاي؛ قرية من أعمال دمشق، وقيل من أعمال أنطاكية، وقيل من أعمال حلب: ينسب إليها جماعة.

منهم أبو الفرج غيث بن علي بن عبد السلام بن محمد بن جعفر السلمي الأَرْمَنَازي الصوري، وقد ذكرناه في حرف الصاد، وبنته تقية بنت أبي الفرج كانت فاضلة ولها شعر وقصائد، حكى عنها الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي، وكانت تصحبه زماناً بالإسكندرية، وقد سمع عليها، وكان يقول: إني عثرت في منزلي بسكين فانجرح[2] أخمصي فشقَّتْ وليدة في الدار خرقة من خمارها وعصبته، وأنشدت تقية في الحال: [الخفيف]

لـو وجـدتُ الـسـبـيـل جُـدت بـخـدِّي
عـوضـاً عـن خـمـار تـلـك الـولـيـده
كـيـف لـي أن أقـبِّـل الـيـوم رِجْـلاً
سـلـكـت دهـرهـا الـطـريـق الـحـمـيـده

قال القاضي ابن خلكان[3]: إنها نظرت في هذا المعنى إلى قول هارون بن يحيى المنجّم: [الخفيف]

كيف نـال الـعـثـارُ مـن لـم يـزل مـنـ
ـــهُ مصوناً في كل خطب جـسـيـم
أو تـــرقّـــى الأذى إلـــى قـــدم لـــم
تَــخْــطُ إلاّ إلـــى مـــقـــامٍ كـــريـــم

وسيأتي ذكرها في حرف الصاد.

إرَم ذات العماد[4]: المذكورة في الكتاب العزيز، يروى عن وهب بن منبه عن عبد الله بن قلابة أنه قال: خرج في طلب إبلٍ له شردت فبينما هو في صحارى عدن في تلك الفلوات إذ وقع على مدينة لها حصنٌ وحول الحصن قصور كثيرة، فلما دنا منها ظنَّ أن بها أحداً يسأله عن إبله فلم ير داخلاً ولا خارجاً، فنزل عن ناقته وعقلها وسلّ سيفه ودخل من باب الحصن فإذا هو ببابين عظيمين من ذهب مرصّعين بالجواهر واليواقيت، فلمّا رأى ذلك دهش وتحير وفتح أحد البابين فإذا هو بمدينة لم يُر في الدنيا مثلها وفيها قصور شواهق عليها قبب الذهب والفضة مرصعة بالجواهر مفروشة كلها باللؤلؤ وبنادق المسك وترابها الزعفران، ونظر إلى الأزقة فإذا فيها شجر مثمر وتحتها أنهار مطردة تجري في قنوات فضة فقال الرجل: إن هذه الجنة، فحمل من لؤلؤها وياقوتها ومسكها ما قدر عليه وخرج، فركب[5] راحلته وعاد إلى اليمن فأظهر ما كان معه.

وبلغ معاوية بن أبي سفيان وأرسل[6] إليه فلما دخل عليه قصّ عليه القصّة، فأنكر معاوية ذلك،

(١) (الأنساب: ١/ ٤١٤)، (اللباب: ١/ ٤٤)، (ياقوت: ١/ ١٥٨)، (ابن خلكان: ١/ ٢٩٩)، (الاكتساب: ١/ ٢٢ ط).

(٢) في الأصل: «بسكين أي فانجرح» وأصلحناه من ابن خلكان.

(٣) (ابن خلكان: ١/ ٢٩٨).

(٤) (ياقوت: ١/ ١٥٥)، والقزويني: (آثار البلاد وأخبار العباد: ١٥ ط دار صادر).

(٥) ك: وركب.

(٦) ك: فأرسل.

فأرسل إلى كعب الأحبار فلما حضر قال له: يا أبا إسحاق هل تعرف في الدنيا مدينة من ذهب وفضة؟ وذكرها على الوصف، فقال: نعم أنا أخبرك بها وبمن بناها، إنما بناها شداد بن عاد واسمها «إرم ذات العماد» التي وصفها الله في كتابه فقال له معاوية: فحدثني حديثها. فقال: إن عاداً الأول كان له ابنان شديد وشداد، وهلك عاد وملك شديد وبقي زماناً ومات، وملك شداد ودانت له الأمم وملك الدنيا، وكان مولعاً بقراءة الكتب.

فلما مرّ بذكر الجنة دعته نفسه إلى بناء مثلها عتوًّا على الله، فبنى «إرم ذات العماد» وأمّر على بنائها مائة قهرمان مع كل قهرمان ألف من الأعوان، ثم قال: انطلقوا إلى أطيب فلاة في الأرض وابنوا لي مدينة من ذهب وفضة وزبرجد ولؤلؤ تحتها أعمدة من زبرجد وعلى تلك الأعمدة قصور، وعلى القصور قصور ومن فوق القصور غرف، وفوق القصور غرف من فوق الغرف غرف، واغرسوا تحت القصور وفي أزقتها فنون الثمار فإني أسمع في الكتب صفة الجنة وأريد أن يكون لي مثلها. فقالوا: من أين لنا الذهب والفضة والجواهر؟ فكتب إلى ملوك الدنيا وكان تحته مائتان وستون ملكاً أن يحملوا إليه من اليواقيت والجواهر والذهب والفضة ما يقدرون عليه ففعلوا.

فخرج القهارمة وتبددوا في الأرض ليختاروا له أطيب مكان وإذا هم بأرض طيبة الهواء خالية عن الجبال وفيها أنهار مطردة وتربتها صحيحة، فقالوا: هذه صفة الأرض التي أمر الملك ببناء المدينة فيها، فوضعوا أساسها من الجزع اليماني وبنوها بالذهب والفضة. وأجروا مياهها في قنوات الفضة وأقاموا في بنائها ثلاثمائة سنة، وعاش شداد تسعمائة سنة.

فلما كمل بناؤها كتبوا إليه: قد كملت فما ترى؟ فكتب إليهم: ابنوا عليها حصناً، وابنوا حول الحصن ألف قصر يكون في كلّ قصر وزير من وزرائي وأقام يتجهز للنقلة إليها عشر سنين وسار إليها بأهله ووزرائه، فلما كان على مسيرة يوم وليلة منها بعث الله عليه وعلى من كان معه صيحة من السماء فأهلكتهم جميعاً، ولم يدخل إرم ولا أحدٌ ممن كان معه، ولم يُقدر على أحد منهم حتى الساعة.

قال القاضي مسعود أبو شكيل: هذه صورة ما حكاه ابن[1] الجوزي في تفسيره. فأما الثعلبي فإنه زاد بعد هذا فقال كعب: وسيدخلها رجلٌ من المسلمين في زمانك أحمر أشقر قصير على حاجبه خال وعلى عينيه خال يخرج في طلب إبله[2] في تلك الصحارى والرجل عند معاوية، ثم التفت كعب فرأى الرجل فقال: هذا والله ذلك الرجل. انتهى.

وحكى دغفل الشيباني أنه ملك بعد شداد ولده مرثد بن شداد، وكان أبوه قد خلفه بحضرموت على سلطانه فأمر بحمل أبيه من تلك المفازة، فحمل إلى حضرموت مطليًّا بالصبر والكافور، فأمر أن يُغيّب، فحفر له حفرة في الجبل مثل المغارة وجعل على سرير من ذهب، وألقى عليه سبعين حلة منسوجة بقضبان الذهب

(١) سقطت من (ك).

(٢) ك: إبل له.

روضع عند رأسه لوحاً من ذهب وكتب عليه بالقلم المسند: [مجزوء الرمل]

اعتبر يا أيها المغـ ـرور بالعمر المديد

أنا شداد بن عادٍ صاحب الحصن العميد

وأخو العزة والبأ ساء والملك الحشيد

دان أهل الأرض طرًا لي(١) من خوف وعدي ووعيدي

وملكت الشرق والغر ب بسلطان شديد

وبفضل الملك والعدّ ة فيه والعديد

فأتى هودٌ وكنّا في ضلال قبل هود

فدعانا لو أجبنا ه إلى الأمر الرشيد

فتوفينا كزرع وسط بيداء حصيد

كذا ذكر هذه القصة المفسرون وذكره السهيلي في التعريف والإعلام وغير واحد.

وقال في «القاموس»(٢): إرم ذات العماد دمشق والإسكندرية، أو موضع بفارس.

أُرُون(٣): كصبور، بلد بطبرستان.

وأُرَن كجبل: بلد.

وأَرِين، كأمير: موضع.

أُرَيْنة كجهينة: ناحية بالمدينة؛ كذا في «القاموس».

الأرِيْحَائي(٤): بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية وفتح الحاء المهملة: نسبة إلى «أريحاء» بالمد، مدينة بالقرب من بيت المقدس من أعمال أردن بالغور ذات نخلٍ وموزٍ وسكر، وهي قرية الجبارين التي أمر الله سبحانه وتعالى موسى على نبينا وآله وعليه وعلى جميع الأنبياء أفضل الصّلاة والسلام بدخولها.

قال تعالى حاكياً عن موسى: ﴿يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١] والقصة مشهورة؛ ذكرها القاضي مسعود.

الأرميني(٥): نسبة إلى أرمِيْنية، ناحية من أذربيجان والروم ذات مدن وقلاع وقرى كثيرة، أكثر أهلها نصارى؛ ذكرها القاضي مسعود.

قال أبو حامد القزويني: في بلد أرمينية ميزاب وتحته حوض فإذا لم يجيء المطر يغسل الدهليز ذلك الحوض فيجيء المطر في الساعة. انتهى.

الأزْجَاهي(٦): نسبة إلى «أزجاه» بالفتح وسكون الزاي وفتح الجيم وفي آخره هاء، قرية

---

(١) عبارة (طراً لي) سقطت من (ك).

(٢) (القاموس: إرم).

(٣) (القاموس: أرن).

(٤) (ياقوت: ١/ ١٦٥)، (ابن خلكان: ٧/ ٢٢٨)، (آثار البلاد: ١٤٢).

(٥) (ياقوت: ١/ ١٥٩)، (اللباب: ٤٥)، (التبصير: ١/ ٤١)، (آثار البلاد: ٤٩٥)، (الاكتساب: ١/ ٢٣ و).

(٦) (الأنساب ١/ ١١٩)، (اللباب: ١/ ٤٥)، (الاكتساب: ١/ ٢٣ ظ).

من قرى جايران في خراسان.

إليها ينسب الامام عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور أبو الفضل الأَزْجَاهي، تفقه بالشيخ أبي محمد الجويني، ثم بطاهر السنجي، ثم بالقاضي حسين، وسمع الحديث وأملى وكان إماماً فاضلاً ورعاً متقناً حافظاً لمذهب الشافعي، متصرِّفاً فيه، توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة.

الأَزْمَنْتي[1]: نسبة إلى «أَزْمَنْت» بالفتح وسكون الزاي وفتح الميم ثم نون ساكنة ثم مثناة من فوق: قرية من قرى الجانب الشرقي من النيل.

إليها ينسب الإمام عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك تقي الدين الأَزْمَنْتي، ولد بأَزْمَنْت سنة ٦٣٢، وسمع من مجد الدين القشيري ووالده تقي الدين ونظم الأزرقي في تاريخ ملكه، وتوفي سنة اثنين وعشرين وسبعمائة[2].

ومنها محمد بن حمير الأَزْمَنْتي، روى عن أبيه، وروى عنه اليمان بن زيد، ذكره في «التبصرة»[3].

الأَزَمِي[4]: نسبة إلى «أَزَم» بالزاي المعجمة وفتحتين: ناحية بسيراف منها بحر بن يحيى ابن بحر الأَزَمِي.

وموضع بين الأهواز ورام هرمز، منه محمد بن علي النحوي الأَزَمِي المعروف بميرمان: ذكرهما المجد الشيرازي في «القاموس»[5].

الإِسْتِرَآباذي[6]: نسبة إلى «إِسْتِراباذ» بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وكسر المثناة من فوق وبعدها راء مهملة ثم ألف ثم باء موحدة ثم ألف ثم ذال معجمة: قال ابن خلكان[7]: قرية من أعمال مازنْدران بين سارية وجرجان. وقال النووي[8]: هي قرية بخراسان قريبة من جرجان، وقال البايزيدي: سمعت من أكابر بسطام أنها من أعمال قومس بينها وبين بسطام جبل، من جنوب الجبل أذربيجان ومن شماله بسطام وبينهما مسيرة يوم أو بعض يوم، إليها ينسب جماعة من العلماء.

منهم أبو جعفر، كان من أصحاب ابن سريج وكبار الفقهاء والمدرسين وأجلّة العلماء المبرزين، وله تعليق معروف به في غاية الإتقان علقه عن ابن سريج.

ومنهم أبو الحسن علي أبي زايد الإِسْتِرَآباذي المعروف بالفصيحي لاشتغاله بفصيح ثعلب، كان إماماً، تتلمذ على الشيخ عبد القاهر الجرجاني، ودرّس النحو في النظامية ببغداد،

---

(١) كذا عند المؤلف بالزاي المعجمة صوابه بالمهملة. (ياقوت: ١/ ١٥٨)، (التبصير: ١/ ٤١)، (المشتبه: ١٦)، (الاكتساب: ١/ ٢٣ و).

(٢) (طبقات الشافعية للسبكي: ٦/ ١٣٠)، (ابن قاضي شهبة: ٢/ رقم ٥٤٧)، (الدرر الكامنة: ٢/ ٤١٤).

(٣) (التبصير: ١/ ٤١).

(٤) (ياقوت: ١/ ١٦٨)، (الاكتساب: ١/ ٢٥ و).

(٥) (القاموس: أزم).

(٦) (أنساب: ١/ ١٣٠)، (اللباب: ١/ ٥١). (ياقوت: ١/ ١٧٤)، (ابن خلكان: ٣/ ٣٧٧)، (الاكتساب: ١/ ٢٦ ظ).

(٧) (ابن خلكان: ٣/ ٣٧٧).

(٨) (تهذيب الأسماء واللغات: ٣/ ١٠٢).

روى عنه الحافظ أبو الطاهر السلفي، وتوفي سنة عشر وخمسمائة.

ومنهم أبو محمد سعد بن أبي عبد الرحمن، تفقه بنيسابور على ناصر الدين العمريّ وغيره، ثم رحل إلى مرو، وتفقه على القاضي حسين، ولازم إمام الحرمين وصار من خواصه، توفي في نصف شوال سنة سبعين وأربعمائة؛ قاله عبد الغافر الفارسي في ذيله.

ومنهم أبو محمد الحسن بن الحسين المعروف بابن رامين ـ بالراء المهملة ـ نزل بغداد، ومات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة؛ كذا في «كتاب القاضي مسعود».

الأَسْتَّاني[1]: بالفتح وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوق ثم ألف ونون: نسبة إلى «أستان» قرية من قرى بغداد، إليها ينسب هبة الله بن عبد الصمد الأَسْتَّاني شيخ السلفي، قال الحافظ: وضم ابن الأثير همزته وقال: حدث عن أبي القاسم بن البسرى[2] والشيخ أبي إسحاق الشيرازي وابنه مكي[3] بن هبة الله، حدث عن أبيه بمكة؛ ذكره ابن السمعاني.

ومحمد بن عبد الملك الأَسْتَّاذ الشاعر، روى عنه أبو المعمر الأنصاري.

وعلي بن الأسعد بن[4] رمضان الخياط الأَسْتَّاني، روى عنه أبي الفتح البطي، ومات سنة عشر وستمائة.

وإِسْتَان[5]: بكسر الهمزة، قرية من قرى سمرقند: ينسب إليها صالح بن عمر بن العباس بن حمزة الإستاني.

الأُسْتُوَائي[6]: بالضم والفتح وسكون المهملة وضم المثناة من فوق أو فتحها[7] وفتح واو ثم ألف ثم همزة: نسبة إلى «أستوا» قرية بناحية نيسابور ينسب إليها جماعة.

منهم عمر بن عقبة الأُسْتُوائي، حدث عن ابن المبارك، وعنه محمد بن سيرين.

ومنها الإمام المجمع على جلالته وفضله أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعي، كان علامة في الفقه والحديث والتفسير والأصول في الأدب وعلم التصوف وجمع بين الشريعة والحقيقة، وهو من العرب الذين قدموا خراسان، توفي أبوه وهو صغير، وقد اشتغل بالأدب، وحضر مجلس الشيخ أبي علي[8] الحسن بن علي الدّقاق النيسابوري فأعجبه كلامه فلازمه فقبله الشيخ وأقبل عليه وأشار إليه

(١) (الأنساب: ١/ ١٢٩)، (اللباب: ١/ ٥١)، (التبصير: ١/ ٤)، (ياقوت: ١/ ١٧٣)، (الاكتساب: ١/ ٢٦ و).

(٢) في الأصل: السري، أصلحناه من «التبصرة».

(٣) في الأصل: علي، وأصلحناه من «التبصرة».

(٤) سقطت من (ك).

(٥) كذا وفي «ياقوت والتبصير» وكذا عند السمعاني: أستا. قال ياقوت زيدت نوناً في النسبة.

(٦) (الأنساب: ١/ ١٣٤)، (اللباب: ١/ ٥١)، (ياقوت: ١/ ١٧٥)، (ابن خلكان: ٣/ ٣٠٨)، (الاكتساب ١/ ٢٧ و).

(٧) ورد نحوها في (ك).

(٨) سقطت من (ك).

بالاشتغال بالعلم فخرج إلى أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي، ثم اختلف إلى الأستاذ أبي بكر بن فورك فأتقن في الأصول، ثم تردد إلى الأستاذ أبي إسحاق الأسفرايني وسمع درسه حتى قال له الأستاذ: ما تحتاج إلى درسي يكفيك مطالعة مصنفاتي، فجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك في الكلام، ثم نظر في كتب القاضي الباقلاني، وكان على مذهب الإمام الأشعري في الأصول وعلى مذهب الإمام الشافعي في الفروع، ثم اشتغل بالتصنيف، وخرج إلى الحج في رفقة فيها الشيخ أبو محمد الجويني والد إمام الحرمين، وأحمد بن يحيى البيهقي، وكان صاحب الترجمة إماماً في التذكير والوعظ وله اليد الطولى في الفراسة، وعقد مجلس الإملاء سنة ٤٣٧ قال: أحسن ما يتوسل العبد إلى مولاه بدوام الفقر إليه على جميع الأحوال، وملازمة السنّة في جميع الأفعال، وطلب القوت من وجه حلال، وقال: خمسة أشياء من خواص النفس، فقير يظهر الغنى، وجائع يظهر الشبع، ومحزون يظهر الفرح، ورجل بينه وبين رجل عداوة يظهر له المحبة، ورجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يظهر ضعفاً، ولد سنة ٣٧٦، وتوفي سنة ٤٦٥ بمدينة نيسابور، ودفن بجنب قبر شيخه الدقاق بمدرسته، وتوفي شيخه سنة اثنتي عشرة وأربعمائة[1].

الإِسْبِيْجَابي[2]: بالكسر وسكون المهملة وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية ثم جيم مفتوحة ثم ألف ثم موحدة نسبة إلى إسبيجاب، قال ابن خلكان: من إقليم الصين أو قريبة منه، وقال اليافعي في تاريخه: أقصى مدينة في الشرق، يحكى أن الإمام اللغوي محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي مولى بني العباس، وقيل إنه من موالي بني شيبان رأى يوماً في مجلسه رجلين يتحادثان فقال لأحدهما: من أين أنت؟ فقال: من إسبيجاب مدينة في أقصى بلاد الشرق، وسأل الآخر فقال: من الأندلس وهي معروفة في أقصى بلاد الغرب، فعجب من ذلك وأنشأ يقول[3]: [الطويل]

رفيقان شتّى ألّف الدهر بيننا
وقد يلتقي الشتّى فيأتلفان

ثم أملى على من حضر مجلسه بقيّة الأبيات، وهي: [الطويل]

نزلنا على قيسيّة يمنيّة
لها نَسَبٌ في الصالحين هجان
فقالت وأرْخَتْ جانب الستر بيننا
من أيّة أرض أيها الرجلان
فقلت لها: أما رفيقي فقومه
تميم وأما أسرتي فيماني
رفيقانِ شتّى ألّف الدهر بيننا
وقد يلتقي الشتّى فيَأتَلِفان

الأَسْراري[4]: بالفتح وسكون المهملة، ثم راءين مهملتين بينهما ألف: نسبة إلى «أسرار»

---

(١) انظر هذه الترجمة في (ابن خلكان: ٣/ ٢٠٥).
(٢) (ابن خلكان: ٤/٣٠٨)، (الاكتساب: ١/ ٢٦ و).
(٣) (ابن خلكان: ٤/٣٠٨).
(٤) انفرد المؤلف بها.

وهي قرية من أعمال ريدة المشقاص[1] بنواحي الشحر، بينها وبين الشحر يومان، نشأ بها وتوفي فيها الأديب الأريب الفاضل عبد الله بن حسن ابن الفقيه الصالح محمد بن علي الشاعر المشهور؛ كذا ذكره القاضي مسعود.

الاستُغْدَابزي[2]: من «استغداد[3]بزه» بضم المثناة من فوق ثم غين ثم دالين بينهما ألف ثم موحدة مضمومة ثم زاي مفتوحة ثم هاء ساكنة، قرية على أربعة فراسخ من نَخْشب.

إليها ينسب الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم بن رمضان النخشبي الاستُغدابُزي؛ حدث عن أبي طالب بن عبد الرحمن وابن بريدة وغيرهما، وعنه سهل بن بشر الأسفرايني وغيره، وكان أحد الحفاظ الرحّالين والأئمة المخرّجين المتقنين، توفي سنة٤٥٧.

الأَسَدابادي[4]: بفتحتين وإهمال السّين والدال وبعدها ألف ثم موحدة ثم ألف ثم دال مهملة: نسبة إلى بلد بقرب هَمَذان.

إليها ينسب عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الأسَدابادِي أبو الحسن المعتزلي، إمام أهل الاعتزال في زمانه، ويلقبونه بقاضي القضاة، ولا يطلقون هذا اللقب على سواه، وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع، وله التصانيف السائرة والذكر الشائع بين الأصوليين، عُمّر طويلاً حتى ظهر له الأصحاب، بَعُد صيتُه ورحلت إليه الطلاب، ولي قضاء الريّ وأعمالها. وسمع الحديث من أبي الحسن بن سلمة القطان وعبد الرحمن بن حمدان الحلاب، وغيرهما، روى عنه القاضي أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسّر المعتزلي، وأبو عبد الله بن الحسن علي الصَّيمري[5] وغيرهما، توفي بالرّي في ذي القعدة سنة ٤١٥.

ومن طريف ما يحكى أن الأستاذ أبا إسحاق نزل به ضيفاً فقال عبد الجبار المذكور: سبحان من لا يريد المكروه من الفجار، فقال الأستاذ أبو إسحاق في الحال: سبحان من لا يقع في ملكه إلاّ ما يختار.

وهذا جواب حاضر يشبه ما يحكى أن بعض الرافضة قال لسنيّ على سبيل الإنكار[6]: من أفضل من أربعة ورسول الله خامسهم يريد فاطمة وبعلها وابنيهما حيث لفّ النبي ﷺ عليهم الكساء، فقال له السنيّ في الحال: اثنان الله ثالثهما وأراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر حيث هما في الغار.

أسَف[7]: بالفاء كأسد، قرية بالنهروان.

---

(١) ريدة المشقاص من بلاد اليمن على الشاطىء الشرقي الساحلي لمدينة الشحر (معجم البلدان: ٢٧٩).

(٢) (السمعاني: ١/١٣٣)، (اللباب: ١/٥١)، (ياقوت: ١/١٧٥)، (الاكتساب: ١/٢٦ ظ).

(٣) كذا عند المؤلف صوابه بالياء المثناة من تحت (استغداديزه) كما وردت في المصادر السابقة.

(٤) (السمعاني: ١/١٣٦)، (اللباب: ١/٥٢٣)، (ياقوت: ١/١٧٦)، (الاكتساب: ١/٢٧ ظ).

(٥) ك: الصميري.

(٦) ك: الإذكار.

(٧) (ياقوت: ١/١٧٨).

أسَفَى[١]: بفتحتين[٢]، بلد بأقصى المغرب بساحل البحر المحيط؛ قاله في «القاموس»[٣] مجد الدين الشيرازي[٤].

الإسْفَرَايِنِي[٥]: نسبة إلى إسْفَرايِن بالكسر وسكون المهملة وفتح الفاء ثم راء مهملة، ثم مثناة من تحت مكسورة ثم نون، وشهرتها تغني عن ضبطها: بلد مشهورة بخراسان من نواحي نيسابور على منتصف الطريق إلى جرجان، خرج منهم جمع من الأعيان. وإليها ينسب خلق كثير.

وأشهرهم ذكراً وأعلاهم قدراً الشيخ أبو حامد أحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد **الإسْفَرايِني** الفقيه الشافعي ولد سنة ٣٤٤ فقرأ على ابن المرزبان، فلما مات لزم الدار حتى صار فريد زمانه، ثم درس سنة ٣٧٠ وأقام ببغداد ناشراً للعلم بالتدريس والإفتاء والتصنيف إلى أن توفي بها لليلة بقيت من شوال سنة ٤٠٦، وانتهت إليه رياسة الدين والدنيا ببغداد، وحكى ابن الصلاح انه وقع بينه وبين الخليفة في مسألة أفتى فيها فكتب الشيخ إليه: اعلم أنك لست بقادرٍ على عزلي عن ولايتي التي ولاّنيها الله تعالى وأنا أقدر أن أكتب رقعةً إلى خراسان بكلمتين أو ثلاث أعزلك عن خلافتك، وكان يحضر مجلسه أكثر من ثلاثمائة متفقه فطبّق الأرض بالأصحاب، وحدّث عن أبي بكر الإسماعيلي وغيره، واتفق أهل عصره على تفضيله وتقديمه في جودة النظر، حتى قال أبو الحسن القدُوري الحنفي: إن أبا حامد أفقه عندي وأنظر من الشافعي كما رواه الشيخ أبو إسحاق[٦] في طبقاته عن الوزير رئيس الرؤساء أبي القاسم الحسن عن أبي الحسن القدُوري، قال الشيخ أبو إسحاق: وهذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ أبي حامد وتعصبُه الخبيث[٧] على الشافعي وإلاّ فما مثلُ الشافعي ومثل من بعده إلاّ كما قال: [الكامل]

نزلوا بمكة في قبائل نوفل
ونزلت بالبيداء أبعد منزل

انتهى[٨].

الإسْفِزَارِي[٩]: نسبة إلى «إسفزار» بالكسر فسكون المهملة وكسر الفاء وفتح الزاي المعجمة ثم ألف وفي آخره راء: مدينة بين هراة وسجستان؛ ينسب إليها جماعة منهم أبو جامد أحمد بن محمد **الإسفزاري**، قال التّاج

(١) (ياقوت: ١/١٧٨).
(٢) علق بهامش المخطوطة: قوله بفتحتين هكذا في سائر نسخ القاموس والصواب في ضبطه بكسر الفاء كما في المعجم لياقوت اهـ قلت: هو كما ضبطه المؤلف. جاء عند ياقوت.
(٣) (القاموس: أ س ف).
(٤) ك: السيرافي.
(٥) (الأنساب: ١/١٤٣)، (اللباب: ١/٥٥)، (ياقوت: ١/١٧٧)، (الاكتساب: ١/٢٩ و).
(٦) انظر (طبقات الفقهاء للشيرازي: ١٢٤) ط إحسان عباس.
(٧) كذا عند المصنف والذي في طبقات الفقهاء للشيرازي «وتعصبه بالحنفية على الشافعي».
(٨) انظر ترجمته في (تاريخ بغداد: ٤/٣٦٨) و(طبقات السبكي: ٤/٩٦١) و(ابن خلكان: ١/٥٥) ط مصر.
(٩) (الأنساب: ١/١٤٦)، (اللباب: ١/٥٥)، (ياقوت: ١/١٧٨)، (الاكتساب: ١/٢٩ ظ).

السبكي[١] قد يصحّف على بعض الناس ممن تكلم معي، وقال لي: كان الشيخ أبو حامد الإسْفِرايني شيخ طريقة العراق من فلاسفة الإسلام، فقلت له: إن الشيخ أبا حامد شيخ العراق لا يدري الفلسفة ولا هو من هذا القبيل، فأحضر لي كتاب «الملل والنحل» لأبي الفتح الشهرستاني[٢] وفي أوائله فلاسفة الإسلام الذين نشروا كتب الحكمة من اليونانية إلى العربية وأكثرهم على [رأي أرسطاليس][٣].

الأُسْقُطْري[٤]: نسبة «إلى أُسْقطر» بضم الهمزة وسكون مهملة وضم قاف وسكون الطاء المهملة وبعدها راء مهملة: هي بقرب حضرموت غربي الشحر بينها وبين دَوْعان يومان، وبها الصَّبر[٥] المعروف بصبر[٦] أسقطر؛ كذا ذكره القاضي مسعود.

الاسكندراني[٧]: نسبة إلى «الإسكندرية» وشهرتها تغني عن ضبطها، مدينة مشهورة على ساحل البحر وهي في الإقليم الرابع من أرض المغرب قرب مصر بناها ذو القرنين. قال خالد بن عبد الله: إن ذي القرنين لمّا بناها رخّمها بالرخام الأبيض جدرها وأرضها، وكان لباسهم فيها السّواد من تصوغ بياض الرخام، فمن قِبَل ذلك لبس الرّهبان السّواد، وإذا كانت الليلة غير مقمرة يدخل الخيّاط الخيط في خرق الإبرة من بياض رخامها، قيل: مكثت الإسكندرية تسعين سنة ما يدخلها أحدٌ إلاّ وعلى بصره خرقة سوداء من بياض جصّها ورخامها وبلاطها، ولم يحتج أحدٌ في تلك المدة إلى سراجٍ بالليل من صفائها وبياضها.

قال العطاف بن خالد: كانت الإسكندرية بيضاء تضيء بالليل والنهار، قال الكمال الدميري في حياة الحيوان[٨] في الكلام على القمري الطائر المشهور.

قال ابن السمعاني في الأنساب[٩]: القمر بلدة تشبه الجص لبياضها أظنها بمصر، قال في المختصر[١٠] للإمام بدر الدين الدماميني: لا أعرف بهذه الصفة في الدّيار المصرية سوى الإسكندرية وإلى ذلك يشير أبو الحسن الجزّار حيث يقول: [الوافر]

أرى الإسكندرية ذات حسنٍ
بديع ما عليه من مزيد

(١) (طبقات الشافعية للسبكي: ٤/ ٦٧).
(٢) (الملل والنحل: ٣/ ١٥).
(٣) بياض في الأصل وأثبتناه من السبكي. وبقية كلامه في (٤/ ٦٧).
(٤) (معجم بلدان اليمن: ٣١٨).
(٥) في الأصل الصدّ لعل الصواب ما ذكرناه.
(٦) الحاشية السابقة.
(٧) (الأنساب: ١/ ١٥٠)، (اللباب: ١/ ٥٨)، (ياقوت: ١/ ١٨٢)، (آثار البلاد: ١٤٣)، (الاكتساب: ١/ ٣٠ ط).
(٨) (حياة الحيوان: ٢/ ٢٥٨).
(٩) (السمعاني: الأنساب: ٤/ ٥٤١).
(١٠) يسمى «عين الحياة» لمؤلفه بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني المتوفى سنة ٨٢٨؛ ذكره حاجي خليفة في (كشف الظنون: ١١٨١) ولم يطبع.

هو الثغر الذي يُبدي ابتساماً
لتقبيل العفاةِ من الوفود
إذا وافيتها لم يبق همٌّ
بقلبك مذ تراها من بعيد
حللت بظاهر منها كأني
حللت هناك جنات الخلود
فلا بشر معطلة وكم قد
رأيت هناك من قصر مشيد
بياضيّ على الآفاق نوراً
يُبشر بَرْقُه بسحاب جود
وأقسم لو رأتها مصر يوماً
لكادت أن تغيب من الوجود
وكم قصرٍ بها أضحى كحصن
منيع لا كريب من جريد
يرُصّ فصوصه بانيه رصّاً
يُفضّله على نظم العقود
لها سورٌ إذا لاقى الأعادي
يلاقيهم بوجه من حديد
هو الفلك استدار بها وكم قد
رأينا فيه من برج سعيد
أحاط بسورها بحرٌ أجاجٌ
ومنهل أصلها عذب الورود
هم السادات لا يرجى ويخشى
سواهم عند وعد أو وعيد

وكان أهلها إذا غربت الشمس لم يخرج أحد منهم من بيته ومن خرج اختُطِف، وكان فيهم راع يرعى على شاطىء البحر وكان يخرج من البحر شيء فيأخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فإذا جارية فتشبّث بشعرها ومانعته نفسها فقوي الراعي عليها فذهب بها إلى بيته فأنِسَت بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا: من خرج منّا اختطف، فهيّأت لهم الطلسمات في إبطال ذلك، وكانت أول من وضع الطلسمات بالإسكندرية.

والإسكندرية من عجائب الدنيا، وفيها بنيانٌ عجيبٌ، وفيها قبّة كانت لفرعون، وبها قصر سليمان على نبينا وآله وعليه وعلى الأنبياء أفضل الصلاة والسلام قد تهدم وبقيت آثاره، ويقال: إن بها أسطوانة تستدير الدهر كله، وبها رباطان على ساحل البحر ينزلهما العُبّاد والغرباء، وكان في القدم في منارتها مرْآةٌ كبيرة صنعها الحكماء يُطّلَع بها على القسطنطينية وبلاد الروم حتى احتيل على إنزالها.

قال الشيخ محيي الدين البسطامي: كانت الإسكندرية موضع الحكماء وبها كان معاريجهم مثل الدرج يجلس عليها الحكماء على طبقاتهم، وكان أوضعهم علماً الذي يعمل الكيمياء فإن موضعه كان على الدرجة السفلى، قيل: بنيت الإسكندرية ثلاثمائة سنة وخربت ثلاثمائة سنة.

الإشفِسي(١): نسبة إلى «إسفِس» بفاء مكسورة بين سينين مهملتين كإثمد، قرية بمرو: إليها ينسب خالد بن رقاد(٢) بن إبراهيم الذّهلي

---

(١) (الأنساب: ١/١٤٦)، (اللباب: ١/٥٥)، (ياقوت: ١/١٧٨)، (الاكتساب: ١/٢٩ ط)

(٢) في الأصل: زياد. وأصلحناه من الأصول السابقة و(القاموس: سفس).

الإسْفِيسي.

وقرية أخرى بجزيرة ابن عمر ذات بساتين كثيرة؛ ذكره في «القاموس»[1].

الأَسْنائي[2]: بالفتح وسكون المهملة بعدها نون وألف: نسبة إلى «الأسنا» بلدة من أعمال تونس[3] بصعيد مصر، وقد يقلب ألفها واواً في النسبة فيقال أسنويّ ويقال أيضاً الأسناء بالهمزة والمد، وإليها ينسب جماعة من الأئمة.

منهم الشيخ جمال الدين بن عبد الرحيم بن الحسن الأسنوي صاحب التصانيف المفيدة الفقهية والأصولية، وأخوه عماد الدين كان أيضاً عالماً توفّيا سنة اثنتين وسبعمائة.

وعز الدين إسماعيل بن علي الأسْنائي وكيل بيت المال بحلب توفي سنة سبعمائة.

وأمّا الإمام أحمد بن [أبي] عدنان بن الليث الإسناني[4] شيخ أبي سعيد الماليني فبنونين بينهما ألف ما أدري إلى ماذا ينسب[5].

أَسِن[6]: بفتح الهمزة وكسرها وإهمال السين ثم نون، بلد بصعيد مصر، كذا في «القاموس» ولم يضبط السين بحركة ولا سكون.

الأَسْوَاري[7]: بالفتح وسكون المهملة وفتح الواو ثم ألف وراء نسبة: «أسوار» قرية بأصبهان. قال الذهبي[8]: ينسب إليها جماعة من المتأخرين، منهم أبو الحسن محمد بن أحمد **الأَسْوَاري**، وشيخ ابن مردويه[9] وصاحب مجلس الأسواري.

قال الحافظ: ومن القدماء بالفتح أيضاً[10] حمّاد بن عثمان **الأَسْوَاري**، روى عن يونس بن عبيد.

وأما **الأُسْوَاري** بضم أوله: فنسبة إلى **الأساورة** من بني تميم، منهم أبو عيسى الأسواري روى عن أبي سعيد الخدري ويوجد هذا في القدماء.

الأُسواني[11]: بالضم وسكون المهملة وفتح

---

(١) (القاموس: س ف س).

(٢) (التبصير: ١/ ٤٨)، (ياقوت: ١/ ١٩)، (الاكتساب: ١/ ٣٢ و).

(٣) كذا عند المؤلف وهو وهم والذي في التبصير الأسنائي: نسبة إلى أسنا من صعيد مصر وانظر (لقاموس: أ س ن).

(٤) (التبصير: ١/ ٤٨).

(٥) قلت: لعله ينسب إلى أسنان بلدة من هراة. (ياقوت: ١/ ١٨٩).

(٦) (ياقوت: ١/ ١٩٠) وفيه بضمتين. ولم ترد في «القاموس» وإنما أورد ما في «ياقوت» واد باليمن وانظر (التاج: ٩/ ١٢٣).

(٧) (التبصير: ١/ ٤)، (الأنساب: ١/ ١٥٧)، (اللباب: ١/ ٥٩)، (الاكتساب: ١/ ٣١ ظ).

(٨) (المشتبه: ٢٣).

(٩) في الأصل يزدويه وأصلحناه من أصله «التبصير».

(١٠) في الأصل: أبا الفتح وأصلحناه من أصله.

(١١) (التبصير: ١/ ٤١)، (الأنساب: ١/ ١٥٨)، (اللباب: ١/ ٦٠)، (ياقوت: ١/ ١٩١)، (ابن خلكان: ١/ ١٦٥)، (الاكتساب: ١/ ٣٢ و).

الواو[١] ثم ألف ونون نسبة إلى أسوان، بلدة بصعيد مصر وضبطها ابن السمعاني بفتح الهمزة.

قال الحافظ عبد العظيم: الصحيح الضم ينسب إليها جمع[٢]، منهم القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن القاضي الرشيد إبراهيم بن محمد بن الحسن بن الزبير الغسّاني **الأسواني** من أهل الفضل والشهامة والرياسة صنف كتاب «الجنان ورياض الأذهان» ذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء، وكان مجيداً نظماً ونثراً وله ديوان شعر، ومن شعره[٣]: [الطويل]

إذا ما نَبَتْ بالحُرّ دارٌ يودها
ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم
وهبه بها صبّاً ألم يَدرِ أنه
سيزعجه منها الحِمامُ على رغم

ومنه في رجل[٤]: [الطويل]

لئن[٥] خاب ظني في رجائك بعدما
ظننت بأني قد ظفرت بمنصفِ
فإنك قد قلّدتني كلّ منةٍ
ملكت بها شكري لدى كل موقف
لأنك قد حذّرتني كل صاحبٍ
وأعلمتني أن ليس في الأرض من يفي

ومن شعره[٦]: [البسيط]

حلّتْ عليّ الرزايا بل جلت هممي
وهل يضر جلاء الصَّارم الذكر
غيري يغيره عن حسن شيمته
صرف الزمان وما يأتي من الغير[٧]
لو كانت النار للياقوت محرقة
لكان يشتبه الياقوت بالحجرِ
لا تُغرَرَنَّ بأطماري وقيمتها
فإنما هي أصدافٌ على دُرَرِ
ولا تظنَّ خفاء النجم عن صِغَرٍ
فالذنبُ في ذاك محمولٌ على البصرِ

وهذا البيت الأخير أخذه من قول أبي العلاء المعري من قصيدة طويلة[٨]: [البسيط]

والنجم يستصغر الأبصار رؤيته
والذنب للعين لا للنجم في الصغر

وكان الرشيد أسود اللّون، وكان يلقّب علمَ المهتدين، ولكنه علم أسود، وهجاه أبو الفتح محمود بن قادوس[٩] الشاعر بقوله[١٠]: [السريع]

يا شبه لقمان بلا حكمةٍ
وخاسراً في العلم لا راسخا
سلخت أشعار الورى كلها
فصرت تُدعى الأسود السالخا

سافر الرشيد إلى اليمن رسولاً ومدح به

---

(١) سقطت العبارة السابقة من ك.
(٢) في ك: جماعة من المتأخرين.
(٣) (ابن خلكان: ١/ ١٦٢).
(٤) المصدر السابق.
(٥) ك: لأن.
(٦) المصدر السابق.
(٧) ك: الخير.
(٨) المصدر السابق.
(٩) في الأصل: فارس. وأصلحناه من ابن خلكان.
(١٠) (ابن خلكان: ١/١٦٣).

جماعة من ملوكه منهم علي بن حاتم الهمداني[1]: [الطويل]

لئن أجدبتْ أرض الصعيد وأقحطوا
فلست أنال القحط في أرض قحطانِ
ومذ كفلت لي مأرب بمآربي
فلست على أسوان يوماً بأسوان
وإن جهلتْ حقّي زعانف خندف
فقد عرفت فضلي غطارف[2] همدان

فحسده الداعي في عدن فكتب بالأبيات إلى صاحب مصر، فكان سبب الغضب عليه فأمسكه وأنفذه إليه مقيداً مجرداً، وأخذ جميع موجوده فأقام باليمن مدة ثم رجع إلى مصر، وولي الإسكندرية بغير اختياره فقتله شاور لميله إلى أسد الدين شيركوه في سنة ٥٦٣، وذكره اليافعي[3] فيمن توفي سنة ٥٦١.

وكان له أخ يسمى القاضي مهذب الدين أبو علي الحسن، وكان مجيداً أيضاً في النظم والنثر، وله ديوان شعر، وهو أشعر من أخيه الرشيد، والرشيدُ أعنم منه في سائر العلوم، ومن شعر المهذب من جملة قصيدة بديعة[4]: [الكامل]

وترى المجرّة في النجوم كأنما
تسقي الرياضَ بجدولٍ ملآن
لو لم تكن نهراً لما عامت بها
أبداً نجوم الحوت والسرطانِ

توفي مهذب الدين بالقاهرة سنة إحدى وستين وخمسمائة في شهر رجب منها.

الأُشْبُوني[5]: بضم الهمزة وسكون المعجمة ثم موحدة مضمومة ثم واو ساكنة ثم نون: إبراهيم بن عبد القاهر[6] بن فتوح **الأشبوني**، كتب عنه السلفي، وذكر ذلك ابن نقطة كما في «التبصرة».

قال في «القاموس»[7] في فصل الهمزة من حرف النون: أُشبون بالضم حصنٌ بالأندلس ولا أدري أنه بموحدة قبل الواو أو بنون، فإن كان بموحدة فلعل المذكور منسوب إليه والله سبحانه أعلم.

الإشْبِيْلي[8]: نسبة إلى **إِشْبِيْلية** بكسر الهمزة وسكون المعجمة وكسر الموحدة ثم ياء تحتية ساكنة ثم لام مكسورة ثم ياء آخر الحروف مفتوحة ثم هاء: مدينة بالأندلس من أعظم بلاد الأندلس عذبة الماء طيبة الهواء صحيحة التربة كثيرة الثمار، وهي على النهر الأعظم الذي عليه قرطبة، إليها ينسب جمعٌ.

منهم أبو جعفر أحمد بن محمد الخولاني الأندلسي الإشبيلي المعروف بابن الأبّار ـ بفتح

---

(١) أوردها (ابن خلكان: ١/ ١٦٣).
(٢) ك: عضارف.
(٣) اليافعي (مرآة الجنان: ٣/ ٣٧٢).
(٤) (ابن خلكان: ١/ ١٦١).
(٥) (التبصير: ١/ ٤٢).
(٦) في الأصل: عبد القادر، وأصلحناه من «التبصير».
(٧) (القاموس: أ ش ن) وفيه: اشنونة بنونين وفي (ياقوت: ١/ ١٩٦) اشنود.
(٨) (الأنساب: ١/ ١٦١)، (اللباب: ١/ ٦١)، (ياقوت: ١/ ١٩)، (ابن خلكان: ١/ ١٤٢)، (آثار البلاد: ٤٩٧)، (الاكتساب: ١/ ٣٣ و).

الهمزة وتشديد الموحدة وبعد الألف راء - الشاعر المعروف كان من شعراء المعتضد عبّاد بن محمد اللخمي صاحب إشبيلية المجيد في فنونه، وكان عالماً فجمع وصنّف، وله في صناعة النظم فضل لا يرد وإحسان لا يعد، وله ديوان شعر، توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة[1].

الأُشْرُوْسي[2]: بالضم وسكون المعجمة ثم راء مضمونة ثم واو ساكنة ثم سين مهملة نسبة إلى «**أشروسان**[3]» فرضة من جاء من خراسان يريد السّنْد.

منهم أبو الفضل رُسْتم بن عبد الرحمن بن حسن الأشْرُوْسي شيخ لأبي محمد[4] بن الضراب.

وأشروسني[5] بزيادة نون قبل ياء النسب[6]: جماعة نسبوا إلى **أشروسنة** من بلاد الروم.

الأَشْكِيذَباني[7]: بالفتح وسكون المعجمة وكسر الكاف ثم تحتانية ساكنة ثم ذال معجمة مفتوحة بعدها موحدة: هو أبو الفتح محمد بن عبد الله بن الحسين الأشْكِيذَباني الهروي: سمع من أبي الفضل أحمد بن سعيد بن حمان[8] ومات بمكة؛ ذكره ابن نقطة كما في «التذكرة» ولا أدري إلى أي شيء نُسِب[9] وإنما ذكرته لئلا يلتبس بالإسكندراني نسبة إلى الإسكندرية المتقدم ذكرها.

الإشكيبي[10]: بالكسر ثم شين معجمة ساكنة ثم ياء بنقطتين من تحت ثم باء موحدة.

سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم **الإشْكيبي**، حدث عن حسن بن أحمد العدل، وعنه الواحدي في وسيطه، وما أدري إلى ماذا نسبته!

الأَشمومي[11]: بميمين نسبة إلى **أشموم** الرمان بحرى مصر.

منها شهاب الدين أحمد **الأشمومي** النحوي صاحب الحافظ ابن حجر له مصنف في العربية منظوم، مات لبضع وثمان ومائة.

ونسب إليها من المتقدمين **الشمومي** بلا ألف.

الأُشموني[12]: بميم ثم نون بينهما واو ساكنة: نسبة إلى **الأُشمونين** من صعيد مصر.

منهم ضمام بن إسماعيل المعافري الأُشموْني.

وبزيادة ياء قبل الواو حاتم بن قديد البخاري[13] **الأشيموني**: من شيوخ البخاري؛

(١) عن (ابن خلكان: ١/ ١١).

(٢) (التبصير: ١/ ٤٥)، (الاكتساب: ١/ ٣٤ و).

(٣) في الأصل: أشروسار وأصلحناه من أصله

(٤) ك: محمود.

(٥) (التبصير: ١/ ٤٥)، (الاكتساب: ١/ ٣٤ و).

(٦) ك: النسبة.

(٧) (التبصير: ١/ ٤٣) وفيه: الأشكيذناني.

(٨) في الأصل: حماز وأصلحناه من أصله.

(٩) قلت: اشكيذبان قرية من هراة (ياقوت: ١/ ١٩٩).

(١٠) لم أجده.

(١١) (التبصير: ١/ ٤٧).

(١٢) (التبصير: ١/ ٤٧)، (الأنساب: ١/ ١٦٩)، (اللباب: ١/ ٦٦)، (الاكتساب: ١/ ٣٥ و).

(١٣) في الأصل السحاري وأصلحناه من (التبصير: ١/ ٤٧)، (اللباب: ١/ ٦٦).

ذكره ابن السمعاني[١]؛ كذا في «التبصرة».

الأُشْنائي[٢]: بالضم وسكون المعجمة ثم نون ثم همزة: نسبة إلى «أشنا» قرية من بخارى، روى الماليني عن ابن كامل عنه. ذكره الرشاطي؛ كذا في «التبصرة» ولم يسمّ شخصاً فليُحقق.

وفي «القاموس»[٣]: أشنى أي بمعجمة ثم نون كحسنى[٤]، قرية بصعيد مصر وهي غير أسنى أي بالمهملة.

الأَشِيري[٥]: بالفتح وكسر الشين المعجمة ثم تحتية ساكنة ثم راء: نسبة إلى أشيرة من عمل سرقسطة.

إليها ينسب الحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد النحوي الأشيري نزيل الشام.

وإبراهيم بن جعفر الزهري ابن الأشيري؛ ذكره ابن بشكوال[٦]، وقال: كان حافظاً.

وخلف بن موسى بن فتوح الأشيري قرأ على ابن غَلْبُون[٧]؛ ذكره ابن الدّبّاغ.

قال الحافظ: وقرأت بخط الصّدر البكري بالضم بصيغة التصغير وهو غلطٌ منه. انتهى.

الأصبهاني[٨]: نسبة إلى أصبهان بكسر أوله ويفتح[٩] وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة، ويقال فيها أصفهان بإبدال الباء فاء وفتح الهاء ثم ألف ثم نون، من أشهر بلاد الجبال، وإنما قيل لها هذا الاسم لأنها تسمى بالعجمية سنبهان[١٠] وسنبا العسكر. وهان الجمع، وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع مثل عسكر فارس وكرمان والأهواز وغيرها، وعرّب فقيل أصبهان، وبناها الإسكندر ذو القرنين كما ذكره السمعاني، وإليها ينسب جمعٌ من الفضلاء.

منهم: أبو سليم داؤد [ابن علي][١١] بن خلف الظاهري، أصله من أصبهان، وولد بالكوفة، ونشأ ببغداد، وانتهت إليه رئاسة العلم بها، كان يحضر مجلسه أربعمائة صاحب طيلسان أخضر، وكان من المتعصّبين المحبين للشافعي، وصنف كتاباً في فضائله والثناء[١٢] عليه، توفي سنة

---

(١) الذي قال السمعاني: الاشموني.

(٢) (الأنساب: ١/ ١٧٠)، (اللباب: ١/ ٦٧)، (التبصير: ١/ ٤٧).

(٣) (القاموس: أ ش ن).

(٤) في الأصل كحنفي وأصلحناه من المصدر السابق.

(٥) (اللباب: ١/ ٦٨)، (التبصير: ٤٦).

(٦) في كتاب (الصلة: ١/ ٩٥).

(٧) كذا في الأصل وسقط من مطبوعة «التبصير». وفي (اللباب: ١/ ٦٨)، «ابن غزلون». ولعل الصواب ما ذكره المؤلف ويؤكد ذلك ما ورد نحوه في (الاكتساب: ١/ ٣٦ و).

(٨) (الأنساب: ١/ ١٧٥)، (اللباب: ١/ ٦٩)، (ياقوت: ١/ ٢٠٦).

(٩) سقطت من (ك).

(١٠) كذا في الأصل وفي اللباب: «سباهان».

(١١) ساقط من الأصل.

(١٢) ك: وأثنى.

٢٧٤[١] وقبر بالشونيزية[٢].

الإصْطَخْرِي[٣]: نسبة إلى «إِصْطَخْر» بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها راء: قرية من قرى فارس، خرج منها جماعة من العلماء.

منهم الإمام أبو سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى بن الفضل الإصْطَخْرِي الفقيه الشافعي من نظراء أبي العباس بن سُريج وأقران أبي هريرة، ولي قضاء قم وسجستان وحسبة بغداد، وكان ورعاً متقللاً، ولد سنة ٢٤٤، وتوفي يوم الجمعة سنة ٣٢٨[٤].

وممن ينسب إليها محمد بن داود الظاهري، كان فقيهاً أديباً شاعراً ظريفاً خلف في حلقته[٥] بعد وفاته فاستصغروه فقدموا[٦] إليه من يسأله عن حدّ السكر ما هو ومتى يكون الرجل سكراناً، فقال محمد: إذا غَربت عنه الغموم، وباح بسرّه المكتوم، وتغيّر لفظه المنظوم، فاستُحيين ذلك منه، وعُرف موضعه من العلم.

وحكى أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا: أنه كان بمجلس درسه إذ رفع إليه رجل رقعة فتأملها ثم قلبها وكتب في ظهرها وردّها إلى الرجل.

قال الراوي: فنظرنا فإذا الرجل علي بن العباس [ابن] الرومي الشاعر وإذا في الرقعة مكتوب: [الخفيف]

يا بن داود يا فقيه العراق
أفتنا في قواتل الأحداق
هل عليهن في الجروح قصاصٌ
أم مباحٌ لهن دم العشاق

وإذا الجواب: [الخفيف]

كيف يفتيكم قتيلٌ صريعٌ
بسهام الفراق والاشتياق
وقتيل التلاق أحسن حالاً
عند داود من قتيل الفراق

وكان بينه وبين أبي العباس بن سريج مناظرات، توفي سنة ٢٩٧، وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب القاضي[٧].

وممن ينسب إليها القاضي أبو سعيد الحسين بن أحمد، كان هو وابن سريج شيخي الشافعية ببغداد، وصنف كتباً كثيرة منها آداب القضاء استحسنته الأئمة، وكان زاهداً متقلِّلاً من الدنيا، وكان في أخلاقه حدّة ولاّه المقتدر قضاء سجستان ثم حسبة بغداد. ولد سنة ٢٤٤ وتوفي يوم الجمعة ١٢[٨] جمادى الآخرة سنة ٣٢٨ ودفن بباب حرب

إِضَم[٩]: كعنَب أي بالضاد المعجمة: جبل

---

(١) ك: عام ٢٧٠.
(٢) عن (ابن خلكان: ٢/ ٢٥٥).
(٣) (الأنساب: ١/ ١٧٦)، (اللباب: ١/ ٦٩)، (ياقوت: ١/ ٢١١)، (آثار البلاد: ١٤٧).
(٤) ك: تمام ٣٣٨ ولعل الصواب ما ذكره المؤلف كما في (ابن خلكان: ٢/ ٧٥).
(٥) (ابن خلكان: ولما توفي أبوه جلس ولده في حلقته الخ).
(٦) (ابن خلكان: فدسّوا).
(٧) عن (ابن خلكان: ٤/ ٢٥٩).
(٨) كذا في (ك).
(٩) (ياقوت: ١/ ٢١)، (وفاء الوفاء: ٤/ ١١٢٦).

والوادي الذي فيه المدينة على ساكنها وآله أفضل الصلاة والسلام عند المدينة يسمى القَناة، ومن أعلى منها عند السدّ يسمى الشظاة، ثم ما كان أسفل ذلك يسمى إضَماً.

وذو إضم: ما بين مكة واليمامة؛ كذا في «القاموس»[١].

وفيه أُطرون[٢]: بالضم، بلد بفلسطين.

أَطَطُ[٣]: محركاً بطاءين مهملتين: موضع بين الكوفة والبصرة، خلف مدينة آزر[٤]؛ كذا في «القاموس».

إفْجَان[٥]: بكسر الهمزة وسكون الفاء ثم جيم ثم ألف ونون؛ بلدة حكى خطيبُها عبد الله بن محمد بن أحمد بن موسى قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وفي نفسي شيء من أمر المذاهب فكأنه ﷺ عرف ما بي فقال: عليك بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله يعني أبا حنيفة ومالكاً ومحمد بن إدريس الشافعي وأحمد بن حنبل، وسأل عن الخامس، فقال: يا رسول الله من الخامس؟ فقال: أبو عبد الله بن منده، والله أعلم؛ كذا نقله شيخنا الشريف حسين بن الصدّيق الأهدل[٦] عن كتاب سيرة السلف للإمام أبي القاسم إسماعيل بن أبي جعفر محمد بن الفضل.

الأَفْرِنْجِي[٧]: نسبة إلى «أَفْرَنْجة» بالفتح وسكون الفاء وراء مهملة مفتوحة وبعدها نون ساكنة وجيم: وهي مملكة عظيمة عريضة في بلاد النصارى بينها وبين الأندلس جبل حاجز، وفيها برد شديد وفواكه وخيرات كثيرة، ولهم معادن من ذهب وفضّة وغيرهما وهم أصناف، ولكل صنف منهم زيّ وحلية، وبعضهم يحلقون لحاهم؛ ذكره القاضي مسعود.

الإفْرِيْقِي[٨]: بالكسر وسكون الفاء وكسر الراء وسكون المثناة من تحت وكسر القاف ثم تشديد التحتية أيضاً[٩] ثم هاء.

نسبة إلى «إفريقية» إقليم عظيم من بلاد المغرب فُتِح في خلافة عثمان على يد إفريقين[١٠] بن قيس بن صيفي الخيري وبه سُميت إفريقية، افتتحها وقتل ملكها جرجير، وقال: ما أكثر بربرتكم فمن يومئذٍ سموا البربر،

---

(١) (القاموس: أ ض م).

(٢) (القاموس: ط ر ن) (ياقوت: ١/٢١٨).

(٣) (القاموس: أ ط ط)، (ياقوت: ١/٢١٨).

(٤) والد إبراهيم (ياقوت).

(٥) لم أجده.

(٦) من علماء اليمن وفاته سنة ٩٠٦ (النور السافر: ٢٧٠)، (مصادر الفكر الإسلامي: ٣١٧).

(٧) (القاموس: ف ر ن ج) وفيه الأفرنجة جيل معرب، فرنك والقياس كسر الراء. و(ياقوت: ١/٢٢٨)، (آثار البلاد للقزويني: ٤٩٨).

(٨) (الأنساب: ١/١٩٦)، (اللباب: ١/٧٩)، (ياقوت: ١/٢٢٨)، (الاكتساب: ١/٤٠ ظ).

(٩) ك: وتشديد التحتية أيضاً.

(١٠) كذا عند المؤلف والمعروف أنها سميت بإفريقس بن أبرهة بن الرائش وقال الكلبي: هو إفريقس بن صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو الذي اختطها وكان فتحها في زمن عثمان بن عفان على يد ابن أبي سرح، انظر (ياقوت ١/٢٢٨).

وكان كرسي مملكته إفريقية القيروان، واليوم كرسيها تونس، وينسب إليها جمع.

منهم أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور أحد الأئمة المشار إليهم، كان مالكي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الإمامية وصنف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف.

قال القاضي ابن خلكان(١): رَدّ كثيراً على مالك وأبي حنيفة والشافعي وابن سريج، وله كتاب «اختلاف الفقهاء» ينتصر فيه لأهل المذهب(٢)، ولما وصل من إفريقية إلى الديار المصرية بصحبة المعزّ أبي تميم معد بن المنصور صاحب إفريقية، مات به سنة ٣٦٣ وصلى عليه المعزّ.

الأَفْشَني(٣): بالفتح وسكون الفاء بعدها شين معجمة مفتوحة ثم نون: نسبة إلى «أَفْشَنَة»، قرية من بخارى بها ولد الرئيس أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا، وأبوه من بلخ انتقل إلى بخارى وتولّى العمل في أفشنة في زمن نوح بن نصر السّاماني، وتزوج بها فولد له أبو علي المذكور، نُقِل عنه قال: وُلِدت والكواكب كلها في الخطوط، وحكي عنه أنه كان يفتي ببخارى على مَذْهب أبي حنيفة وعمره اثنتا عشرة سنة، وصنف «القانون» وهو ابن ست عشرة سنة، وعالج نوح بن نصر في هذه السن بعدما عجز الأطبّاء عن معالجته، وحصل له القرب عنده بذلك، قيل لمّا اتصل به وكان له كتبٌ عديمة المثل، فيها من كل فنّ من الكتب المشهورة بأيدي الناس، ومما لا يوجد في سواها، دخل وظفر بكتب في علم الأوائل وغيرها، واطلع على أكثر علومها وتفرّد بما حصّله منها فتوصل إلى إحراقها لِيُنْسِبه(٤) إلى نفسه، وهو لم يستكمل ثماني عشرة سنة من عمره، ثم بعد الدولة الساسانية انتقل إلى شمس المعالي قابوس، ثم بعد دولته سافر إلى الرّيّ وإلى قزوين ثم إلى همذان، وتولّى الوزارة لشمس الدولة، ثم تشوش عسكره عليه فأغاروا على داره وسألوه(٥) قتله فامتنع، ثم أطلق فتوارى، ثم بعد وفاة شمس الدولة ذهب إلى أصبهان واتصل بعلاء الدولة بن جعفر بن كالوَيه(٦) وأحسن إليه ثم ضعف، وكان أبو علي قويّ المزاج، وكان يغلب عليه قوة الجماع، ولم يكن يُداوي مزاجَه وعرض له في ضعفه قولنج فحقن نفسه في يوم ثمان مرّات فقرحت بعض أمعائه وامتد مرضه وهو لا يحتمي من المجامعة فتوفي سنة ٤٢٨ بهمذان، ولما حضرته الوفاة اغتسل وتاب وتصدّق بما معه وردّ المظالم وأعتق مماليكه(٧).

الإِفْلِيلي(٨): نسبة إلى «إِفْلِيْل» بالكسر وسكون الفاء ثم لامين بينهما ساكنة تحتية: قرية بالشام.

إليها ينسب أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريّا بن مفرّج بن يحيى بن زياد بن عبدالله بن

---

(١) (ابن خلكان: ٥/٤١٥).
(٢) (ابن خلكان: لأهل البيت).
(٣) (ياقوت: ١/٢٣١) قلت: لم أجد من العلماء من ينتسب إليها. (آثار البلاد: ٢٩٩).
(٤) الأصل (لينسب) وأصلحناه من ابن خلكان.
(٥) (ابن خلكان: وسألوا شمس الدولة قتله).
(٦) (ابن خلكان: ككويه).
(٧) عن (ابن خلكان: ٢/١٥٧ ـ ١٦٢).
(٨) (ياقوت: ١/٢٣٢) وفيه افليلا. (ابن خلكان: ١/٥١)، (الاكتساب: ١/٤١ و).

خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المعروف بالإفليلي من أهل قرطبة، كان من أئمة النحو واللغة والكلام، شرح ديوان المتنبي شرحاً جيّداً. وكان متصدّيًا بالأندلس لإقراء الأدب، وولي الوزارة للمكتفي بالله بالأندلس؛ وكان حافظاً للأشعار، ذاكراً للأخبار، صادق اللهجة، حسن الغيب، صافي الضمير، ولد في شوال سنة ٣٥٢، وتوفي بقرطبة سنة ٤٤١ [(١)].

أَفِيح[(٢)]: بالفتح وكسر الفاء وسكون التحتانية ثم حاء مهملة.

و[أُفَيح] بالضم وفتح الفاء مصغر: **موضع قرب بلاد مذحج.**

أَفِيق[(٣)]: بالفتح وكسر الفاء وسكون التحتانية ثم قاف: قرية بين حوران والغُوير، ومنه عقبة أفيق.

وأُفَيق[(٤)]: أيضاً قرية بنواحي ذمار؛ أي بالضم مصغراً.

الأُقحُواني[(٥)]: نسبة إلى «**أُقحُوانة**» بالضم وسكون القاف وضمّ الحاء المهملة وفتح الواو ثم ألف ساكنة ثم نون: **بلدة بالشام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية** سكنها الحارث بن هشام المخزومي لمّا انتقل من الحجاز إلى الشام وفي ذلك يقول[(٦)]: [البسيط]

من كان يسألُ عنّا أين منزِلُنا
فالأقحوانة منا منزلٌ قَمَنُ

إذ نلبس العيش صفواً لا يكدّره
طعن[(٧)] الوشاة ولا ينبو[(٨)] بنا الزمن

كذا على ذهني من قديم وما أدري من أين نقلتُه، وغالب ظني أنه من طبقات السبكي الكبرى[(٩)].

ثم وقفتُ في كتاب القاضي مسعود باشكيل لما ذكر الأقحوانة التي ذكرنا أنها بالشام ذكر ما نصه: **وأيضاً بالحجاز بلدة يقال لها الأقحوانة كان يسكنها الحارث بن خالد المخزومي، فذكر أنها بلدة بالحجاز غير الذي في الشام، وأن** الذي سكنها[(١٠)] الحارث بن خالد لا الحارث بن هشام.

أَلَمُوتي: بفتح الهمزة واللأم وضم الميم وسكون الواو بعدها مثناة من فوق: نسبة إلى «**أَلَمُوت**» قلعة عظيمة حصينة على شاهق جبل عالٍ في رُوذبار من قزوين كرسي ملك الإسماعيلية، قيل أن بعض ملوك الديلم أرسل عقاباً فوقع على هذا الموضع ووجده موضعاً منيعاً، اتخذه «قلعة **ألاموت**»[(١١)] ومعناه بالعربية

---

(١) عن (ابن خلكان: ١/ ٥١).
(٢) (ياقوت: ١/ ٢٣) وفيه: موضع بنجد.
(٣) (ياقوت: ١/ ٢٣٣).
(٤) (الحجري: ١/ ٨٦).
(٥) (ياقوت: ١/ ٢٣٤).
(٦) (ياقوت: ١/ ٢٣٤) منسوب إلى امرأة من الأردن. و(ابن خلكان: ٢/ ٤٨٨) منسوب إلى المخزومي المذكور كما هو هنا.
(٧) «ياقوت» قول الوشاة.
(٨) ك: ينبي.
(٩) قلت بل نقلها عن (ابن خلكان: ٢/ ٤٨٨) وانظرهما في (الأغاني: ٣/ ٣٢٠).
(١٠) ك: ذكره.
(١١) ك: الراموت.

تعليم العقاب، وقيل عبارة عن تاريخ القلعة فإنها بنيت في سنة ٤٤٤[1]؛ كذا في «كتاب القاضي مسعود».

أُلْتِي[2]: بالضم وكسر التاء المثناة من فوق: بلدة قرب تفليس؛ قاله في «القاموس»[3].

الأُلَّيْسِي[4]: بالضم وفتح اللام المشددة وسكون التحتانية ثم سين مهملة: نسبة إلى «أُلَّيْس» قرية بالأنبار؛ ذكرها في «القاموس»[5].

وفيه أَلَيْن[6]: بفتحتين وتخفيف اللام وسكون التحتانية ثم نون: قرية بمرو.

أَمَره[7]: بفتح الهمزة والميم والراء المهملة[8]: موضع على طريق الحاج، قال الحكم[9] بن صخر الثقفي: خرجت منفرداً فنزلتُ بإمَّرَه فرأيت بها جاريتين أختين لم أرَ كجمالهما وظرفهما، فكسوتهما، وأحسنتُ إليهما. قال: ثم حججتُ من قابل ومعي أهلي وقد اعتلَلْتُ وبطل[10] خضابي، فلما صرتُ بأَمَره إذ إحداهما قد جاءت فسألت سؤال منكرةٍ، قال: فقلت: فلانة، فقالت: فداك أبي وأمي وأنّى تعرفني وأنكرك، قال: قلت: أنا الحَكَم بن صخر؛ قالت: فداك أبي وأمي رأيت عام أوّل شابًا سُرقة وأرى العام شيخاً ملكاً، «وفي دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها» فذهب قولُها مثلاً. قال قلت: ما فعلَتْ أختُك؟ فتنفّست الصُّعداء وقالت قدِم عليها ابن عم لها فتزوّج بها وخرج بها فذلك حيث يقول: [الطويل]

إذا ما قدِمْنا[11] نحو نجدٍ وأهلها
فحسبي من الدنيا قفولاً إلى نجد

قال: قلت: أما إني لو أدركتها لتزوجتُها، قالت: فداك أبي وأمي ما يمنعك من شريكتها في حسنها وجمالها وشقيقتها، قال: قلت: يمنعني من ذلك قول كثير: [الطويل]

إذا وصلتنا خُلّةٌ كي تزيلنا[12]
منَعْنا[13] وقلنا الحاجبيّةُ أوّلُ

فقالت: كثير بيني وبينك أليس الذي يقول: [البسيط]

هل وصلُ عزة إلاّ وصل غانيةٍ
في وصل غانية من وصْلِها خَلَفُ

قال الحكم: فتركت الجواب وما يمنعني من ذلك إلا العِيُّ، انتهى من كتاب «الأمثال» للميداني[14] ذكره في حرف الفاء على قولهم

(١) المنجد في الأعلام: وفيه بناه حسن الداعي سنة ٢٤٦.
(٢) (ياقوت: ١/ ٢٤٥).
(٣) (القاموس: أ ل ت).
(٤) (ياقوت: ١/ ٢٤٨).
(٥) (القاموس: أ ل س): وتلفظ: أُلَّيْس ـ كقُبَّيط.
(٦) (القاموس: أ ل ن): وفيه ألين كأمير.
(٧) (القاموس: أ م ر) فيه: إمَّرَة كإمَّعَةٍ وانظر (مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٨٢).
(٨) سقطت من (ك).
(٩) ك: الحكيم وتكرر.
(١٠) الميداني: نصل.
(١١) الميداني: قفلنا و(أهله) بدلاً من (أهلها).
(١٢) الميداني: تزيلها.
(١٣) الميداني: أبينا.
(١٤) (مجمع الأمثال: ٢/ ٨٢).

«في دون هذا ما تُنْكِرُ المرأةُ صاحبها»[١].

الأَمَوي[٢]: بفتحتين نسبة إلى «أمه» جبل بالمغرب ينسب إليه الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين الأموي خال[٣] أبي القاسم السهيلي، به بئر[٤] مالح؛ كذا في «التبصرة».

وأما علقمة بن عبيد بن عبد بن قتيبة بن أمية بن بَجالة الغطفاني الأموي، فنسبة إلى جده المذكور.

وكذلك مالك بن شبيع الأموي صاحبا الرهن الذي وضعت على يده في حرب عبس وذُبيان؛ كذا في «التبصرة»[٥].

قال في «القاموس»[٦]: وأما قول بعضهم: بن علقمة بن عبيد ومالك بن شبيع **الأَمَوِيّان** محركةً نسبة إلى بلد يقال لها آمَوَه ففيه نظر. انتهى.

وأما **الأُموي**: بضم أوله نسبة إلى بني أميّة من قريش فكثير.

الأنباري[٧]: نسبة إلى «الأنبار» بالفتح وسكون النون وفتح الموحدة وبعد الألف راء مهملة: مدينة قديمة من أعمال العراق لكنها في برّ الشام ودجلة يفصل بين الأنبار وبغداد. بغداد في الجانب الغربي، والأنبار في الجانب الشرقي، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

والأنبار جمعٌ واحده «نِبْر» بسكون الموحدة وكسر النون، والأنبار: أهراء[٨] الطعام، وإنما سميت بذلك لأن الأكاسرة كانوا يخرجون الطعام منها. وإليها ينسب جماعة.

منهم أبو العباس عبد الله بن محمد النّاشي ـ بالنون والشين المعجمة ـ الأنباري الشاعر المجيد في طبقة ابن الرومي والبحتري وأنظارهما، له أشعار كثيرة في جوارح الصيد وآلاته والصّيود وما يتعلق بها، كان صاحب صيد، والناشي لقبٌ له وهو الناشي الأكبر توفي بمصر سنة ٢٩٣[٩].

ومنها ابن **الأنباري** صاحب التصانيف مات سنة ثلاث مائة وست وعشرين.

وأما أبو الحارث محمد بن عيسى **الإنباري** فضبطه أبو سعد الماليني بكسر الهمزة، وقال: إنه منسوبٌ إلى إنبار أي بالكسر، مدينة بجوزجان[١٠]، روى عن أبي شعيب الحرّاني. انتهى.

---

(١) ورد المثل في (ك): «من دون هذا ما تنكره المرأة صاحبها».

(٢) (التبصير: ١/ ٥٠)، (المشتبه: ٣٣).

(٣) في الأصل (قاله) وأصلحناه من «التبصير».

(٤) كذا في الأصل وهو من النسخة السقيمة التي ينقل عنها المؤلف كما أشار، صوابه ما جاء في المطبوعة من التبصير «خال أبي القاسم السهيلي له برنامج حافل».

(٥) (التبصير: ١/ ٤٩). (٦) (القاموس: أ م و).

(٧) (الأنساب: ١/ ٢١٢)، (اللباب: ١/ ٨٦)، (ياقوت: ١/ ٢٥٧)، (ابن خلكان: ٣/ ٩٢)، (الاكتساب: ١/ ٤٥ و).

(٨) جمع هُري بالضم وهو بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان (قاموس).

(٩) في الأصل: ٩٢٣ والتصويب عن (ابن خلكان: ٣/ ٩١).

(١٠) ك: بجرجان.

ويروى أنّ كتابةَ العرب انتشرت بين الناس من الأنبار ـ أي بالفتح ـ قيل إن مُرامِر بن مرّة من أهل الأنبار أوّل من خط، قال الأصمعي: ذكر أن قريشاً سُئِلوا من أين لكم الكتب؟ قالوا من الحيرة. قيل لأهل الحيرة: من أين لكم؟ قالوا من الأنبار.

وروى الكلبي والهيثم بن عديّ أنّ الناقل لهذه الكتابة من الحيرة إلى الحجاز هو حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي، وكان قدِم الحيرة ثم عاد إلى مكة بهذه الكتابة. قيل لأبي سفيان بن حرب من أين أخذ أبوك هذه الكتابة؟ قال: من أسلم بن سديد، وقال: سألت أسلم من أين[١] أخذت الكتابة قال من واضعها مُرامِر بن مُرّة، فعلم بذلك أن حدوث الكتابة كان قبل ظهور الإسلام بمدة قليلة، وكان لحمير كتابة حروفها مُفصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فلا يتعاطاها أحدٌ إلا بإذنهم، وجاءت دولة الإسلام وليس بجميع اليمن من يقرأ ويكتب، إنما كان كتّاب الأمم من المشرق والمغرب اثني عشر كتابة، الفُراتيّة، الحميرية، اليونانية، الفارسية، السريانية، العبرانية، الرُّومية، القبطية، البربرية، الأندلسية، الهندية الصينية[٢].

وذكر في تاريخ المقدسي أن أول من كتب بالعبرانية والفارسية واليونانية هو سد فنسد إذ معناه أول حاكم بين الناس وأول من دعاهم إلى عبادة[٣] الله تعالى، وعند بعضهم هو بمنزلة إدريس عليه السلام.

الأَنْدي[٤]: نسبة إلى «أُنْدة» بالضم وسكون النون وإهمال الدال ثم هاء، مدينة بالأندلس إليها ينسب جمعٌ.

قال الحافظ: منهم أبو الوليد بن يوسف بن عبد العزيز الدّباغ **الأُنْدي**، سمع أبا علي الصّدفي، ومات سنة ٥٤٤[٥].

ومنهم يوسف بن عبد الله بن جيرون القضاعي **الأُنْدي**، قال ابن الدّباغ: كان جارنا[٦]، وسمع من أبي عمر بن عبد البر.

ومنهم يوسف بن علي **الأُنْدي**، حدث عنه العثماني في فوائده؛ ذكرهما ابن نقطة.

ومنهم محمد بن ياسر الزُّهري الأندي، ولد سنة ٤٤٦، ومات سنة ٥١٥؛ ذكره الرشاطي[٧].

ويوسف بن علي بن محمد القُضاعي الأندي المعروف بالقضال لعمله إياها في[٨] يده؛ ذكره ابن النجار انتهى.

وأما أبو الخير الياس بن غازي **الأُنْزي**[٩] فبالزاي المعجمة بدل الدال منسوب إلى جدٍّ له

(١) ك: من أين.

(٢) ك: الغيبية.

(٣) ك: طاعة.

(٤) (التبصير: ١/٣٢)، (ياقوت: ١/٣٦٤)، (اللباب: ١/٩)، (الاكتساب: ١/٤٦ ظ).

(٥) في الأصل سنة ٦٤٤ وأصلحناه من «التبصير».

(٦) ك: حازماً.

(٧) في الأصل الدمياطي وأصلحناه من «التبصير».

(٨) في الأصل لعمله إياها في مدة وأصلحناه من أصله ومن التبصير.

(٩) (التبصير. ١/٣٠).

اسمه، أنز سمع منه ابن طَبَرْزد.

«الأَنْدَلُسي»[1]: نسبة إلى **الأندلس** بالفتح وسكون النون وفتح الدّال المهملة وضم اللام ثم سين مهملة، جزيرة في الجانب الشرقي من أرض المغرب متصلة بالبر الطويل، والبر الطويل متصل بالقسطنطينية العظمى، وإنما قيل للأندلس جزيرة، لأن البحر محيط بها من جهاتها إلا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل والركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك منه إلى افرنجية، ولولاه لاختلط البحران، وهي آخذةٌ في الطول من البحر الغربي عند مدينة أخشبة[2] إلى منفرج البحر الجنوبي المحيط عند جبل هيكل الزهرة، وهي آخذة عرض الإقليم الخامس والسادس من البحر الشامي في الجنوب إلى البحر المحيط في الشمال.

يقال: إن أول من عمرها بعد الطوفان أندلس بن يافث بن نوح فسمّيت باسمه، قيل: أن الأرض لما انكشفت بعد الطوفان ظهرت عن شكل طائر رأسه المشرق وجناحاه الجنوب والشمال وما بينهما بطنه والمغرب ذنبه، وأظن أنه روي في ذلك أثر والله أعلم بصحته.

يحكى أن بعض المغاربة حضر مجلس بعض المحدثين وهو يروي حديث الدنيا كطائر والمغرب ذنبه ثم التفت المحدث إلى المغربي يماجنه، فقال: وأخَسُّ ما في الطائر ذنبه، فقال المغربي في الحال: إن ذلك الطائر كان طاووساً وأحسن ما في الطاووس ذنبه.

وتشتمل الأندلس على قرى كثيرة ومدائن عظيمة، وقاعدتها مدينة قرطبة، ومن مدائنها إشبيلية، وطُلَيْطُلة وبيناطية[3].

وكانت اليونان الطائفة المعروفة بالحكمة يسكنون بلاد الشرق قبل الإسكندرية. ولما ظهرت الفرس واستولت على البلاد وزاحمت اليونان انتقلوا إلى جزيرة الأندلس لكونها آخر العمارات، ولم يكن لها ذكر يوم ذاك ولم يكن لها مالك. ولما وصلوا إليها عمروها كما ينبغي واتخذوا طليطلة دار الحكمة لأنها وسط البلاد[4]، ثم نظروا إلى من يكون يحسدهم على رغد العيش وجدوا البربر والعرب، فعمدوا[5] إلى ما يطردهم، فعملوا طلسماً وأودعوا ذلك الطلسم في تابوت من الرخام وتركوه في بيت بمدينة طليطلة وأقفلوا عليه، وتقدموا إلى كل من ملك منهم بعد آخر أن يلقي على ذلك التابوت قفلاً وعلى باب البيت قفلاً آخر، فاستمر الأمر على ذلك حتى انتهى أمرهم إلى لِزْرِيْق[6] الملك وهو السابع والعشرون من ملوكهم، فقال لوزارئه: قد وقع في نفسي من هذا البيت أريد فتحه لأنظر ما فيه فإنه لم يُعمل عبثاً، ولما كان الملك مهيباً لم يلتفت إلى كلامهم فأمر بالفتح، فلما فتحوا[7] وجدوا مائدة عظيمة من ذهب وفضة مكللة بالجواهر مكتوب عليها: هذه مائدة سليمان ابن داود ﷺ[8]، ورأوا في البيت تابوتاً

(١) (الروض المعطار: ٣٢)، (ياقوت: ١/ ٢٦٢).

(٢) كذا لعل صوابه أخشنبه (ياقوت: ١/ ١٢٣).

(٣) كذا ولم نجد هذا الاسم في بلدان الأندلس.

(٤) ك: الحكومة.

(٥) ك: فقدموا.

(٦) ك: الزديق.

(٧) ك: أغفلت عبارة (فلما فتحوا).

(٨) ك: صلى الله عليهما.

وعليه قفل ففتحوه فوجدوا فيه رقاً، وفي جوانب التابوت صور فرسان على أشكال العرب وزيّهم وسلاحهم، فأمر بنشر الرّق فإذا فيه: «من فتح هذا البيت وهذا التابوت المقفل بالحكمة دخل القوم الذين صورهم في التابوت إلى جزيرة أندلس وذهب ملك اليونان من أيديهم، ودرستْ حكمتهم»

ولما سمع الملك ما في الرق ندم ولم يلبثوا إلا قليلاً حتى أشرف عليهم طارق بن زياد البربري، وقيل الصدفي مولى أبي عبد الرحمن موسى بن نصير اللخمي وهو الذي ولاّه الوليد بن عبد الملك بلاد إفريقية سنة تسع وثمانين للهجرة، ثم إن ابن نصير بعث مولاه طارق بن زياد إلى فتح بربر وأندلس وأعقبه بنفسه ولما وصل بأندلس وافاه أن قد فتحها فرجع منها ابن نصير في غنيمة عظيمة وأموال كثيرة واستصحب معه مائدة سليمان وثلاثين ألف رأس من الرقيق وتوجه بذلك إلى الوليد بن عبد الملك بالشام فوجده قد مات، وقام أخوه سليمان بن عبد الملك من بعده وحج سليمان ومعه ابن نصير سنة سبع وتسعين، ومات ابن نصير بوادي القرى في خلافة عمر بن عبد العزيز فيما أظن والله سبحانه وتعالى أعلم.

قال أبو حامد القزويني(١): وفي أرض الأندلس غار يشتعل فيه النار وكل من أراد أن يُشعِل فتيلته يجعلها على رأس خشبة ويقرب إليه فتشتعل. وقيل: إن باباً من أبواب جهنم مفتوح هناك، قال: وفي جبله عينان إحداهما حارة بحيث تُحرق، والثانية باردة بحيث لا يشرب منها شربة واحدة.

الأَنَسَاني(٢): بفتحتين ونون قبل السين أي ونون ثانية قبل ياء النسب: نسبة إلى قرية أنس بن مالك.

إليها ينسب أبو هاشم بن كثير بن عبد الله الأيلي **الأنَسَاني**، وقالوا الأنساني ليفرقوا بينه وبين المنسوب إلى أنس بن مالك نفسه فإنهم قالوا في النسبة إليه أنَسي.

وممن ينسب إلى أنس أبو ثمامة محمد بن محمد الأنسي شيخ للماليني.

وأبو خالد(٣) موسى بن محمد بن عبد الله بن المُبنى الأنسي شيخ للإسماعيلي وغيره.

وأما وهب بن خالد بن عبيد بن تميم بن معاوية بن إنسان بن عتوارة بن عزبة بن جشم **الإنْساني** وغيره فبكسر(٤) الهمزة وسكون النون: نسبة إلى جده المذكور.

الأنْطاكي(٥): نسبة إلى «أنْطَاكية» بالفتح وسكون النون وفتح الطاء المهملة وبعد الألف كاف(٦) ثم تحتية مخففة ثم هاء، قال القاضي مسعود: مدينة عظيمة من كبار مدن الروم وأعيانها بَنَتْها أنطاكية بنت الرُّوم بن(٧) أسقُف بن

---

(١) (آثار البلاد: ٥٠٤).

(٢) (التبصير: ١/ ٥١)، (الاكتساب: ١/ ٤٧ و).

(٣) ك: خالد.

(٤) ك: فبكسر

(٥) (الأنساب: ١/ ٢٢٠)، (اللباب: ١/ ٠)، (ياقوت: ١/ ٢٦٦)، (آثار البلاد: ١٥٠).

(٦) سقطت من ك.

(٧) من «ياقوت»: أنطاكية بنت اليقن بن سام.

سام بن نوح فسميت(١) المدينة بها، وهي مدينة نزهة في غاية الحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء داخلها البساتين والمزارع، وهي التي ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٣]، وبها مسجد حبيب النجار رضي الله عنه، وبها كنيسة فيها قبر يحيى بن زكريا على نبينا وآله وعليهما وعلى جميع الأنبياء أفضل الصلاة والسلام، كذا ذكره صاحب كتاب (آثار البلاد).

وينسب إليها أبو علي أحمد بن عاصم أحد مشايخ الطريقة الكبار والأولياء وكان من أقران بشر بن الحارث والسري الحارث بن المحاسبي، وكان أبو داود الراراني(٢) يسميه جاسوس القلوب لحدّة فراسته، انتهى كلام القاضي مسعود.

وفي تاريخ ابن خلكان(٣) أن أنطاكية مدينة بالشام بالقرب من حلب ينسب إليها جماعة.

منهم أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي المشهور بأبي الرَّقَعْمق بفتح الراء والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبعدها قاف الشاعر المشهور، وهو بالشام كابن حجاج بالعراق وأقام بمصر طويلاً، ومُعظم(٤) شعره في ملوكها ورؤسائها.

مَدَح المعزّ أبا تميم معد بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وولده العزيز والحاكم والقائد جوهر والوزير أبا الفرج يعقوب بن كِلّس وزير العزيز بن المعز صاحب مصر وغيرهم من سائر الأعيان، ومن غرر محاسنه قوله في مدح الوزير أبي الفرج المذكور(٥) [الخفيف]:

قد سمعنا مقاله واعتذاره ... وأقلناه ذنبه وعثاره
والمعاني لمن عنيت ولكن ... بك عرّضت فاسمعي يا جاره
من تراديه أنه أبد الدهـ ... ـر تراه محللاً أزراره
عالماً أنه عذاب من اللـ ... ـه مُتاحٌ لأعين النظّاره
هتك الله ستره فلكم هتّـ ... ـك من ذي تستّر أستاره
سحرتني ألحاظه وكذا كـ ... ـل مليح ألحاظه سحّاره
ما على مؤثر التباعد والإعـ ... ـراض لو آثر الرضى والزيارة
وعلى أنني وإن كان قد ... عذب بالهجر مؤثر إيثاره
لم أزل لا عدمتُه من حبيب ... أشتهي قربه وآبى نفاره

ومن مديحه: [الخفيف]

لم يدع العزيز في سائر الأرض ... عدواً إلاّ وأخمد ناره

---

(١) ك: فنسبت.

(٢) ك: الرازاني.

(٣) (ابن خلكان: ١/ ١٣٢).

(٤) الأصل: تعظم وأصلحناه من ابن خلكان.

(٥) عن (ابن خلكان: ١/ ١٣١).

كل يوم له على نُوب الدهر
وكرّ الخطوب بالبذل غاره
ذو يدٍ شأنها الفرار من البخـ
ـل وفي حومة الندى كرّاره
هي قلّت عن العزيز عداه
بالعطايا وكثرت أنصاره
هكذا كل فاضل يده تمـ
ـسي وتضحي نفّاعة ضرّاره

أكثر شعره جيد، توفي بمصر ظناً سنة تسع وتسعين ثلاثمائة.

الأُنّي[1]: بالضم وكسر النون المشددة نسبة إلى «أُنّي» قرية من عمل واسط: منها علي بن عيسى[2] الأنيّ، شيخ أبي سعيد الماليني.

أوال[3]: جزيرة كبيرة بالبحرين؛ ذكرها في «القاموس»[4].

أواني[5]: بالتخفيف للواو بعد همزة مفتوحة وبعد الواو ألف ثم نون: نسبة إلى «أواني» قرية من قرى دجيل[6] نزهة ذات فواكه، بها قبر مصعب بن الزبير أمير العراق وجماعة من المتقدمين والمتأخرين، إليها ينسب يحيى بن الحسين مقرىء بغداد تلميذ أبي الكرم الشهرزوري، مات سنة ستمائة وست؛ كذا في «التبصرة».

وقال في «القاموس»[7]: أوانى كسكارى: قرية ببغداد منها يحيى بن الحسين وأبو عبد الله الأونيان: وقرية بنواحي الموصل. انتهى.

وأما محبس بن ظِبْيان الأوَّابِيّ[8]: فبتثقيل الواو وموحدة بعد الألف بدل النون، قال ابن يونس: هو من بني الأوّاب بطن من تُجيب، تابعي، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

الأُوْذَني[9]: بالضم وسكون الواو وفتح الدال المهملة ثم نون نسبة إلى «أُوْذَنَة» قريةٌ من قرى بخارى: إليها ينسب الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصير بن ورقاء الأودني الفقيه الشافعية إمام أصحاب الشافعي في عصره، روى عن الهيثم بن كليب، وعبد المؤمن بن خلف، وروى عنه الحليمي والمستغفري وغنجار، قال الحاكم أبو عبد الله: حج ثم انصرف، وأقام بنيسابور عندنا مدة، وكان من أزهد الفقهاء وأبكاهم على تقصيره[10]، توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة وخمس وثمانين ببخارى، ودفن بكلاباذ، وله وجوه في المذهب[11].

---

(١) (التبصير: ١/ ٣٢).
(٢) (التبصير: علي بن موسى).
(٣) (ياقوت: ١/ ٣٧٤).
(٤) (القاموس: أ و ل).
(٥) (الأنساب: ١/ ٢٢٥)، (اللباب: ١/ ٩٢)، (التبصير: ١/ ٥١)، (الاكتساب: ١/ ٤٩ و).
(٦) في الأصل جيل وأصلحناه من التبصير.
(٧) (القاموس: أ و ن).
(٨) انظر: (الاكتساب: ١/ ٤٩و).
(٩) (الأنساب: ١/ ٢٢٦)، (اللباب: ١/ ٩٢)، (التبصير: ١/ ٥١)، (الاكتساب: ١/ ٤٩ و).
(١٠) ك: (وأذكاهم على نظيره).
(١١) ترجمته في (ابن خلكان: ٤/ ٢١٠)، (طبقات ابن قاضي شهبة: ١/ ١٦٥).

الأوْلاسِي[1]: نسبة إلى أولاس آخره سين مهملة: إليها ينسب أبو الحارث الأولاسي من كبار السادة الصوفية، ذكره الأستاذ أبو القاسم القشيري في الرسالة في باب السماع[2]: سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت أبا بكر النهاوَنْدي يقول: سمعت على المشايخ يقول: سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول: رأيت إبليس على بعض سطوح أولاس وأنا على سطح وعلى يمينه جماعة وعلى يساره جماعة عليهم ثياب نظاف[3]، فقال لطائفة منهم: قولوا فقالوا وغنوا فاستفزعني طيبه حتى إني هممتُ أن أطرح نفسي من السطح ثم قال: ارقصوا فرقصوا أطيب ما يكون، ثم قال لي: يا أبا الحارث ما أصبت شيئاً أدخل به لكم[4] إلا هذا. انتهى.

الأوزاعي[5]: نسبة إلى أوزاع بالفتح وسكون الواو وفتح الزاي ثم ألف ثم عين مهملة، قرية من قرى دمشق.

إليها ينسب الإمام أبو عمر وعبد الرحمن بن عمر بن يُحْمَد ـ بضم المثناة التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر الميم بعدها دال مهملة ـ إمام أهل الشام، وكان سكناه بقرية بيروت بساحل الشام وقبره بها في قبلة المسجد، ولم يكن بالشام أعلم من الأوزاعي، سئل عن الفقه وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأجاب في سبعين ألف مسألة.

حكي أن سفيان الثوري لما بلغه مقدم الأوزاعي خرج حتى[6] لقيه بذي طوى فحلَّ رأس بعيره من القطار ووضعه على رقبته[7] فكان إذا مر بجماعة قال الطريق للشيخ، وسمع الزهري وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه الثوري وأخذ عنه عبد الله بن المبارك، ولد سنة ثمان وثمانين وتوفي سنة مائة وسبع وخمسين[8]؛ كذا ذكره القاضي مسعود أنه منسوب إلى أوزاع قرية بالشام وغالب ظني أنه منسوب إلى قبيلة[9].

الأُوشي[10]: بالضم وإسكان الواو وكسر الشين المعجمة: نسبة إلى «أوش» بليدة من بلاد فرغانة خلف سيحون إليها ينسب مسعود بن منصور الأُوشي. قال الذهبي[11]: إنه حدث عن عمر بن محمد الزرنجري[12] وأنه مات سنة ستمائة وتسع عشرة.

قال الحافظ بن حجر: الزرنجري هو محمد بن

(١) (الأنساب: ١/ ٢٢٩)، (اللباب: ١/ ٩٤).
(٢) (رسالة القشيري: ٢/ ٦٥٨) ط عبد الحليم محمود.
(٣) ك: قطاف.
(٤) ك: عليكم.
(٥) (الأنساب: ١/ ٢٢٧)، (اللباب: ١/ ٩٢)، (ياقوت: ١/ ٢٨٠).
(٦) سقطت من (ك).
(٧) ركبته.
(٨) عن (ابن خلكان: ٣/ ١٢٧).
(٩) قلت: هو كذلك منسوب إلى القبيلة وليس إلى البلد.
(١٠) (الأنساب: ١/ ٢٢٨)، (اللباب: ١/ ٩٤)، (التبصير: ١/ ٥٢)، (ياقوت: ١/ ٢٨١)، (الاكتساب: ١/ ٥٠ و).
(١١) (المشتبه: ٣٥).
(١٢) في الأصل: بالزنجري وأصلحناه من التبصير والمشتبه

أحمد بن علي بن خالد **الأوشي** الحنفي الفقيه ببلده[١] حج فأخذ عنه ابن الدبيثي ومات سنة ستمائة وثلاث عشرة.

وأما مسعود بن منصور **الأوشي** فإنما حدث عن أبي جعفر محمد بن علي السمناني ومات سنة خمسمائة وخمس عشرة كما ذكره السمعاني، وقال الذهبي: ستمائة خطأ لأن السمعاني مات قبل ذلك بدهر، وذكر عمر بن محمد النسفي: أن مسعود الأوشي مات وأهله جميعاً في التاريخ المذكور.

وممن ينسب إلى أوش[٢] سراج الدين بن علي بن عثمان الشهيدي الأوشي، روى عن العلامة ناصر الدين محمد بن يوسف السمرقندي، وأجاز للقاضي أبي نصر أحمد بن محمد الزاهدي البخاري.

ومنهم القدوة الزاهد شرف الدين أبو الفتح علي بن محمد **الأوشي** أقام بخجندة مدة ووعظ ببخارى، وبَعُد صيته ثم قدم بغداد ورزق القبول التام بها، وتوفي سنة ستمائة وإحدى وسبعين.

أوطاس[٣]: نسبة إلى أوطاس، واد في بلاد هوازن كانت به الغزوة المشهورة في زمنه[٤].

الأهْوَاب[٥]: موضع بساحل اليمن.

الأهوازي[٦]: نسبة إلى **الأهْوَاز** بالفتح وسكون الهاء وفتح الواو ثم ألف ساكنة ثم زاي معجمة، ناحية بين البصرة وفارس مشتملة على مياه وأودية وأنواع الأشجار والثمار، وبها ولد أبو عبد الله محمد بن القاسم بن جلاّد المعروف بأبي العيناء، عرف بذلك لأنه قال للشيخ أبي يزيد الأنصاري: كيف تصغير عينا، فقال: عُيَيْناً يا أبا العيناء فبقي عليه الضرير صاحب النوادر، روى عنه الثَّوري وأخذ عنه عبد الله بن المبارك، وكان من أحفظ الناس وأفصحهم لساناً، وكان من ظرفاء العلماء وفيه من الذكاء وسرعة الجواب ما لم يكن لغيره.

حكى عنه أنه دخل على بعض الوزراء، فقال له: ما أخّرك عنا؟ قال: سرق حماري، قال: وكيف سرق؟ قال: لم أكن اللص فأخبرك، قال له: هلّا أتيتنا على غيره؟ قال: أقعدني عن ذلك قلة يساري وكرهت ذلة المكاري ومنة العواري[٧]. ونوادره مشهورة، توفي سنة مائتين واثنتين وثمانين.

قال في «القاموس»[٨]: **الأهواز** تسع كُور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الأهواز ولا تفرد واحدة منها بهوز، وهي: رام هرمز، وعسكر مُكْرَم، وتستر، وجنديسابور، وسوس، وسُرَّق، ونَهْرُتيْري، وأيذج، ومناذِر، انتهى.

وذكر أبو حامد القزويني في خواص

---

(١) ك: بيلاده.

(٢) في الأصل أوشه وأصلحناه من عندنا.

(٣) (ياقوت: ١/٢٨١).

(٤) (الحجري: ١/٩٩).

(٥) (القاموس: هـ و ب).

(٦) (الأنساب: ١/٢٣١)، (اللباب: ١/٩٥)، (ياقوت: ١/٢٨٤)، (آثار البلاد. ١٥٢)، (الاكتساب. ١/٥١)

(٧) ك: العوالي؟

(٨) (القاموس: هوز).

البلدان(١): أن من أقام بالأهواز سنة ينقص عقله ورأيه، قال: وكل طيب يعجن بأنطاكية وأهواز يُتن بعد شهرين ويفسد بحيث لا يصلح لشمه.

قال في «القاموس»:

أهناس(٢): كأجناس، بلدتان كبرى وصغرى بالصعيد من بلاد مصر بكورة البَهْنَسي.

اولاس(٣): بلدة بقرب البصرة إليها ينسب أبو الحارث الأولاسي الصوفي قال: رأيت إبراهيم بن سعد العلوي وبيني وبينه صحبة صافًّا قدميه يصلي على الماء، فلما أحسَّ بي سلم وقال: غيب وجهك عني ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً ففعلتُ، ثم جئت بعد الثلاث وهو على حاله فأوجز في صلاته وأخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفتيه، فإذا بحيتان مَدّ البصر، قد أقبلت إلينا رافعة بخراطيمها فلما رأيتها قلت في نفسي: أين أبو بشر الصياد، صياد كان بالأولاس، وكأني طرحت في وسطهم حجراً وتفرّقوا. فقال إبراهيم: ما لك ما فعلت؟ فأخبرته بما خطر لي، فقال: امض فلست مطلوباً لهذا الأمر وعليك بالربى والجبال ووار شخصك وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله، وغاب عني؛ كذا حكاه شيخنا الأهدل عن كتاب «سيرة السلف».

الإيْجِي(٤): نسبة إلى إِيْج بالكسر وسكون التحتانية ثم جيم، بلدة بفارس من أحسن البلاد وأطيبها ماء وهواء كثيرة الأشجار والثمار:

ينسب إليها القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أحد الأئمة المشاهير، له تصانيف كثيرة مفيدة «كالمواقف» و«الفوائد الغياثيّة» مختصر المفتاح للسكاكي، و«كتاب الجواهر»، وغير ذلك؛ وكان قاضياً في زمن السلطان أبي سعيد......(٥) خان في جميع ممالكه، وكان جواداً كريماً، ولم يزل في ملازمته وصحبته حضراً وسفراً نحو أربعين عالماً فاضلاً كل واحد منهم ممن يشار إليه؛ توفي في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين(٦) وسبعمائة ببلده.

الإيْذَجي(٧): نسبة إلى «إيذج» بكسر الهمزة وسكون المثناة من تحت ثم دال مهملة مفتوحة ثم جيم من عمل الأهواز.

ينسب إليها إبراهيم بن محمد الإيْذَجي، روى عن الحسن بن عبدان بن سعيد، وروى عنه

---

(١) (آثار البلاد: ٢/ ١٥٢)..

(٢) (القاموس: هـ ذ س)، (الأنساب: ١/ ٢٣١)، (اللباب: ١/ ٩٥).

(٣) سبق ذكرها قبل قليل وهذا سهو من المؤلف.

(٤) (اللباب: ١/ ٩٦)، (ياقوت: ١/ ٢٨٧)، (الاكتساب: ١/ ٥١ ظ).

(٥) بيض له في الأصل وهو أبو سعيد بن خربندا بن درغون بن ابغا بن هولاكو ملك العراق وخراسان وأذربيجان والروم والجزيرة توفي سنة ٧٣٦ (الدرر الكامنة: ٢/ ١٣٧).

(٦) ترجمته في: (طبقات الشافعية للسبكي: ٦/ ١٠٨)، (الإسنوي: ٢/ ٢٣٨)، (ابن قاضي شهبة: ٣/ ٢٧) ووفاته عندهم سنة ٧٥٦ ولعل الترجمة هنا اختلطت بأخرى والله أعلم.

(٧) (التبصير: ١/ ٥٢).

عبد الله بن موسى[1] السلامي أحد الضعفاء؛ ذكره الماليني.

الإيذَخِي[2]: نسبة إلى «إيذَخ» بكسر الهمزة وسكون التحتانية وفتح الذال المعجمة ثم خاء معجمة، قرية من قرى سمرقند.

ممن ينسب إليها أبو الحسين محمد بن الحسن الإيذَخي، سمع إسحاق بن محمد بن إسماعيل الحكيم السمرقندي.

الإيراوي[3]: نسبة إلى «إيراوة» بالكسر وسكون التحتانية، قرية على قلّة جبل بالعراق كثيرة المياه والأشجار والثمار، نسب إليها الشيخ الكامل أبو نصر، كان مستجاب الدعوة طاهر الكرامات؛ ذكرها القاضي مسعود في كتابه.

الإيليائي[4]: نسبة إلى «إيليا» بالكسر وسكون التحتانية ثم لام مكسورة ثم تحتانية مفتوحة ثم ألف ممدودة، وهو بيت المقدس وهي من المدائن القديمة العظيمة، وبها قبور الأنبياء صلوات الله عليهم وآثارهم، وهي جبلية وماؤها من الأمطار وخارجها بساتين وكروم ومزارع وأشجار وزيتون، وبها نخلة مريم عليها السلام التي ولدت عيسى صلوات الله وسلامه على نبينا وآله وعليهما وعلى جميع الأنبياء تحتها، وبها محراب داؤد عليه السلام، وبها جبل عظيم منه رُفع عيسى عليه السلام إلى السماء، وبها مسجد عظيم جداً وهو أعظم مساجد الدنيا، وفيه باب الرحمة لكل أمة تحج إليه وتعظمه، افتتحه المسلمون في زمن[5] عمر بن الخطاب، ثم انتزعه النصارى من أيدي المسلمين لما استولوا على سواحل الشام وقتلوا به خلقاً من العلماء والأفاضل، ثم لما أعزَّ الله الإسلام ونصر دينه على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، فافتتح عسقلان والأماكن المحيطة ببيت المقدس واجتمعت إليه العساكر التي كانت متفرقة، رُفِعت إليه رقعة فيها: [مجزوء الكامل]

يا أيها الملك الذي ... لقواعد الإسلام أسّس
يا مَن سطا بحسامِه ... ومعالم الصُّلْبان نَكَّسْ
جاءت إليك رسالة ... تسعى من البيت المقدّسْ
كلّ الأماكن طُهِّرَتْ ... وأنا على شَرَفي مُنَجَّسْ

فقصد فتحه مستعيناً بالله فكان نزوله إليه في خامس عشر شهر رجب فنزل بالجانب الغربي فكان مشحوناً بالمقاتلة من الخيّالة والرجالة فكان فيه ما يزيد على ستين ألف

---

(١) الأصل محمد وأصلحناه من التبصير.

(٢) (التبصير: ١/ ٥٢)، (الأنساب: ١/ ٣٧)، وفيه (الإيذوخي) و(اللباب: ١/ ٩٧)، (ياقوت: ١/ ٢٨٩) وفيه (ايذوج) بالجيم المعجمة، (الاكتساب: ١/ ٥٢ و).

(٣) لم أجدها.

(٤) (ياقوت: ١/ ٢٩٣) ولم أجد من العلماء من ينتسب إليها.

(٥) ك: خلافة

مقاتل ما عدا النساء والصبيان. ثم انتقل لمصلحة رآها إلى الجانب الشمالي في العشرين من الشهر المذكور ونصب عليه المنجنيقات وضايقه بالزحف والقتال وكثرة الرماة حتى ثقب السور مما يلي وادي جهنّم، لما رأى العدوّ ذلك استكانوا وطلبوا الأمان وكثرت المراسلة بين الطائفتين إلى أن تسلمه يوم الجمعة السابع والعشرين من الشهر المذكور، وهي الليلة التي عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها من بيت المقدس، فانظر إلى هذا الاتفاق العجيب كيف يسّر الله عوده إلى المسلمين في مثل زمن الإسراء بنبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وكان فتحًا عظيماً شهده من أهل العلم خلق كثير لم يختلف معروف بالعلم عنه، كذا نقله الحسن بن علي القيّومي في (شرح الترغيب والترهيب) عن الديباجة شرح سنن ابن ماجه للدّميري.

قال أبو حامد القزويني[١]: ونحو بيت المقدس بيت يتعبّد فيه العبّاد والغرباء فإذا أقبل الليل يستضيء البيت بحيث يظنّ أن فيه شموعاً مشعلة، والله أعلم.

الإيلَاقي[٢]: نسبة إلى «إيلَاق» بالكسر وسكون التحتانية وفتح اللام ثم ألف ثم قاف: هي ناحية من بلاد الشاش المتصلة بالترك على عشرة فراسخ من الشاش في غاية النزاهة.

ممن ينسب إليها الإمام أبو الربيع طاهر بن عبد الله **الإيلَاقي** الفقيه الشافعي، تفقّه بمَرو على القفّال وببخارى على الحليمي، وبنيسابور على أبي طاهر الزيادي، وأخذ الأصول على الأستاذ أبي إسحاق، وروى الحديث عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري[٣] وغيره، وبه تفقّه أهل الشام، نقل عنه الرافعي في كتاب الرهن: أن الخمر إذا غَلَت ثم تخلّلت طهر الموضع الذي ارتفعت إليه، توفي سنة خمس وستين وأربعمائة[٤].

أَيْلِي[٥]: بالفتح وسكون التحتانية: نسبة إلى أيلة مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام. قال النووي[٦]: هي من طرف الشام على ساحل البحر متوسطة بين مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودمشق ومصر، بينها وبين المدينة خمس عشرة مرحلة، وبينها وبين دمشق نحو اثنتي عشرة مرحلة، وبينها وبين مصر نحو ثمان مراحل: كانت مدينة عظيمة في زمن داود النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نبينا وآله وعليه وعلى جميع الأنبياء وسلم، وهي القرية المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣]

(١) (آثار البلاد: ١٦٣).
(٢) (الأنساب: ١/ ٢٣٨)، (اللباب: ١/ ٩٨)، (ياقوت: ١/ ٢٩١)، (الاكتساب: ١/ ٥٢ ظ).
(٣) في الأصل: الأرمزي.
(٤) ترجمته في (طبقات السبكي: ٣/ ١٩٧)، (ابن شهبة: ١/ ٢٤٦).
(٥) (الأنساب: ١/ ٢٣٧)، (اللباب: ١/ ٩٨)، (ياقوت: ١/ ٢٩٢)، (آثار البلاد: ١٥٣)، (الاكتساب: ١/ ٥٢ و).
(٦) (تهذيب الأسماء واللغات: ٣/ ١٩) ط المنيرية.